MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٤٩
(٦٦٠)
الاحد ٦
كانون اول
(ديسمبر)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي».

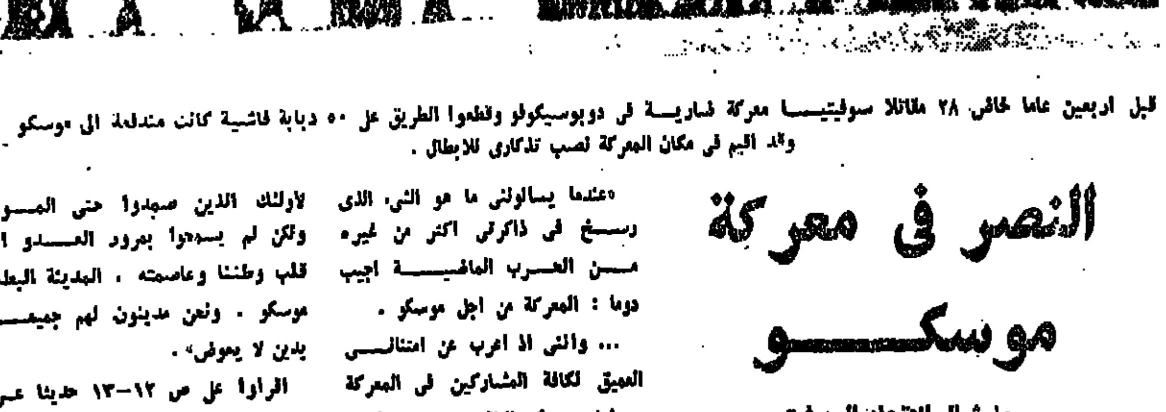
بعثة السلام

وصف المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي زيارة ليونيد بريجنيف لجمهورية المانيا الاتحادية بانها بعثة فعلية للسلام باكمل واعلى معنى وعمل سياسي ضخم في التحقيق العملي لبرنامج السلام للثمانينات.

وجاء في الوثيقة: تكتسب زيارة ليونيد بريجنيف الى المانيا الاتحادية اهمية خاصة سواء بالنسبة للعلاقات السوفيتية - الالمانية الغربية الثنائية او لمجمل العلاقات بين الشرق والغرب وللاتجاه العام للسياسة العالمية.

وقد املت المصالح الجذرية لامن الشعب السوفيتي واصدقائنا وحلفائنا وكافة شعوب اوربا ضرورة الطرح في مركز الصدارة من المباحثات في بون القضية الاكثر حدة وحيوية وهي درء الخطر المخيم فوق اوربا بسبب خطط الوضع في عدد من بلدان اوربا الغربية وبالدرجة الاولى المانيا الاتحادية للانواع الجديدة من الصواريخ النووية الامريكية وعدم السماح بالاخلال بتوازن القوى لصالح حلف الناتو وقد طرح هذه القضية ليونيد بريجنيف بكل صراحة وتحديد.

(البقية على ص٣)



قبل اربعين عاما خاض ٢٨ مقاتلا سوفيتيا معركة ضارية في دوبوسيكوفو وقطعوا الطريق على ٥٠ دبابة فاشية كانت متدفقة الى موسكو وقد اقيم في مكان المعركة نصب تذكاري للابطال.

النصر في معركة موسكو

مارشال الاتحاد السوفيتي
غيورغي جوكوف :

«عندما يسألونني ما هو الشيء الذي رسخ في ذاكرتي اكثر من غيره من الحرب الماضية اجيب دوما: المعركة من اجل موسكو.

... وانني اذ اعرب عن امتناني العميق لكافة المشاركين في المعركة من اجل موسكو الباقين على قيد الحياة احني رأسي اجلالا للذكرى الساطعة لاولئك الذين صمدوا حتى الموت ولكن لم يسمحوا بمرور العدو الى قلب وطننا وعاصمته، المدينة البطلة موسكو. ونحن مدينون لهم جميعا بدين لا يعوض».

اقراوا على ص ١٢-١٣ حديثا عن المعركة التي ادت قبل ٤٠ عاما الى الحاق اول هزيمة كبرى بالهتلريين

الذكرى الخمسون للتلفزيون السوفيتي

لعل السوفيت الذين شاهدوا البرامج التلفزيونية الاولى قبل نصف قرن على شاشة كعلبة الكبريت، لم يستطيعوا آنذاك تصور تلك القفزة العملاقة التي سيقوم بها التلفزيون فيما بعد نحو ذروته. وها قد اصبح التلفزيون السوفيتي يبث برامجه كلها، بل لملايين المتفرجين في خارجها. ونحن نرى بالتلفزيون عمل مندوبي مؤتمرات الحزب، «ونحضر» جلسات السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي، ونشاهد اطلاق السفن الفضائية والمباريات الرياضية، ونطلع على منجزات الفن الاشتراكي ابتداء من نجاحات هواته المتواضعة الى انتصارات اساتذته العظيمة. لقد فتح التلفزيون امامنا نافذة على العالم نستطيع التعرف من خلالها على كافة نواحي الحياة.

في الاتحاد السوفيتي الان اكبر شبكة تلفزيونية في العالم تضم ١٢٦ مركزا تلفزيونيا واكثر من ٣ الاف محطة كبرى وصغيرة لنقل البرامج، و٨٧ محطة استقبال من طراز «اوربيتا» واكثر من الف محطة استقبال من طراز «ايكران» وعشرات محطات الاستقبال «موسكفا» ومايزيد من ٨٠ الف كيلومتر -قناة من خطوط الاتصال التلفزيوني الارضي. ويملك سكان البلاد ٧٥ مليون جهاز تلفزيوني.

الرفيق ياسر عرفات

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني اقدم اليكم ايها الرفيق عرفات والى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والى الشعب الفلسطيني باسره باسم الشعب السوفيتي وبالاصالة عن نفسي تهاني القلبية وتمنياتي الطيبة.

ان الشعب الفلسطيني يناضل بصمود وبسالة، جنبا الى جنب مع الدول العربية التقدمية وكافة القوى الوطنية في العالم العربي ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية. ويصمد بحزم سياسة الصفقات الانفرادية والمخططات العسكرية الخطرة للولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ويعمل بثبات من اجل تحقيق تسوية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط.

(البقية على ص ٨)





بطل العالم المطلق يوري كوروليوف (الاتحاد السوفيتي)

بطلة العالم المطلقة اولغا بيتشيروفا (الاتحاد السوفيتي)

* يوري تيتوف رئيس اتحاد الجمباز العالمي:

«جرت بطولة العالم على مستوى رياضي وتنظيمي عال. وكانت صفحة جديدة ناصعة في تاريخ الاتحاد، الذي احتفل هذا العام بالذكرى المئوية لتأسيسه. لقد شاهدنا خلال اسبوع مهرجانا رائعا لشباب مختلف بلدان العالم وارتقاء مهارة الرياضيين».

* ٢٠٥ رياضيين من ٣٧ بلدا (١٢١ لاعبة و١٧١ لاعبا) اشتركوا في بطولة الجمباز العالمية الحادية والعشرين التي اقيمت في ملعب المجمع الرياضي «الاولمبي»، اكبر ملعب مسقوف في اوروبا.

* ٤٤ ميدالية وزعت على رياضيي ٨ بلدان. اما الميداليات الذهبية فكان ٩ منها من نصيب الرياضيين السوفيت و٥ من نصيب رياضيي المانيا الديمقراطية و٢ من نصيب رياضيي الصين الشعبية وميدالية واحدة من نصيب اليابان.

* فاز يوري كوروليوف والكساندر ديتياتين (الاتحاد السوفيتي) وماكس غناوك (المانيا الديمقراطية) بلقب البطل ثلاث مرات.

* اكثر من ٦٠٠ صحفي (من ضمنهم اكثر من ٣٠٠ صحفي اجنبي) اعتمدوا لدى المركز الصحفي لبطولة العالم.

(طالعوا المواد على الصفحة ١٦)

جرى اللقاء في المركز الصحفي لاكبر ستاد مسقوف في اوروبا في المجمع الرياضي «الاولمبي» قبل بضع ساعات من افتتاح البطولة العالمية الحادية والعشرين، وقد ابلغت جميع الهيئات عن الاستعداد التام، وانفض المؤتمر الدوري التاسع والخمسون لاتحاد الجمباز العالمي والذي دام عدة ايام، واختتم لتوه المؤتمر الصحفي الاول، واصبح بامكان الرئيس ان يتحدث مع الصحفيين على مهل.

الصعود مستمر

قال الرئيس:

- جددت بعض المنتخبات قوامها بعد الاولمبياد وهي ترنو الان الى لوس انجلوس، وابقى البعض الآخر على القوام السابق للنموذج الاولمبي. وما اروع ان نشاهد عروض الرياضيين الذين حرموا بدون ارادتهم من فرصة المشاركة في الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين.

- ستبين البطولة مدى النطاق الذي انتشر عليه مستوى مهارة الابطال الاولمبيين. واعتقد بان الاولمبيين سيقدر عليهم عرض برامج اكثر تعقدا من اجل الفوز وخيل ان الذروة بلغت ولكن لا، فالرياضيون والمدربون يمضون الان على طريق تكثيف التمارين في الوحدة الزمنية واضحت الوقفات اقل بين الحركات الامر الذي يجعل التشكيلات اكثر ديناميكية. ويجري في الوقت نفسه بحث في مجال الحركات بدون استناد، فتظهر مثلا مختلف القفزات المعقدة فوق العارضة وحصان الوثب.

- ان عقد مؤتمرات قبل البطولة ظاهرة عادية اذا ما تحدثنا باختصار. وقد حلت شتى المسائل التنظيمية وحدد مكان البطولة المقبلة في بودابست عام ١٩٨٣.

قال يوري تيتوف رئيس الاتحاد الجمباز العالمي في حديث مع مراسل «انباء موسكو»:

- تقام بطولة العالم في موسكو في العام الاول بعد الاولمبياد مفتتحة السنوات الاربع الجديدة، وتكمن في هذا اهميتها الخاصة.

ان مباريات الجمباز لا تدرج في عداد المباريات السهلة اذا ما اخذنا بالحسبان تعقد جهاز الاعلام والتحكيم وتامين الادوات وتنظيم التدريبات وفي هذه المرة تجري المباريات في صالة لم يستقبل فيها الرياضيون حتى الان على مثل هذا المستوى الرفيع وينبغي ان نتوجه بالشكر لمدير المجمع الرياضي «الاولمبي» ادوارد بوبرزنيكوف ومدير الستاد المسقوف فلاديمير تشوريلين ولجميع العاملين الذين بذلوا قصارى الجهود لتامين افضل الظروف لاكثر من ٤٠٠ رياضي من ٣٧ بلدا.

واكد يوري تيتوف قائلا:

- ان كل ما رايتموه في الحلبة الرئيسية وفي صالات التدريب يتفق تماما ومتطلبات الجمباز المعاصر. وان معظم الادوات من صنع بلادنا، ما عدا بعضها من صنع المانيا الاتحادية وفرنسا. وقد اقيمت لاول مرة في تاريخ الجمباز حلبتان متشابهتان تماما احداهما للتدريب والثانية للمباريات واعتقد بان المبتكرات ينبغي ان تساعد الرياضيين على اداء عروضهم بثقة اكبر اضف الى ذلك المنظومة الالكترونية المحسنة للحكام والمصنوعة في مصنع «فيف» بمدينة ريغا، وتزويد اكثر من ٦٠٠ صحفي و١٧ الف متفرج بالمعلومات بفضل الالكترونيك، وباختصار تم فعل كل شيء كي تغدو المباريات عيدا كبيرا.



يوري تيتوف

ماكس بالتزر (سويسرا)

اننا طرحنا في ختام الحديث السؤال التقليدي:

- ما هي الفرق التي يعتبرها رئيس اتحاد الجمباز العالمي مرشحة للفوز؟

- ان الفريق السوفيتي الذي يشجعه ١٧ الف متفرج سيحاول طبعا المحافظة على المراتب الاولى التي احرزها في اولمبياد - ٨٠ ويتالف المنتخب السوفيتي باغلبه من الشباب ولكنهم قد اضحوا رياضيين محنكين. وسينافسهم بالدرجة الاولى بين الرجال لاعبو الجمباز من اليابان والمانيا الديمقراطية والصين والولايات المتحدة وبلغاريا، وبين النساء لاعبات رومانيا والمانيا الديمقراطية والصين وبالرغم من ذلك لا استبعد ظهور بلدان اخرى، وان هذا سيسر اتحاد الجمباز العالمي.

كل عرض حاسم

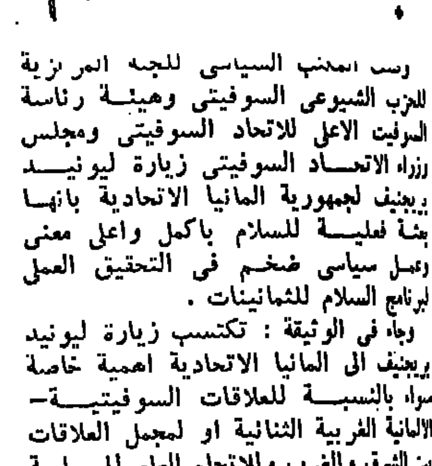
اقيمت في صالة الحفلات لفندق «روسيا» مساء ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) مراسيم افتتاح البطولة، وقد رحب بالمشاركين والموسكوفيين والضيوف الاجانب رئيس اللجنة التنظيمية اناتولي كوبينكو نائب رئيس مجلس بلدية موسكو.

وافتتحت المباريات يوم ٢٣ تشرين الثاني بعروض الرجال حسب البرنامج الالزامي. وبدا المنتخب السوفيتي المباريات بالقوام التالي: الكساندر ديتياتين، الكساندر تكاتشيف، بغدان ماكوتس، ارتور اكوبيان، يوري كوروليوف، ادوارد ازاريان، باڤل سوت.

بعد اداء البرنامج الالزامي بين الرجال احتل المنتخب السوفيتي المرتبة الاولى، واحتل المرتبة الثانية فريق اليابان، والثالثة فريق المانيا الديمقراطية، ونال يوري كوروليوف وديتياتين وماكوس المراتب الاولى والثانية والثالثة على التوالي في الحساب الفردي.

ستختتم المباريات في ٢٩ تشرين الثاني.

الكساندر بوتسيتين
يفغيني لانفانغ



لاعب الجمباز السوفيتي يوري كوروليوف

تعلق اجهزة الاعلام العالمية، والاساتذة الكبار، والخبراء، على الفوز الرائع الذي حققه الاستاذ السوفيتي الكبير، بطل العالم في الشطرنج.

«اناتولي كاربوف - اقوى لاعب شطرنج في العالم»، هذا هو ما عبر عنه بكل ثقة الاستاذ الدانمركي الكبير بينت لارسن، في تعليقاته للمشاهدين في ميرانو على المباريات.

«اناتولي كاربوف - هو اعظم بطل في الشطرنج عرفه العالم على العصور كافة ولم يعرف التاريخ مثيلا لمثل هذا البطل العظيم». - «هذا هو راي شطرنجي من الرعيل الاول، الارجنتيني ميغيل نايدورف.

صحيفة «اونيتا» الايطالية: «ان لعب كاربوف هو خلاصة البساطة والوضوح ... ينفرد اناتولي في فن توجيه اللعبة في الاتجاه الذي يروق له وتنفيذ خططه ابان اللعب خلف رقعة الشطرنج».

«ليبيراسيون» الفرنسية: «ان الانطباع الذي تركه اناتولي كاربوف الان يعبر اكثر من اي وقت مضى عن الشجاعة، ومستوى اللعب وبساطة اسلوبه».

«نيبشبورت» المجرية: «في الجولة الرابعة عشرة اثرى كاربوف اللعبة الاسبانية ببعض الابتكارات والافكار الجديدة».

«رودي برافو» التشيكوسلوفاكية: «لقد اكتسب بطل العالم بلعبه وبصورة خاصة، بادبه، عددا كبيرا من المعجبين الجدد. وقد كان من هذه الناحية على طرفي نقيض من كورتشنوي».

«تايمس» اللندنية: «كاربوف - متادب ولبق وظريف جدا في سلوكه مع عائلته، ولطيف المعشر مع الاجانب».

مراسل «الاسوشيتد برس» الخاص: «يصف اناتولي كاربوف بالهدوء ورباطة جاش في عالم المشاعر المتقدة شأن اثناء اللعب. وعلى الرغم من الضغط النفسي الذي مارسه الخصم على كاربوف فقد لعب بطل العالم في ميرانو بمزيد من العناد والتنوع بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ في الفلبين».

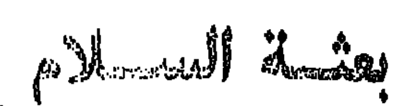
لقد كانت الجولة الثامنة عشرة هي الحاسمة في هذا الصراع الشديد. وقد خاض اناتولي كاربوف هذه الجولة باروع ما يمكن.

وان فوز بطل العالم اناتولي كاربوف في هذه الجولة وضعت نقطة الختام على هذه المباريات التي كانت اقصر مباراة في التاريخ المعاصر للشطرنج.

ويجمع الاختصاصيون ان كاربوف «دافع» عن لقبه بكل جدارة، وخير دليل على ذلك النتيجة الكبيرة للمباراة وما اظهره من ابداع. لقد تفوق كاربوف بشكل ملحوظ على خصمه في الاعداد للافتتاحيات المبتكرة. ومر بالذات الذي فتح طريقا نظريا جديدا باستخدامه افتتاحيات مبتكرة بالقطع البيضاء ابان اللعبة الاسبانية، وبالقطع السوداء - في «غامبيت» الوزير لقد كان تفوق كاربوف جليا في كافة «اساليب» الصراع. ان كافة الانتصارات الستة التي حققها بطل العالم كانت واضحة وثمينة بنفس الدرجة من الناحية الابداعية.

اليكسي سويتين
استاذ كبير دولي

المباريات الدولية في التزحلق الايقاعي على الجليد، على جائزة صحف «انباء موسكو»



ستجرى في موسكو من ٩ الى ١٣ ديسمبر/كانون الاول على حلبة قصر الرياضة التابع لستاد لينين المركزي المباريات الدولية للتزحلق الايقاعي على الجليد وذلك على جائزة صحف «انباء موسكو».

انباء موسكو

Moscow News

تاريخ ١٩٨١/١١/٢٤

آراء.. اسئلة.. اجوبة

ليند – ليز

يعتقد الكثيرون عندنـــا بـان الاتحاد السوفيتي انتصر في الحرب العالميـــة الثانية بفضل الدعـــم العسكري الاميركي وفق اتفاقيـة «ليند–ليز» . ولكن لو تذكرنـــا التدخل الاميركي في الهند الصينية لرايـنـــا ان الولايـــات المتحدة الاميركية قد زودت «جماعتها» ليس فقط بالسلاح بل شاركت قطعاتها العسكرية بشكل مباشر في العمليات الحربية . وبالتـالي كانت تتفوق جوا وبحرا . ولكنها فشلت ولـم تنتصر .

غاتيتانو برانكاليوني
(الولايات المتحدة الاميركية)

ملاحظة من هيئة التحرير :

– ان التوريدات الاميركيـة وفقـا لـ«ليند–ليز» كانت لها اهمية ما . فقد جـــاء في مذكرات مارشال الاتحـــاد السوفيتـــي جوكـوف : «ان الشعب السوفيتي يقـدر جهود الولايـــات المتحدة الاميركية وانجلترا وجنودهما وبحارتهما وضباطهما وجنرالاتهما الذين بذلوا كل جهد من اجل تقريب ساعة النصر على المانيا الفاشية . ونحن نقدر باخلاص ذكرى البحـــارة الانجليـــز والاميركان الذين قاتلوا ، بغض النظر عن الوضع البحري المعقد والذين كان ينتظرهم خطر مميت في كل ميـــل ولكنهم اوصلوا الحمولات الينـا وفق اتفاقية «ليند–ليز» .

ان تلك التوريدات كانت تشكـــل جزءا صغيرا من الحجم العام للانتـاج الحربي السوفيتي . وهي كالآتي :

السلاح المضاد للطائرات	٢ ٪
الطائرات	١٣٪
الدبابات	٧ ٪

لكن حصـــة الاسـد من الاعتدة العسكريـــة كان يوفرهـا الاقتصاد الوطني السوفيتي .

النضال من اجل السلم

اشكر الاتحاد السوفيتي لانـــه يناضل بلا كلل وبصبر وحـــزم ونشاط من اجل السلم في العالم. انني من ذلك الجيل الذي يذكر جيدا الضحايا التي لا حصر لهـــا والتي قدمها الاتحاد السوفيتي من اجل الانتصار على الفاشية . وانني واثق بان الاتحاد السوفيتي سيعمل كل ما بوسعه لدرء خطر صدام عالمي جديد يفضي الى تدميرات اكثر من الحرب الماضية . ويسرني ان ارى الجيل الفتي يقلق لمصائر العالـم والمساهمات الواسعة للشباب في التظاهرات الجماهيريـــة من اجل السلم في عواصم البلدان الغربية لتشهد على ذلك .

ارمان تيريو
(فرنسا)

مسيرة التاريخ

ان المجتمع الراسمـــالي قلق لمشاكله العديدة العاجز عن حلها: مثل التضخم المالي ، والاضرابـــات العمال وبخاصة الصراع التناحري بين البلدان الراسماليـة من اجل اسواق تصريف بضائعها . ولذلك فانها تحاول خلق جو يتصف بعدم الثقة والرعب في العالـــم مقابل الاستعدادات الحربية .

ويقول هذا المجتمع الهلع الذي لا يهتم كالذئب بالسلم ومصائـــر البشريـة . انهــم يعتقدون ان بامكانهــم ايقاف مسيرة التاريخ او ارجاعها الى الوراء . واعتقـد بانه لا يمكن بلـوغ ذلك ، في عصرنا ، دون ابادة كل البشر .

كارلوس برافو سانتشيس
(اسبانيا)

لقاء السوفيت الاعلى

[illegible]

... السلم هما قضية كافة الشعوب .

انـنــا نحن اليابانيين يجب ان نسعى لمواصلة تطوير وتقويـــة العلاقات الودية بين اليابـــان والاتحاد السوفيتـــي ، ليس على اسس اقتصادية فحسب ، بـل على اسس روحية ايضا . ان تظل هذه العلاقات بالذات لتجعل الصداقة راسخة .

ايساو اسيبا
(اليابان)

المسرح والاطفـــال

يسال القارئ اوديل سومافولا (اوغندا) : هل توجد مسارح للاطفال في الاتحاد السوفيتي ؟ نرجو ان تحدثونا عنها .

– ثمة في بلادنا اكثر من ستمائة مسرح محترف ، منها ٧٥ مسرحا للاطفال و١٢٥ مسرح دمى . وتوجد مسارح الاطفال في كافة الجمهوريات المتحدة وفي كثير من المحافظات ، واغلبيتها مسارح درامية . ويعمل في موسكو منـذ عام ١٩٦٥ مسرح الاطفال الموسيقي ، الذي حظي بشهرة واسعة . وظهر في موسكو مؤخرا مسرح يمثل على خشبته فنانون مروضون هم الحيوانات ويسمى «مسرح الحيوانات» .

افتتح اول مسرح مستقر للاطفال في الذكرى الاولى لثورة اكتوبر . وقد نظمته ناتاليا ساتس ، التي تشرف اليوم على مسرح الاطفال الموسيقي . ساهم في ابداع العرض الاول للاطفال رسامو الغرافيك الشقيقان يفيموف وفلاديمير فافورسكي والملحن اناتولي الكساندروف . وقد اختط هؤلاء نهجا يقوم على ابداع عروض للاطفال كما للكبار ، بل واحسن ، ولا يزال هذا النهج حتى يومنـــا هذا . وليس من قبيل الصدفة ان تبدا السيرة الفنية لاكبر المخرجين والممثلين مثـــل غيورغي توفستونوغوف واناتولي افروس واوليغ يفريموف ونيكولاي تشيركاسوف وايغور ايلينسكي من مسارح الاطفال وكتب الموسيقى لمسرحيات الاطفال يوري شابورين وديميتري كاباليفسكي وتيخون خرينيكوف .

سيحتفل مسرح الاطفال المركزي في موسكو في كانون الاول – ديسمبـــر القادم بالذكرى الستين لتاسيسه . ويعتبر مسرح الاحداث في لينينغراد اصغر من نظيره الموسكوفي بسنة واحدة ، ومؤسسه المخـــرج المعروف الكسندر بريانتسيف الذي حدد رسالة مسارح الاطفال قائلا : على مسرح الاطفـــال ان يوجد الفنانين ، الذين يجيدون التفكير كالمربين ويشعرون بمشاعر الفنانين .

ويؤكد المشرف الفني على المسرح بوريس بوكروفسكي : «ينبغي على جميـــع المسارح ومسرح الحجرة الموسيقي كذلك ان تخرج عروضات للاطفال . ان حب الفن ينشأ منذ الطفولة . ويساعد المسرح في هذا بشكل اكثر جاذبية للاطفـــال هو اللعب»

تقدم جميع مسارح «الكبار» تقريبا وخاصة في المدن ، التي لا يوجد فيهـــا مسارح الصغار عروضا للاطفال وفي اخر اسبوع من شهر تشرين الثاني – نوفمبر كل عام تصبح جميع مسارح البلاد تحت تصرف الاطفال . وينظم فـــي هذه الايام اسبوع عام تحت شعار «المسرح للاطفال والاحداث» .

تعير الدولة اهتماما كبيرا لتوسيع شبكة مسارح الاطفال . وقد عولج هذا الموضوع بالتفصيل في المؤتمر المسرحي لعموم روسيا ، الذي عقد في خريـــف هذا العام . وانطلاقا من نتائج المؤتمر ، اتخذ مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية قرارا بهذا الصدد . وقد الزم كل مسرح باعداد عروض جديـــدة للاطفال وجذب خيرة المبدعين لهذا الغرض وعرض هذه الاعمال ما لا يقل عن اربع مرات في الشهر . وتقرر افتتاح (٢٠) مسرحا جديدا للاطفال حتى عام ١٩٩٠ .

بوريس دانيلوف

الذكريـــات تبقى

هاانذا ثانية في موسكو بعد زيارتي الاولى للاتحاد السوفيتي قبل سبعـــة اعوام . وقد زرت هذه المرة اوكرانيا واوزبكستان .

ان اوكرانيا يمكن مقارنتها بولاية البنغال الغربي من حيث عدد السكان. وان مدينة اوديسا الميناء الكبير لهذه الجمهورية على البحر الاسود متاخيـــة مع مدينتي كلكتا .

انا مسرور لتعرفي بعاصمة اوكرانيا –كييف التي تلقب بام المدن الروسية وهي واحدة من اقدم المدن في البلاد وستحتفل في العام القادم بذكرى مرور ١٥٠٠ عام على تاسيسها . وهي تجتذب عددا كبيرا من السائحين الاجانـــب وقد تعرفت في الفندق الذي نزلت فيه بسائحين من الولايات المتحدة وكنـــدا وبلدان آسيا وافريقيا . انهم اناس مختلفون من حيث العمر والمهنـــة ولكنهم كانوا جميعا مسرورين بزيارة بلادكم .

ذكرتني اوزبكستان المشمســـة ببلادي . وكانت زيارتي لضواحـــي طشقند شيقة ، حيث اطلعت على حياة الكولخوزيين . ولا تختلف حياة سكان الريف من حياة سكان المدن الا قليلا فلديهم اجهزة الراديو والتلفزيـــون والثلاجات ومكائن الغسيل . وقد ادليت بانطباعاتي عن هذه الزيارة في اذاعة طشقند .

كان برنامج الزيارة واسعا جدا : التعرف بالآثار التاريخية والثقافيـــة وزيارة المتاحف والمسارح واللقاءات مع الناس الظرفاء .

ان الوقت يمر بسرعة لكن الذكريات هي الباقية .

رامين داتا ري
السكرتير العام لنادي قراء «موسكو نيوز» في الهند

رامين داتا ري [illegible]

بعثـــة الســـلام

(بقية المنشور على ص ١)

وتقدم ليونيد بريجنيف في المانيـا الاتحادية باقتراحات جديدة بعيـــدة المدى وهذه الاقتراحات موجهة لا الى المانيا الاتحادية والبلدان الاوربيـــة الغربية الاخرى وحدها . انها موجهـــة ايضا الى الولايات المتحدة بمناسبـــة البدء في جنيف المباحثات السوفيتيـــة الاميركية حول السلاح النووي المتوسط المدى باوروبا .

ويكمن جوهر الاقتراحات السوفيتية الجديدة فيما يلي :

اولا ، اكمل الاتحاد السوفيتـــي جوهريا اقتراحاته المطروحة سابقا مـــن قبله حول تجميد نشر وسائـل نوويـة جديدة متوسطة المدى وتحديث القائـــم منها في اوروبا خلال الفترة التي تستمر فيها المباحثات حول هذه الانواع مـــن الاسلحة . واعرب عن الاستعداد لـــدى الجانب السوفيتي في حالة موافقة الجانب الآخر على مثل هذا التجميـــد لتقليص قسم من اسلحته النووية ذات المـــدى المتوسط في القسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي بشكل احادي الجانـــب تحركا نحو المستوى الاخفض الذي يستطيـــع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحـــدة الاتفاق عليه بنتيجة المباحثات .

وثانيا ، تم التاكيد على نية الاتحاد السوفيتي الدعوة اثناء مباحثات جنيـــف لاجراء التقليصات الجذرية من قبل كلا الطرفين للوسائل النووية ذات المدى المتوسط لا بالعشرات بل بالمئات مـــن الوحدات . ولا بد لدى ذلك بالطبـــع من الاخذ بعين الاعتبار للوسائـــل الاميركية ذات الرابطة الامامية وكذلك الوسائل النووية المماثلة لدى بريطانيا وفرنسا .

وثالثا ، سيكون الاتحاد السوفيتـي مستعدا للاتفاق ايضا على التخلي التـام من قبل كلا الطرفين /الغرب والشرق/ عن كافة انواع السلاح النووي المتوسط المدى الموجهة نحو اهداف في اوروبا .

وفضلا عن ذلك ، كما اكد ليونيد بريجنيف فان الاتحاد السوفيتي يؤيـــد عموما جعل اوروبا في خاتمة المطـــاف خالية من اي سلاح نـووي سواء كان متوسط المدى او تكتيكيا . وهـــذا سيكون بالفعل «الحل الصفري» العادل بالنسبة لكافة الاطراف .

ان الاقتراحات التي طرحها ليونيـــد بريجنيف هي برنامج لطي الاسلحـــة النووية في اوروبا .

وفي الاتحـاد السوفيتي ينتظرون ان الغرب وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة سوف تنظر بكل عناية وموضوعية الى المبادرات السوفيتية الجديدة .

وعلى اساس محادثات ليونيد بريجنيف اعطيت التوجيهات الى الوفد السوفيتي في المباحثات السوفيتية الاميركية .

ويؤيد الاتحاد السوفيتي البحث عـن ذلك الحل وراء طاولة المباحثات بحيث لا ينتقص امن اية جهة ، اما مستوى المجابهة العسكرية فينخفض .

وكما تدل علائم عديدة فان الـدول المتزعمة في حلف الناتو وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة تراهن كما في السابق على الحصول على التفوق العسكـــري لنفسها وفعليا على نزع السلاح مـــن الاتحاد السوفيتي بشكل احادي الجانب ان الاتحاد السوفيتي لن يوافق عـــلى ذلك . ان الشعب السوفيتي والحزب الشيوعي لن يتنازلا ابدا عن مصالـــح امن بلادنا وحلفائنا واصدقائنا .

وتتضمن الوثيقة تثمينا عاليا للنتائج المحققة اثناء الزيارة بما يتعلق بتطوير العلاقات السوفيتية–الالمانية الغربيـــة الثنائية .

(طالعوا نص الوثيقة في الملحق)

وحـــدة المـــدن بوجــــه الخـــطر

من مراسلنا الخاص

التعاون او الفنـــاء . كان هذا الموضوع محور اعمال المؤتمر العاشر لاتحاد المدن المتآخية العالمي ، الذي حضره الفان وخمسمئة ممثل مـــن المدن والمنظمات الاجتماعيـــة في ٥٤ بلدا .

وقد عبر المؤتمر المنعقد في الدار البيضاء عن قلق المشتركين في حركة المدن المتآخية على مصير البشريـــة وعن وعيهم لمسئوليتهم امام التاريخ .

لقد ترك توتر الوضع الدولي الراهن اثره في خطب المندوبين ، ولهجـــة الوثائق التي اقرها المؤتمر . وقـــد جاء في نداء المؤتمر الى مدن العالم «ان اعلان النوايا الطيبة عاجز بذاته عن الدفاع عن الحرية والعدالة وكرامة الانسان ، فان عمل المواطنين بحزم هو وحده الذي يساعد على ازالـــة المخاطر التي تهدد البشرية» .

احتج المؤتمر في قراره السياسي العام على النفقات على التسلح المتزايدة باستمرار ، واتقان وصنع وسائل فتاكة جديدة ؟ ، وايد «كل الجهود التي تبذل للتفاوض بين الدول ، وتمنى ان تاتي المباحثات السوفيتية الاميركية فـــي جنيف بنتائج ايجابية ملموسة بسرعة» .

وقد نبه المؤتمر الى خطورة وجود النقاط الساخنة على السلام العالمـــي وطالب بحل القضية الفلسطينية حـــلا عادلا بلا ابطاء ، واطلق لقب «مدينة السلام» على مدينة صور اللبنانيـــة المهددة بالزوال مع سكانها وآثارهـــا الثقافية التي يستحيل تقدير قيمتهـــا حق التقدير في اتون عدوان مسلح .

لقد استقبلت المدن الاعضاء فـــي اتحاد المدن المتآخية العالمي باهتمام كبير النداء الذي وجهه السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في حزيران–يونيو الماضي «الى برلمانات وشعوب العالم» وضم المؤتمر النداء الى وثائقه .

واقر المؤتمر النظام الجديد لاتحـــاد المدن المتآخية العالمي ، وانتخـــب انريكو تيرنو غالفان رئيس بلديـــة مدريد رئيسا للاتحاد ، كما انتخب فاسيل بيستروف رئيس هيئة رئاسة جمعية الاتصال بين المدن السوفيتية والاجنبية المتآخية ، ورئيس اللجنـــة التنفيذية لمجلس نواب الشعب بمحافظة موسكو واحدا من نوابه . وضـــم ٩ ممثلين سوفيت آخرين الى هيئـــات الاتحاد القيادية .

تمثلت في المؤتمر ٢٥ مدينـــة سوفيتية الى جانب جمعية الاتصال بين المدن السوفيتية والاجنبية المتآخية . وكان بين ممثليها رؤساء البلديـــات ورؤساء المنظمات الاجتماعيـــة ونواب مجالس الشعب من العمال . واشـــار بريسان مؤسس الاتحاد وزعيمه الدائم بالنشاط البناء الـــذي اسهم بـــه المندوبون السوفيت في انجاح المؤتمر العاشر للاتحاد .

الكساندر سوكولوف

وكـــلاء مؤسســـة «انتوريســـت» في موسكـــو

ولم نحل في موسكو قضايا كثيرة للتعاون مع «انتوريست» فحسب ، بل وتمكنـــا من اقامة اتصالات جديدة ومفيدة مع شركات اجنبية» . هذا هو راي المدير العام لمؤسســـة «بالكان توريست» تسانكـــو تسانكوف الذي اعتبر مؤتمر ممثلي الشركات السياحيـــة المتعاونة مع مؤسسة «انتوريست» .

لقد ضم لقاء موسكـــو اكثر من ٤٥٠ مديرا لمؤسسات سياحيـــة في ٥٤ بلدا . وتعرف المشتركون في اللقاء على الامكانات السياحية الجديدة في الاتحاد السوفيتي ، وناقشوا مع «انتوريست» الشروط التجاريـــــة للتعاون :

واشــــار بينتي سولونين رئيس مؤسسة «فين سوف تورز» الفنلندية الى ان «خاصية المؤتمر تجلت في ان شركات جديدة كثيـــرة حصلت على امكانية الدخول الى سوق السياحـــة السوفيتية . وقد وقعنا ابان المؤتمر وثيقة جديدة مع زملائنـــا السوفيت / وبموجب هذه الوثيقة سيحصل سياح من بلدان ثالثة امكانية القيام بجولات سياحية في فنلنده والاتحاد السوفيتي ضمن رحلة واحدة» .

يمكن وصف برنامج المؤتمر بانـه كان ممتعـــا ومفيدا . وقد تجمل الى جانب اللقـــاءات العمل جولات لتعريف وكلاء السياحة على معالم مدينة موسكو وزيارة المسارح ومعارض .

وقد استقبل الضيوف الاجانب فلاديمير بروميسلوف رئيس بلديـــة موسكو .

في سطور

محطة اذاعية امريكية جديدة للتخريب

نيويورك : تنوي الادارة الامريكيـة انشاء محطة اذاعية تخريبية في فلوريدا لشن حرب نفسية ضد كوبا . ويريد البيـــت الابيض ان يخصص الكونغرس لهذا الغرض ١٠ ملايين دولار . ولـقـد لقي هذا الطلب تاييد كثير من نواب الكونغرس ذوي النفوذ ، من ضمنهـــم بيرسي رئيس لجنة الشئون الخارجيـــة التابعة لمجلس الشيوخ ، الذي طرح على بساط البحث في المجلس مشروع قانون خاص بانشاء محطة «راديـــو برودكاستينغ توكيوبا اينك» ، وصرح السيناتـــور بيرسي بان هذه الخطوة منطقية ومفيدة لان المحطة «ستعمـــل بالتوافق التام مع اهداف السياسـة الخارجية التي تنتهجها الولايات المتحدة» .

الاتحاد السوفيتي فـــي معرض المحيط الهادي

ليما : اشتـــرك في معرض المحيط الهادي ، الدولي الثاني عشر الذي اقيم في ليما ٣٢ بلدا من ضمنها الاتحـــاد السوفيتي .

وقد زار الجناح السوفيتي زهاء ٦٠٠ الف شخص كما زاره فيرناندو بيلاوندي تيري رئيس جمهوريـــة بيرو . وقدر الضيوف مختلف المعدات والماكنـــات والآلات المعروضة تقديرا عاليـــــا واشاروا الى ان مشاركة الاتحـــــاد السوفيتي في المعرض ، ساعـــدت على توسيع علاقات الصداقة التي تربط بين شعبي البلدين .

بلد الارهاب والفساد

برازيليا : افادت صحيفة فوليـــا دي سان باولـــو البرازيلية ان اكثر من ٦٠٠ الف شخص او خمس مواطني باراغواي ، غادروا هذا البلد هربـــا من الاضطهاد القاسي وبحثا عن ملجـــا سياسي في البلدان الاخرى . جاء هذا نتيجة حكم ستروسنر في باراغواي خلال ٢٧ عاما .

ثم اشارت الصحيفـــة الى الرشوة الشاملة باعتبارهـــا ميزة اخرى للنظام الحاكم ، وقالت ان ثلاثة ارباع البضائع ترد الى باراغواي عن طريق التهريب امتـــــا نسبة السيارات في شوارع اسونسيـــون فهي مسروقـــة من البرازيل .



* تم بناء مدينة للاطفال تحتوي على مجمع ريفي على مساحة عدد من المصانع في تبليس ، وتسمى «المدينة» في احد احياء العاصمـة الجورجية . وقد بادر الى بناء «المدينة» نواب مجلس احـــد احياء المدينة . وركزوا تفكيرهم على مجلس ادارة مصنع بناء الطائرات الكهربائية ومصنع الشمبانيا ومؤسسات انتاجية اخرى ، وطلبوا مساعدتهم على تنظيم اوقات فراغ اولاد الحارة . ووضـــع مرشدو الاطفال تصاميـــم «المدينة» ووفروا المواد اللازمة لاقامة منشآتهـــا وتبنى في جورجيـــا بفضل ابتكارات المؤسسات على الخطة عشرات «المدن» للاطفال والشباب ، وغابات للراحـــة وملاعب رياضية .

تعليقنا

على ابواب العام الثاني للخطة الخمسية

اقل من شهر يفصل بيننا وبين عام ١٩٨٢ ، وهو العام الثاني للخطـــة الخمسية الحاديـة عشرة . لقد حددت المعالم الاجتماعيـة والاقتصادية للعام المقبـــل اثناء دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، التي عقـــدت في موسكو مؤخرا .

في عام ١٩٨٢ من المقرر ان يزداد الدخل الوطني للبلاد بنسبـــة ٣٪ او بمبلغ ١ر١٣ مليار روبل . وان هذا المبلغ يكفي لبناء مليون ونصف المليون من الشقق .

وسيزداد الانتاج الصناعي بنسبـــة ٤ر٧٪ او بقيمة ٠ر٣٠ مليار روبـل مع تحسين نوعيته . وفي الوقت الذي ستكون الزيادة في اجمالي توليـــد الطاقة الكهربائيـــة بواسطة ٦ر٢٪ ستكون الزيادة في توليد الطاقـــة بواسطـــة المحطات الكهرذرية حوالي ٢٥٪ .

وان اجمالي الانتاج الزراعي سيزداد بالمقارنة مع متوسط الانتـــاج خلال الخطة الخمسية الماضية اكثر من العشر . وستزداد المداخيل الفعلية للفرد الواحد بنسبة ١ر٢٪ وارصدة الاستهلاك الاجتماعي بنسبـــة ٤ر٤٪ . وتتضمن ميزانية الدولـــة زيادة في مخصصات الضمان الاجتماعي بمبلـــغ ٣ مليارات روبل . وتخصص علاوات على الاجـــور [illegible] الشهرية لاسرات جديـــدة من العمال والموظفين ممن الذين يعملون في مناطق ذات ظروف مناخيـــة صعبة . وتقدم تسهيلات اضافيـــة الى الامهات والى الاطفال الذين يدرسون في المدارس الداخلية .

ان اكثر من خمسة اعشار نفقات الميزانية السنوية (٨ر٣٢١ مليار روبل) تتالف من مدفوعـــات المؤسسات الانتاجية ، وان اقل من ٩٪ فقط من مدفوعات المواطنين .

وتبلغ التكاليف [illegible] (٦ر٩٧ مليار روبل) في مستوى العام الجاري .

وتخصص الميزانية للشؤون الاجتماعية والثقافية ٨ر١٢٢ مليار روبل ، وللتعليم النقل والمواصلات ٧ر٣٠ مليار روبـل وللتعليم ٦ر٤٢ مليار روبل ، وللضمان الاجتماعي ٨ر٤٨ مليار روبل .

ان هذه الارقام تكاد لا تحتـــاج الى تعليق ، وبصورة خاصة في الحديث عن الاجتهاد . انها في زيادة مستمرة من عام لآخر ، هذا لقاء توازن الدفاع .

وثمة ملاحظة اخيرة وهي ان الميزانية لاتي تنفيذ الخطة السنوية ، وكالعادة لا يجاري من عجز ، ان العائدات يفوق ان تفوق على النفقات بمبلـــغ ٣ر٠ مليار روبل . ان عدم ظهور عجز في الميزانية هو نتيجة للنمو الاقتصادي للبلاد ووسيلة لحل القضايا الاجتماعية .

مدير

بدلا من البطاقة الشخصية للبطل اليكم هذا التحقيق . رضا محمدوف (٥٣ عاما) اذربيجاني ، يعيش في مدينة باكو عاصمة جمهوريته ، ويتراس مؤسسة بنـاء المكائن للصناعة النفطية «سويوز نفت ماش» . وتضم هذه المؤسسة الصناعية ١٢ مصنعا ضخما ، وثلاثة معاهد للابحاث العلمية والتصاميم ، ومركـزا للحاسبات الالكترونية وما الى ذلك والخ . وتقوم هذه المؤسسات بتصميم وصناعة ٧٠٪ من الاجهزة والمعدات التي تحتاجها صناعة استخراج النفط والغاز السوفييتيـة (٦٠٠ صنف من مختلف المعدات) . ويشرف رضا محمدوف على عمل ٢٠ الف شخص .

لقد عرفوني على مسيرة حياته في قسم شؤون الموظفين بمؤسسة «سيوز نفت ماش» التي بدت لي مولفة للغاية : المدرسة ، المعهد الصناعي المعهد ، العمـل : مسؤول قسـم مسؤول ورشة ، مدير احد المصانع في الثلاثين من العمر ، مدير مصنع آخر في الخامسـة والثلاثين ، مدير المؤسسة المذكورة في السابعـة والاربعين . ولم اصدق بان طريق هذا الشخص موفق الى هذه الدرجة . ان كل شخص يواجه صدمة عاجلا ام آجلا تساعده على بلورة طباعه وصقـل شخصيته .

كان هذا الامر يدور في خلدي وانا في طريقي لمقابلة محمدوف . وتاكدت فيما بعد بانني كنت على حق .

وقال لي رضا محمدوف :

— اتذكر جيدا اول عهدي بالادارة لقـد حذرني الاصدقـاء بقولهـم : «انك تتبرع بوضع القيد في معصميك» لقد كان علي ان احمل مسؤولية مصنع تخلف عن مؤشرات الخطـة سنوات عديدة . ولكنني كنت احلم بادارة مثل هذه المؤسسة . هل هذه مفارقة ؟ كلا ابدا .

سجبه :

— في المصنع «المولق» ينتظرون من المديـر الجديد الاستمرار على اسلوب العمل المعتاد . ولكن اذا كانت لدى المدير الجديد افكاره الخاصة التي تتعارض مع الاسس القديمة ؟ آنئذ لا مفر من النـزاع الذي لا يتمكن الجميع ان يخرجوا منـه منتصرين وفي هذه الحالة توفرت امامي فرصة تحقيق تلك الافكار التي كانت تراودني في مخيلتي وانا على كرسي الادارة .

والتـي تعمقت في خضم العمل فـي الورشة .

ان مؤيدي افكـار رضا محمدوف «يرحلون» معه من مصنع لمصنـع واليـوم يعملون تحت قيادتـه في مؤسسة «سيوز نفت ماش» ، وكمدير جديد اخذ على عاتقه البحث عن العمال الكفوئين الذين تركوا المؤسسـة في اوقات متفاوتة ولاسباب متباينة ، وقد ضمن لهم في الرسائل التي بعثهـا اليهم والتي يدعوهم فيها العودة الى العمل ويضمن لهم وظيفة ممتعة ومرتبا جيدا .

وقد شك الكثيرون في صحة مثل هذه الوعود : اذ ان المصنع لا يدر ارباحا منذ فترة ، ويعتمد على دعـم الدولة ، وبدا لهم مدير المصنع اشبه «بمعوز يتصرف كمصرفي ناجح» . لكن عددا كبيرا منهم لبى دعوة المديـر وعاد الى المصنع . ويتذكر محمدوف الموقف قائلا :

— بدا بمـا هـو موجود وواضح فقائمة سلع الورشة الرئيسية كانت تتضمن حوالى ٢٠ صنفـا من مختلف المكائن التي كانت تقدم للتجميع في آن واحد في بداية كل شهر : خلال الثلثين الاول والثاني من الشهر كانوا يصنعون اجزاءهـا ويقومون باعمـال التركيب خلال الثلث الاخير . وكانت العجلة في نهاية الشهر قد اصبحت «قانونا موضوعيا» للعمل . اما انا فلقد كنت مصرا على ضرورة ان يكون العمل متناسقـا وان ينجز عدد متساو من المكائن في كل عقد من الايام .

وبعد مرور ستة اشهر انتظم العمل في المصنع ، وفي العام التالي لم يسدد ديون الدولة فحسب ، بل وحقق ربحا بمبلغ ٢٥٠ الف روبل .

ان مـا انجزه المدير الشاب في مصنع متاخر لم يكن تحقيقا لاهـم افكاره . وكان يدرك بانه حتى المصنع «المولق» قـد ينتكس بسبب نظام الادارة «القديم» وعدم تطبيق المبتكرات التقنية الحديثـة في وقته ، ورداءة التنسيق مع مجهزي المواد الخام .

وفي المؤسسة الفتية التي تراسها ظهرت اختصاصات كانت نادرة حينئذ مثل : المهندس–السوسيولوجي ، خبير دراسة التقنية واجازات الانتاج الجديدة وفريق الاشراف على نوعيته ، خبير دراسة الطلب ، مستشار في شؤون الادارة .

ويقول محمدوف :

— في اذربيجان كانت تعمل مصانع كثيرة متخصصة في الصناعة النفطية خاضعة لمركـز اداري واحد ، وليس «لعقل» مركزي . وكنت تصادف احيانا ان عددا من المصانـع تقوم بنفس العمل ، وتعانـي من الشحة منتجات تتطلب صناعتهـا بذل جهود كبيرة وعناية فائقة مرتبطة بالبحث عن حلول تقنية جديدة . لقد فقدنا الكثير بسبب عدم استطاعتنا مواكبة سيل المعلومات وان الثورة العلمية التقنية جعلت هذا السيل عارما بحق .

وباختصار لقد حان الوقت لاقامـة مؤسسة توحد مصانع بنـاء المكائن النفطية على نطـاق الجمهورية–تتميز ببنية ادارة جديدة وبحلقـات جديدة تتبعها على سبيل المثال مجمعات علمية انتاجية ، ومركز للحاسبات الالكترونية والمعلومات . اي انه كان لزامـا علينا القيام بعملية دمج تنظيمية بين العمل العلمي البحث وميادين التجربـة والانتاج .

لقد تحققت فكرة رضا محمدوف قبل ستة اعوام : بتشكيل مؤسسة صناعية لعمـوم الاتحـاد السوفيتي هـي «سوف نفت ماش» .

وان المؤسسة التي يديرهـا رضا محمدوف تنفذ برنامجا واسعا للتنمية الاجتماعيـة ايضـا . ولكي يحصل العاملون فيها وبخطوات اسرع شققـا جديدة ، ساعدت المؤسسة على تمويل عملية بنـاء المساكن وصرفت لهذا الغرض مليونـي روبل . وقبل بضع سنوات كان على العاملين الانتظار في الدور لتسجيل اطفالهـم في رياض الاطفال او دور الحضانة . امـا الآن فان الاماكن في مؤسسات رعاية الطفل مؤمنة لجميع الاطفال . ويقضي جميع الاطفال دون استثناء فصل الصيف في مخيمات الطلائع او المنازل الريفية وكل هذه الخدمات تقدم اما بتكاليف مخفضة او مجانا .

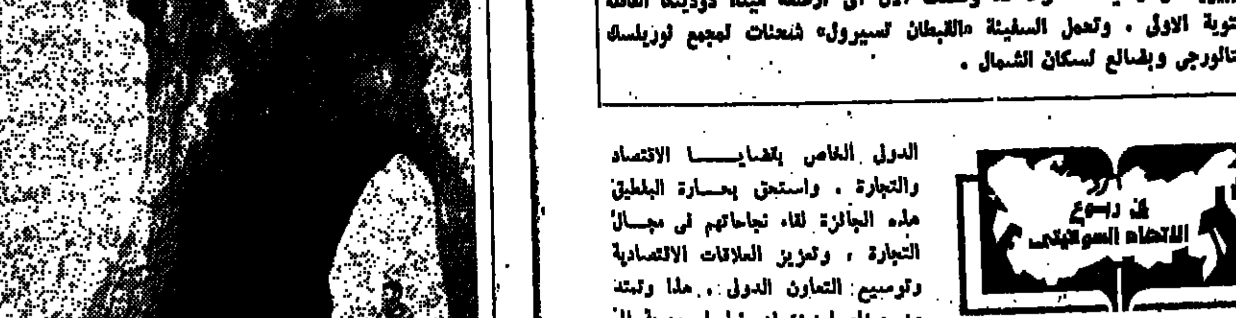
يقول رضا محمدوف :

— هل بامكـان الشغيل ان ينصرف الى العمل بشكل كامل لو بقي طفله دون رعاية ، او اذا كانت ظروفـه السكنية غير ملائمة ، او ان اعصابه لم تعد تحتمل مختلف مشاكل الحيـاة اليومية ؟ ان الاهتمام بتامين احتياجات الانسان اليوميـة ، وكافـة جوانب معيشته فضلا عن مراعاة نفسية كل فرد ، كل هذه الامور حسب اعتقادي تشكل جوهر برنامجنا الاجتماعي .

فاليري [illegible]



كان توديع القافلة الاخيرة تقليدا في منطقة القطب الشمالي قبل فترة وجيزة وكانت السفن التجارية تغادر المحيط المتجمد في تشرين الاول (اكتوبر) عادة ولكن الملاحة حاليا من مورمانسك الى ينيسي تستمر طوال السنة تقريبا بفضل القوى اسطول من كاسحات الجليد وعلى راسه كاسحتا الجليد الذريتان العملاقتان «سيبيريا» و«اركتيكا» . وها قد وصلت الآن الى ارصفة ميناء دودينكا القافلة الشتوية الاولى . وتحمل السفينة «القبطان تسيرول» شحنات لمجمع نوريلسك الميتالورجي وبضائع لسكان الشمال .



من ربوع الاتحاد السوفييتي

* قام طلبة موسكو بتجربة جهاز طائر جديد هو عبـارة عن طائرة مرفرفة الجناحين . ويشبه الجهـاز لقلقا كبيرا يطير في السماء ويرفرف بجناحيه اللذين يبلغ طول كل منهما ثلاثة امتار . ويحركهما محرك كهربائي صغير الحجم . وتحلق «هذه الطائرة» الان بسرعة ٣٥ كيلومترا ، ويبلـغ وزنها ٧ كيلوغرامات فقط . ويرى الخبـراء ان الطائرات المرفرفـة الجناحين ستكون في المستقبل اكثر قدرة على الحركـة من الطائـرات العمودية واكثر اقتصادا من الطائرات العادية .

* تسلمت ادارة الاسطول البحري التجاري السوفييتي لبحر البلطيق في لينينغراد ، جائـزة «ميركور الذهبي» [illegible] استحدثها مركز الصحافة الدولي الخاص بقضايـا الاقتصاد والتجارة . واستحق بحـارة البلطيق هذه الجائزة لقاء نجاحاتهم في مجـال التجارة ، وتعزيز العلاقات الاقتصادية وتوسيع التعاون الدولي . هذا وتمتد من ميناء لينينغراد خطوط بحرية الى ٧٢ بلدا من بلدان اوروبا وامريكـا واستراليا وافريقيـا . ويستقبل اكثر من ٤٠٠ ميناء في العالـم البواخر من لينينغراد .

* بدأ في سهول آسيا الوسطى بناء مدينة تسمى نورستان ، سيمكن فيهـا بناة محطة كهرحرارية كبيرة وعمالها . وقد صمم معماريو المدينة عددا كبيـرا من الاحواض والمناطق الخضراء .

* نقلت الطائرات من كاريليا الى سفخوزات مقاطعة يامال–لينيتسك ذات الحكم الذاتي عددا من الثعالب الزرقاء وستزيـد هذه الحيوانات عدد رؤوس الثعالب في حقول التربية في منطقـة الدائرة القطبية . ان تربية الحيوانات البرية فرع متقدم في قطاع الزراعة في يامال .

كيف تتم تدفئة المدن؟

تتم تدفئة ٧٠٪ من بنايات المدن السوفيتية بالحرارة التي تولدهـا المحطات الكهرحرارية الضخمة .

ويخصص لتدفئة المدن والقرى حوالى ثلث موارد الوقود والطاقة التـي تستهلكها البلاد . ولا تزال هـذه الكمية تزداد من عام لآخر اذ يبلغ في الاتحاد السوفيتي سنويا اكثر من مليوني شقة وعدد كبير من المؤسسات الانتاجية وغيرها من المنشآت . ويفضل الخبراء السوفيت تطويرا لنظام التدفئة بناء المحطات الكهرحرارية الضخمـة باعتبارها اكثر المحطـات اقتصادا فتولد هذه المحطات الطاقة الحرارية والكهربائية في آن واحد وذلك مـع العلم انها تستهلك من الوقود ، مع المقارنة بمحطات توليد الحرارة فـي الاحياء ذات نفس القدرة ، ما يقـل بنسبة ٤٠–٥٠٪ .

وتستطيع التوربينات الحراريـة العاملة في هذه المحطات الكهرحرارية ان تغير نظام عملها تبعـا للظروف المختلفة . ففي الصيف مثلا حين تجهز المساكن بالماء الساخن لتلبية الحاجات المنزليـة فقط تتخصص المنظومات الكهرحرارية الى توليد الطاقة الكهربائية وبحلول الشتاء تعمل التوربينات بالدرجة الاولى لتلبية حاجة المدن الى الحرارة . يعمل في بلادنا الآن اكثر من ١٠٠٠ محطة كهرحرارية ضخمة . والى جانب تلبية الحاجة الى الحرارة تلبي هـذه المحطات ٣٠٪ من حاجة البـلاد الى الطاقة الكهربائية . اما التوفير الناجم عن توليد الطاقة الحرارية والكهربائيـة فيمكن من توفير زهاء ٣٠ مليون طن من معامل الوقود .

وتنتظر المحطات الحرارية الذرية في منظومة تزويد المدن السوفييتيـة بالحرارة . وتشيد اول محطتين من هذا النوع في ضواحي مدينتي اوديسـا وغوركي . وتزيد فعالية المحطة الحرارية الذرية بنسبة ٥٠٪ او مئة بالمئة عن فعالية المحطة العاملة بانواع الوقـود العادية . ولايسمح تصميمهـا بتسرب الاشعاع الى البيئة الخارجية كمـا تضمن عدم تلويث الماء .

ان النظام الحراري في مدننا يحافظ على درجة حرارة في الشقق لا تقل عن ١٨–٢٠ درجة مئوية . فهذه الحرارة ملائمة للانسان حسب توصيات الاطباء السوفيت .

واذا ما اشتد البرد في الشتـاء وازداد استهلاك الحرارة في المدينـة بوجه خاص تشغل مراجـل اضافية . ويؤدي هذا الى ازدياد الضغط فـي الشبكات ، غير ان الخلل لايحدث الا في احوال نادرة جدا ، وذلك نتيجة لاحتياطي متانة انابيب الحرارة واعمال الصيانة التي تنفذ كل عام . وتجرب اصليا مقاومة المنظومة كلهـا للكسر وكشف الاماكن التي يحتمل الكسر فيها .

ان تكاليف تلبية حاجـة البلاد الى الحرارة كبيرة جدا ولا تزال تزداد ومن المخطط زيادة اسعار الغاز والفحـم والمازوت بالجملة ابتداء من اول كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٢ ، بنسبـة ٥٠٪ تقريبا غير ان هذا الاجراء لن يؤثر في اجرة التدفئة والماء الساخن التي يدفعها سكان المدن ، فسيواصلون دفع اجرة التدفئة كما كانت قبل ٢٠ عاما ، ٥–٦ كوبيكات مقابل كل متر مربع من المساحة السكنية و٧٠ كوبيكا لكل نسمة مقابل الماء الساخن فـي الشهر .

الكسندر ديدول

هوش الطيور في فيرتلوفو

تمثال خشبي لبحار بخدود ورديـة وبشاربيـن وبحاجبين بلون الفحـم تحدق بي عيناه بنظرات مستغربـة وكانه يشاطرني مشاعر الذهول . كلا انه لا يستغرب ، بل يسخر منـي ومن المعروضات التي تجاوره ، بغطاء راسه المصنـوع من علبة فارغـة وبازرار ملابسه المصنوعة من اوراق الالمنيوم التي تغلف بها قطع الحلوى وبيديـه المصنوعتين من لوحيـن مربوطين بجسمه بسلك سميك .

لقد زرت متحف الفنانين الفطريين وتوقفت عند السجاجيد القفقاسيـة والسيراميك الاركالي ، ومصنوعـات الزينة من البلطيق ، لكني سرعان ما ادركت بان الافكار تصر على اعادتي الى البحار الوقح وكانـه يمنعني من التركيز على اي شيء آخر . لعدت الى التمثال وسرعان ما ادركت بانني لـم اكن ملصقا معه ، ولم ار البحار غريبا في هذا المعرض بل مجرد انه لم يكن يشبه شيئا آخر فيه ، وليس فيـه وحده .

كانت قاعدة التمثال تحمل لوحـة صغيرة كتبت عليها كلمة «الهوالي–البعبع» . وقد صنعـه جيلتسوف فيـودور الكسندروفيتش من قريـة فيرتلوفو في مقاطعـة ارخنغلسـك وخصها لكل نظارة سهلت عنوانـه وبعد حوالي شهر ، وبعد ان ادركت بانني لا استطيع نسيان «البعبع» بعثت برسالة الى فيودور الكسندروفيتش .

وسرعان ما تلقيت ردا على رسالتي .

وكتب جيلتسوف في رسالتـه الجوابية بانه بلغ السابعة من العمر يكاد يبدأ بصناعـة «البعابع» منذ عام ١٩٧٧ [illegible] التقاعد [illegible] الطيور [illegible]



وسرعان ما انتشرت في كل عرض من بيوت القرية بعابع بايد خشبية مختلفة الالـوان ، وكان سواق السيارات يتوقفون عندما يرونهـا ، وينظرون اليها باستغراب ، عـا هذا المخلوق الغريب–لقد كان البعبع في ورشتنا يصنع من الخرق ، يداه من العصي وراسه من دلو قديم ، امـا هذا «الهوالي–البعبع» فهو اشبه بلعبة ، يتركون سياراتهـم يقتربون من البعبع ويمعنون النظر فيه ، ثـم يطلبون دائما لانفسهم والاطفال ايضا يطلبون ، يتوسلون ايها العم فيودور اعطنا بعبعا .

ويقول جيلتسوف :

— ان الاحداث هم الذين يساعدوني فراحوا يجلبون الاوراق التي تغلف بها قطع الحلوى ، وآخر ازرارا ، وثالث ميداليات ، ورابع علبا فارغة لاستعمالها كغطاء للراس ، ان كل هوالي اصنعه هو عبارة عن عسكري ، واصنعهـم بالاعتماد على ذاكرتي ، اذ اني حاربت لمدة اربعة اعوام في الجيش القيصري في الكاربات رايت خيالة الفرنسيين والانكليز . وكانت الملابس العسكرية مختلفة ، ثـم اشتركت لمدة الاربعة بطولاته في معارك الحرب الاهليـة وقد شكلت فصائلنا في كاركوبول وحاربت في مورمانسك . وفي الحرب الوطنية العظمى كنت بيطريـا ، ارعى الجياد . وقـد حصلت على اوسمـة وميداليات والان «اصنع» الجنود ، ومع ان ذلك كان في عهد بعيد مضى فاني اتذكر الان ذلك بشكـل افضل من السابق .

ان مسقط راسي قريب من هنـا –قرية تشوغولدا . لقد عشت فيهـا الى ان بلغت الحادية عشرة ، ابي كان فلاحا ، وكنا ثمانية أطفال لامي ، انا اكبرهم سنـا . وكان علي ان ارعى اخوالي . في الحادية عشرة من عمري بدات العمل لدى تاجر ، وخدمت لديه لفترة ثمانية اعوام . وهناك في عام ١٩١٠ رايت امـام بيت احد الفلاحين «هواليا – بعبعـا» ذاه الالوان يشبه البعبع الذي اصنعه الان اجل لنـم لنتحدث واياك عن البعبع ونحن داخل البيت ؟ تعال لاعرفك على ما صنعت على الطبيعة .

يترأس فصيل «البعابع–الجنود» رجل

عجوز ازرق العينين ، يقف منتصبـا على قاعدة ، في الركن ، ويهز جناحيه الزوكاريين ، وينظر بشجاعة الى السماء المدلهمة . وكان يرتدي زيا عسكريـا مخيطا من لحـاء شجر الحور الرومي وكان لحسنـة من الشهبـان بالزي العسكري يستدون قالدهم ، وهناك في قلب الحقـل كانت تنتصب «بعابـع» بدات «القسـة» منذ ١٠ سنوات او ١٥ سنة ليل نهار ، في العراء ، وقلما لقد تثبت اقاتهـا ، والوانهـا وتحولت الى هياكل خشبية قديمـة ولحاة لاح بين هذا «الرعيل» القديم رداء ازرق–نقي .

— هذه زوجتي تايسيا ميخائيلوفنا لقد تزوجنا عندمـا كان عمري ٣٠ عاما–وتلك من ٥٣ عاما على التوالـى ولقد ولدنـا بثلاثة اولاد ، وبيننا وبيتسعة احفاد وحفيدات وابناء احفاد وعندمـا اشتد المرض بتايسيـا ميخائيلوفنا قررت تصويرهـا ، ونحن طاعنون في السن ، وقد يحدث لنا كل شيء وخلال فصل الشتاء الماضي مرضت بشدة ايضـا ، واعتقدت بان نهايتي قد حلت ، ولكن بعد حلول الربيع اصبح الجو دافئا ، فتحسنت صحتي وبعد ذلك قررت ان اصنع تمثالا من لحاء شجر الحور الرومي ، انظر الى ذلك الجندي بالبـزة الطيار ، لقد صنعت تمثالا ايضا لنفسي لكن طارق رغم كل ذلك لـم يحن الوقت بعد لانزل الحياة ، وودي ان اعيش حتى التسعين من العمر ، الا اذا ما شعرت في النهاية انني حجر لحاء الخور بان تلبس ، يؤلمني ابدا بالقشـار الطرية الوعكة .

الكسندر ميلوفسكي



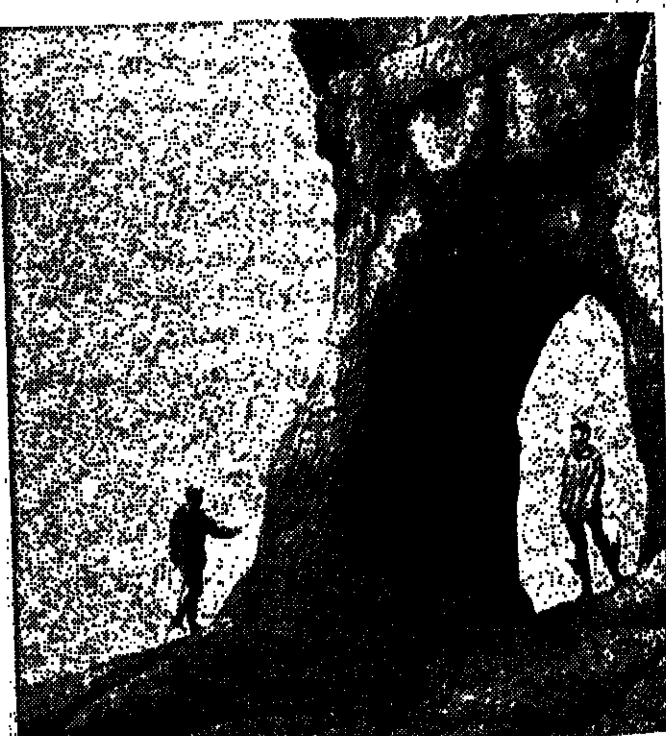
ثمـة أرض اسمهـا .. كامتشاتكا

ان من يزور كامتشاتكا ، شبـه الجزيـرة البعيدة في المحيط الهادي، لن ينسى ابـدا هذه الارض . فهي رائعة سواء عندما تزمجر فوقها شتاء وطـوال اسابيـع عديدة العواصف الثلجية بغضب ، او عندمـا تمر في السماء الربيعية فوق البراكين النائمة قوافـل الطيور البيضاء عائـدة الى مواطنها ، وعندمـا يغمر الصخور الرمادية الضباب الرمادي ، وكالسـه اللهيب ، وعندما يلاطف البحر بحنان جرانيت الساحل بعد ان يصيبه التعب من العواصف .

وتبدو ساحرة اشياء كثيرة هنـاك مثل قطعـان الايائـل ذات القرون الملتوية ، والبالغ عددهـا الآلاف وهي تحطم الجليد بحوافرهـا مولدة صوتا رنانا ، والبلاجات الصخرية التي تستلقي فوقها طلبا للدفء القطعـات الجميلة ذات الفرو الاسود اللامـع [illegible] اشعة الشمس والاقليم [illegible] المياه الساخنة حيث [illegible] الاقدام [illegible] [illegible] السريعة البركان [illegible] غابات [illegible] المحيط [illegible] الماء [illegible]

ان [illegible] والهدوء الا بعد ان يراها ثانية .

نيكولاي نيكولايف



• اقدامهم تطأ فوهة البركان

• بوابة «نحتتها» الرياح التي تهب من المحيط .

• يوجد في الوقت الراهن اكثر من ٢٠٠ الف راس من الفقمـة في جزر كوماندور ، وهذا العدد يزيـد على ما كان عليه قبل بضع عشرات من السنين بعشرين مرة .

جولة في عالم الصحافة

عمن وعم تدافع النقابات ؟

النقابات السوفيتية اذ تدافع عن مصالح الشغيلة لا تعمل ضد الدولة ، بل على العكس ، تقوم بدور تعزيز القانون والنظام . وفي كل حالة من الحالات المعينة تناضل النقابات اما ضد البيروقراطية او المماطلة ، او تضع حدا للاعمال غير الشرعية لاولئك المسؤولين الذين يبتعدون عن الجماهير ويتناسون احتياجاتها .

في عـــام ١٩٨٠ ، تعرض ٣٠٩٣ مسؤولا في المؤسسات الاقتصادية بطلب من النقابات الى عقوبات ادارية وتم اعفاء ١٩٧ منهم من المسؤوليات التي يشغلونها .

وتدخل اللجان والمجالس النقابية في جدال مع الادارات عندما تتجاهل الاخيرة حقوقيا ، وحينما لا تنفذ شروط الاتفاقات الجماعية ، ويجري التطاول على مصالح الانسان .

من مقال لفاسيلي بروخوروف
نائب رئيس المجلس المركزي للنقابات ،
مجلة «الطبقة العاملة والعالم المعاصر»

الصبايا تركن الدمى

– منذ عام ١٩٧٥ تفوز الرياضيات الجورجيات فقط ببطولة العالم في الشطرنج ، فما هو سر ذلك ؟

– كانت في جورجيا عادة قديمة في القرون الوسطى وهي : تقديم شطرنج ضمن جهاز العروسة . ويبدو ان بعض الجينات الوراثية انتقلت الينا ايضا . ان هذا القول مزاح بطبيعة الحال واذا اردنا الجد ، فان تفسير هذه الظاهرة بسيط : عندما فازت ننا غابريندشفيلي في عام ١٩٦٢ ببطولة العالم بدأت في الجمهورية فورة شطرنجية حقيقية ، ويقال ان الصبايا كن يتركن الدمى عندما كان التلفزيون يبث برامج «مدرسة الشطرنج» .

من حديث صحفي
لمايا تشيبورداليدزه
بطلة العالم في الشطرنج
لمراسل صحيفة
«كومسومولسكايا برافدا»

ما هي السعادة ؟

– ان مفهوم «السعادة» نسبي للغاية ، بعد ان قارنت بين حضارات مختلفة توصلت الى استنتاج هو اننا نحن الذين نعيش في اواخر القرن العشرين ، غالبا ما نقع في غلطنا بخصوص الحياة السعيدة ، فليس في معظم الاحيان السعادة ، بالكمية ، والحجم ان صح التعبير . واذا كان ينقصنا شيء ما ، نبدأ بالركض وراءه للحصول عليه ، ونحسد الجيران عليه ونعتقد بان الاقتناء هو السعادة ، لكننا على خطأ .

ان التطلع الى الامتلاك يدمر شخصية الانسان . لا يجوز اعتبار الاثراء مبدأ للنجاح في الحياة ، وجعله هدفا لحياة كاملة ، السعادة – هي ما ينبغي ان تبنيه في داخلك ، وهو ما يعتمد على سلوكك الخاص . الثروة الحياتية الحقيقية تكمن بملايين اخرى على سبيل المثال : الصداقة .

ثور هيردال
صحيفة «سوفيتسكايا روسيا»

حرب على الفقراء

بعد ان رفعت الادارة الامريكية والكونغرس : المداخيل الحقيقية للموسرين والاحتكارات ، بمئات مليارات الدولارات ، كلفت في الوقت [illegible]

ذاته وبمبالغ هائلة الاعتمادات المخصصة للمتطلبات الاجتماعية ، وبذلك انتهت «الحرب على الفقر» وبدأت الحرب على الفقراء .

سولداتوف
مراسل «الازفستيا»
الخاص في نيويورك

اقول اسلوب ادبي

اني على ثقة عميقة من القيمة الحتمية لاغاني التنويمة بالنسبة لنمو الاطفال ولتربية ذوقهم واحساسهم الجمالي منذ الصغر . ولا يمكنني الا القلق وانا اشهد شبح افول هذا الاسلوب الادبي لقد ثبت في نوفوسيبيرسك ان ٤٣٪ من الامهات وغيرهن من المنشدات في سن دون الخمسين لا يستعملن ابدا اغاني التنويمة . وينطوي الى غير رجعة جانب من الثقافة الوطنية . لكننا ماذا نحصل مقابل ذلك ؟

غالبا ما يستمع الطفل الى الاذاعة او يشاهد البرامج التلفزيونية او يستمع الى التسجيلات موسيقية . لقد اظهرت دراسة اجريت في هذا المجال ان الاستماع الى الموسيقى الصاخبة الحديثة يؤدي الى اضعاف السمع ، والى الاخلال بالنشاط الهارموني للجسم وبوظائف كثيرة اخرى ، حتى لدى الراشدين .

من ملاحظات المختص
بالفنون الشعبية ميلنيكوف
مجلة «سيبيرسكيه اوغني»

هل يجوز انتقاد المعلم ؟

انه سؤال حساس .

بتوجيه النقد الى المعلم ، تثيرون فورا جانبا ما من علاقته بالتلاميذ . لقد صادفت حالات وجهت فيها الصحف انتقادات غير محقة الى مربين مبدعين وموهوبين ، وكان مثل هذا النقد مدمرا بالنسبة لهم ... لقد نظم احد المربين في مدرسته تجربة ناجحة وعجيبة اختصر الدروس الى ٣٥ دقيقة بدلا من ٤٥ دقيقة ، وخصص الدقائق العشرة المتوفرة للعمل في الورش المدرسية والرياضة البدنية ، الرسم ، والغناء والرقص . وقد ادى التلاميذ واجباتهم الدراسية بنجاح لانهم لم يصابوا بارهاق ، وكان تركيزهم اكثر والدروس على جانب اكبر من التركيز واصبحت حياتهم المدرسية اليومية اكثر متعة .

ان حياة مبدعي الاساليب الجديدة في التربية ليست سهلة . وقد ظهرت لدى هذا المدير مشاحنات في مكتب الحي المختص بشؤون التعليم . ثم ظهرت ملاحظات غير مسرة في احدى الصحف وهلم جرا . ان الانتقادات غير المسؤولة غير عادلة . قبل اللجوء الى الكتابة على الصحفي ان يدرس الوقائع لكي يختار الوسيلة الاكثر فائدة : الكشف علنا عن النواقص ام استخدام قنوات النقد الاخرى ؟

رقمية قاعدة اخرى . لا يجوز اللجوء الى اسلوب التسمية في القرار [illegible] الاداري [illegible]

من [illegible]
فسيفولود ستوليتوف
العضو الفعلي لاكاديمية العلوم التربوية في الاتحاد السوفيتي
مجلة «جورناليست»

الطاقة الذرية في وطن (تشيف)

[illegible] حلول عام ١٩٩٠ [illegible] في اراضي الدول الاعضاء [illegible] محطات كهروذرية [illegible] ٣٧ مليون كيلوواط [illegible] الطاقة [illegible] ما لا يزيد على ٧٠ مليون طن [illegible] الوقود في السنة ، وتزداد دور المحطات الكهروذرية في اجمالي توليد الطاقة الكهربائية بشكل ملحوظ في عام ١٩٨٥ ستكون حصة المحطات الكهروذرية في اجمالي توليد الطاقة في تشيكوسلوفاكيا ٢٠٪ وفي بلغاريا حوالى ٢٦٪ .

من مقال للبروفسور
اناتولي زوبكوف
مجلة «قضايا الاقتصاد»

تزايد عدد المثقفين

يتزايد في عصرنا التعداد المطلق للمثقفين في تركيبة السكان . في عام ١٩٢٦ كان عدد الذي يمارسون المجهود الفكري بشكل رئيسي في الاتحاد السوفيتي اقل من ثلاثة ملايين شخص ، اما الان فان عددهم يفوق على ٤٠ مليونا ، اي ربع سكان البلاد .

ان هذه الفئة من حيث التعداد المطلق ونسبتها بين السكان احتلت الموقع الثاني اي تلي الطبقة العاملة .

ويتزايد عدد المثقفين بفضل الاختصاصيين من حملة الشهادات العالية والثانوية . واذا كان عدد العاملين منهم قبل عشر سنوات في فروع الاقتصاد الوطني ١٦٫٨ مليون شخص فقد وصل عددهم في بداية عام ١٩٨١ الى ٢٨٫٦ مليونا . وخلال سنوات الخطة الخمسية الحادية عشرة سيتم اعداد ما لا يقل عن ١٠ ملايين . ان الغالبية العظمى من مثقفينا هم من المهندسين والعاملين التقنيين والمختصين في مجال الزراعة .

بورديوكوف
مجلة «اغيتاتور»

المروج الزاهرة بدلا من البقع المقفرة

لايوجد وجه للمقارنة بين حياة شعبي قبل وبعد ثورة اكتوبر . فقد كانت البقع المقفرة تنتشر في حياته قبل الثورة ، اما الان فقد انبثقت بدلا منها مروج زاهرة . ففي عاصمة جمهوريتنا الحبيبة ، مدينة «ليستا» الصغيرة ، يقع صرح جامعة كالميكيا احب الالتقاء بالطلبة ، وعندما اتحدث اليهم ، احس وكاني «اقرأ» القصة والحكايات في [illegible] . واحس احساسا [illegible] الالهام رمو [illegible] عن ذاتي .

الفتيات والفتيان يصغون باهتمام اليك وهم على اتم استعداد للتي الاحساس بموسيقى اشعار بوشكين [illegible] ليرمنتوف وجوته وشكسبير [illegible] هذه المسيرة الثورة [illegible]

الفنانان ناتاليا واوليغ كيريوشكين يؤديان فقرة «لاعبا اكروبات في الشارع» .

آفاق اقتصادية

التعاون في مجال الطاقة الكهربائية

يتزايد اهتمام عدد كبير من الدول الفتية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بتطوير الطاقة الكهربائية . ولا يقتصر ذلك على البلدان غير المنتجة للنفط فحسب ، بل والبلدان المنتجة للنفط ايضا . وبصورة خاصة عندما يضع بنشاء مجمعات الطاقة في الوقت ذاته الحلول للمهام المتعلقة بتنظيم مياه الانهار وتوسيع مساحة الاراضي الزراعية المروية .

ان هذه الدول اذ تطور علاقات التعاون في هذا المجال تختار في معظم الاحيان كشريك لها الاتحاد السوفيتي الذي يمتلك خبرة غنية في ميدان بناء المجمعات الكهرمائية الضخمة .

لقد بنيت بمساعدة الاتحاد السوفيتي في البلدان النامية ١٤ محطة كهرمائية تبلغ اجمالي طاقتها ٤٣٤٠ الف كيلوواط .

وصف الرئيس السوري حافظ الاسد محطة طبقة الكهرمائية على نهر الفرات بانها رمز خالد للصداقة بين شعبي الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفيتي . وتم نصب ثمانية مولدات في المحطة المذكورة طاقة الواحدة منها ١٠٠ الف كيلوواط ، وولدت هذه المحطة في العام الماضي على سبيل المثال ٢٥١٨ مليون كيلوواط ساعة من الطاقة بكلفة رخيصة .

ان الفائض عن الاستهلاك المحلي من الطاقة الكهربائية التي تولدها محطة الفرات الكهرمائية ينقل بواسطة خطوط كهربائية الى لبنان والاردن مما يؤمن لسورية موردا اضافيا من العملة وخلال الفترة المحصورة بين اعوام ١٩٧٧ و١٩٨٠ بلغت صادرات الطاقة الكهربائية ٢٧٤ مليون كيلوواط ساعة وتنقل الطاقة الكهربائية بواسطة خطوط الضغط العالي التي بنيت ايضا بالمساعدة الفنية السوفيتية .

وقدم الاتحاد السوفيتي معونة اقتصادية وفنية الى الهند لبناء محطتين كهرمائيتين في بكاكرا (بطاقة ٦٠٠ الف كيلوواط) وفي لويير–سيليرون (٢٣٤ الف كيلوواط) .

ومن الجدير بالذكر ان معونة بلادنا الى الهند لها اهمية كبيرة لخلق صناعة هندية وطنية لمعدات توليد الطاقة ، فضلا عن المشاركة المباشرة في تنمية الطاقة الكهرمائية .

وان ما [illegible] مثل هذا [illegible] هو [illegible] التعداد [illegible] الطاقة [illegible] في هاردوار – التي [illegible] الان اكثر من ٥٠ مولدا [illegible] الاجمالية [illegible] ٤٫٥ مليون كيلوواط . وفي افغانستان بنيت بمساعدة [illegible]

بقلم : اوليغ اليتشكين

الان بعد ان هدأت عاصفة المشاعر التي تلت خطاب رونالد ريغن في النادي الوطني للصحافة في واشنطن يجدر التساؤل : هل يمكن اعتبار خطاب الرئيس مبادرة ، زد على ذلك مبادرة سلمية ؟

اجل ان اية مبادرة سلمية ، او اقتراح اذا كانا جديين وصادقين يستحقان الاهتمام ، والدراسة والبحث . ولكن في هذا المجال تتبادر الى الذهن جملة من الاسئلة .

بعض الملاحظات على خطاب الرئيس

لقد تحدثت واشنطن عن السلام لباقة ، لاول مرة بعد مرور تسعة اشهر على وصول ادارة ريغن الى السلطة . لقد تكررت كلمة السلام في هذا الخطاب اكثر من كل الخطابات السابقة مجتمعة .

ويتفق معظم المراقبين السياسيين في الرأي حول ان واشنطن كان عليها عاجلا ام آجلا ان تتأثر بالمسيرات الهائلة ضد الحرب وضد الصواريخ في اوروبا الغربية ، التي كادت ان تعم كافة بلدان القارة . ان منطق المشتركين في هذه المسيرات بسيط وظاهر وهو : ان الولايات المتحدة الامريكية تضع سيناريو شن حرب نووية في اوروبا الغربية ، وتنوي صب اسلحتها النووية هناك ، وهو ما يروق لهم : ذلك لانهم يعيشون في هذه القارة . لقد انتظروا رد فعل ايجابيا من جانب الولايات المتحدة وامروا على ادراج الولايات المتحدة الامريكية في عملية المفاوضات حول الحد من الاسلحة ، وطالبوا بطرح مقترحات بناءة . ولم تستطع واشنطن تجاهل كل ذلك .

ان الرئيس الامريكي وقت بكل وضوح خطابه مع جملة من الاحداث السياسية الخارجية الهامة .

لقد القى خطابه في عشية زيارة ليونيد بريجنيف الى جمهورية المانيا الاتحادية ومباحثاته الرسمية مع المستشار الاتحادي .

والان بعد اللقاء الذي جرى في بون يمكن الجزم بان محاولات «تلقف المبادرة» فشلت بكل وضوح .

كما اخذ بعين الاعتبار لدى اختيار موعد الخطاب المفاوضات السوفيتية الامريكية في جنيف حول الاسلحة النووية في اوروبا . ومهما تظاهرت واشنطن بالبراءة ، فان الهدف كان يتلخص في التأثير على تطور الاحداث بالاتجاه الذي يروق للولايات المتحدة الامريكية . وهذا هو سر مفضوح .

الرئيس الامريكي يتحدث عن السلام لكنه لم يتنكر قط لتصريحاته السابقة حول ضرورة توسيع القدرة العسكرية الامريكية ، وتأمين تفوق عسكري على الاتحاد السوفيتي ، واقامة شبكة جديدة من السلاح الصاروخي–النووي وزيادة شديدة في النفقات العسكرية لقد بقي كل شيء على وضعه ، بما في ذلك ، المذاهب العسكرية العدوانية : ومذهب شن حرب نووية محدودة وتوجيه ضربة «وقائية» او «استعراض» الضربة النووية والخ .

ولم ترد واشنطن لحد الان على مقترحات سوفيتية كثيرة . فعلى سبيل المثال ، لم ترد على الاقتراح الخاص برفض المبادرة في استخدام السلاح النووي ، ومنع تصميم وصناعة انواع جديدة من اسلحة الابادة الشاملة .

ونسمع فقط ان الولايات المتحدة ستكون مستعدة لاجراء المفاوضات من موقع القوة . على كل حال ورد هذا على لسان وزير الدفاع واينبرغر في معرض توضيح خطاب الرئيس .

ولهذا السبب فان نعوت مثل «المناورة السياسية» او «الالاعيب الدعائية» ازاء لوغينة المبادرات الامريكية لا تبدو باطلة .

لقد كان الخطاب غنيا بالتعابير البلاغية (بتحمل تبعة التوتر الدولي اي طرف كان ، عدا الولايات المتحدة الامريكية) . وتظهر للعيان هنا عملية استبدال للمفاهيم ، والاسباب والنتائج ، واملاء المغالطات الخاصة والتلاعب بالارقام . وقد يؤدي ذلك الى تضليل غير المطلعين .

فعلى سبيل المثال زعم ريغن بدون اية ادلة ، وبالاستناد الى جداول من بنات افكاره ، بان الاتحاد السوفيتي يتمتع بتفوق في الوسائل المتوسطة المدى بنسبة ٦ الى ١ . ولكنه يقول في الخطاب نفسه ان الولايات المتحدة لاتمتلك اي صاروخ متوسط المدى ، اذا كان ذلك هو الواقع فينبغي ان تكون النسبة ٦ الى صفر .

ان مثل هذه المواقف المتناقضة في خطاب الرئيس غير قليلة . وليس عبثا ان يقوم متحدثون باسم البيت الابيض ووزارة الخارجية والبنتاغون بتوضيح الخطاب بعد القائه .

الحسابات الحقيقية

لقد صدر التقييم السوفيتي لميزان القوى العسكرية في اوروبا عن ارفع المستويات . لقد تكونت في اوروبا على امتداد سنوات طويلة مساواة تقريبية مستقرة نوعا للقوة العسكرية ويشمل ذلك الوسائل النووية المتوسطة المدى ايضا . لقد قال ليونيد بريجنيف في الخطاب الذي القاه في بون في الثالث والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) بايجاز وبوضوح تام : يمكن التعبير عن النسبة الحالية للوسائل النووية المتوسطة المدى في اوروبا برقم واحد الى واحد .

تاريخ الموضوع . بعد تأسيس حلف شمال الاطلسي بفترة قصيرة ، نقلت الولايات المتحدة الامريكية الى اوروبا مجموعة كبيرة من القاذفات ، المزودة بالاسلحة النووية . وقد تعززت الوسائل المتوسطة المدى وتم تحديثها وزودها بالطائرات المرابطة على حاملات الطائرات الامريكية التي تقترب من شواطئ اوروبا الغربية ، وكذلك بحاملات السلاح النووي الارضية وتحت المائية التابعة لبريطانيا وفرنسا وردا على ذلك اقام الاتحاد السوفيتي في اراضي قطره الاوربي تكتلا لازما من الصواريخ النووية الارضية .

ففي الحديث الذي ادلى به ليونيد بريجنيف الى مجلة «شبيغل» رسم الموقف النووي في القارة بالشكل التالي :

«واذا ما ادرجنا في عداد الوسائل المتوسطة المدى الاسلحة النووية الصاروخية والجوية لبلدان الناتو التي يمكن ان تصل الى الاهداف القائمة على اراضي الاتحاد السوفيتي من اراضي البلدان الاوربية الغربية والبحار المتاخمة لاوروبا» اي من مسافة يبلغ مداها الف كيلومتر واكثر ولكن اقل ، بالطبع من مدى عمل الصواريخ العابرة للقارات» ، وكذلك الاسلحة السوفيتية المتناسبة المماثلة المدى القائمة في القطر الاوربي من اراضي الاتحاد السوفيتي نرى انه يوجد في اوروبا في الوقت الحاضر توازن تقريبي بين الناتو والاتحاد السوفيتي في الاسلحة المذكورة . ان بلدان الناتو تمتلك هنا ٩٨٦ وحدة من الوسائل المماثلة .

اما الاتحاد السوفيتي فيمتلك ٩٧٥ وحدة من الاسلحة المماثلة . ولم يتغير الوضع حتى بعد ان بدأ الاتحاد السوفيتي بتغيير صواريخ «اس اس–٤» و«اس اس–٥» بصواريخ احدث من طراز «اس اس–٢٠» .

في بون اظهر الاتحاد السوفيتي ارادة خيرة . فماذا سيكون رد الولايات المتحدة في جنيف ؟

والآن عن المفاوضات السوفيتية–الامريكية عن السلاح النووي في اوروبا على اثر الموقف الامريكي الذي طرحه الرئيس ريغن .

ان المبدأ العام للاتحاد السوفيتي في المفاوضات الخاصة بالحد من الاسلحة النووية وتقليصها هو مبدأ التكافؤ والامن المتساوي . وهذا هو مبدأ هام وعادل اذا ما اخذنا بعين الاعتبار والتسع الظرف الراهن . ان الولايات المتحدة تطرح مسبقا مقترحات غير مقبولة ، وتشير كافة الدلائل الى انهم يلجأون الى ذلك عن وعي . ان محاولات القيادة الامريكية الرامية الى تأمين تفوق من جانب واحد لنفسها اثناء المفاوضات لا يمكنها الا تثير الحيطة والحذر .

ففي بون طرح ليونيد بريجنيف مبادرة هامة تلخصت عناصرها فيما يلي :

* لدى موافقة الجانب الامريكي على التجميد (الامتناع عن نشر الوسائل النووية الجديدة المتوسطة المدى في اوروبا وتحديث الموجود منها) فان الاتحاد السوفيتي على استعداد لا للامتناع عن مواصلة نشر صواريخه «اس اس–٢٠» فحسب ، بل وان يتخذ مواقفا ابعد من ذلك . وبمثابة عمل ارادة خيرة ان يقلص من طرف واحد جزءا معينا من اسلحته النووية المتوسطة المدى في القطر الاوربي من الاتحاد السوفيتي . وتقليصها كخطوة اولى في الطريق نحو المستوى الاكثر انخفاضا الذي يمكن للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاتفاق على تحديده نتيجة للمباحثات .

* وسيسعى الاتحاد السوفيتي ابان المفاوضات مع الولايات المتحدة بحزم الى تقليص جذري للاسلحة النووية المتوسطة المدى لكل طرف في اوروبا . وينبغي تحديد الارقام الملموسة اثناء المفاوضات نفسها . ولكن تم التأكيد على ان الاتحاد السوفيتي على استعداد لتقليص الاسلحة من هذه الفئة ليس بعشرات بل بمئات الوحدات (بوجود حوالى ١٠٠٠ وحدة لدى كل طرف) . واذا ما ابدى شركاؤنا الاستعداد للاتفاق على تخل الطرفين–الغرب والشرق بصورة تامة عن جميع اصناف الاسلحة النووية المتوسطة المدى المصوبة نحو اهداف في اوروبا ، فان الاتحاد السوفيتي الى جانب ذلك .

* زد على ذلك ان الجانب السوفيتي مستعد لكي يتفق بخصوص تخليص اوروبا عن السلاح النووي التكتيكي ايضا (القذائف النووية للمدفعية الثقيلة والالغام النووية وغيرها) .

وهكذا نجد ان الاتحاد السوفيتي يدعو الى ان تصبح اوروبا في نهاية المطاف خالية من الاسلحة النووية المتوسطة المدى والتكتيكية ايضا ومن شأن هذا ان يغدو «حلا صفريا» عادلا بالنسبة لكافة الاطراف .

(وتجدر الاشارة بهذه المناسبة الى ان الكثيرين يتحدثون الآن عن «الصيغة الصفرية» لحل مسالة الصواريخ المتوسطة المدى . ان «الصيغ الصفرية» كثيرة وقد عدها احدهم في الغرب فوصلت الى ١٨ صيغة . والصيغة التي وردت في خطاب رونالد ريغن على سبيل المثال تقترح فك الصواريخ السوفيتية التي تشكل تعادلا لوسائل المرابطة الامامية الامريكية في اوروبا ولكن هذه الوسائل بحد ذاتها تبقى دون مساس ، ان الولايات المتحدة تقترح تحديد نطاق النواقيس بالصواريخ السوفيتية فحسب ، وبعبارة اخرى يقترح نزع سلاح الاتحاد السوفيتي من جانب واحد ، فاي «حل صفري» هذا يا ترى ؟ !)

وهكذا لقد طرح الزعيم السوفيتي في بون اقتراحات لها اثر بعيد المدى ويتضح منها الهدف البعيد–اوروبا بدون سلاح نووي ومقترحات محددة للعمل في الطريق المؤدي الى ذلك .

لنر ماذا سيكون الرد الامريكي على كل حال ان رد فعل صحيفة «الغارديان» البريطانية يبدو واضح الاساس .

«لقد كتبت : يكاد لا يوجد شك في ان مباحثات القمة بين زعيمي الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية بامكانها ان تصبح نقطة انطلاق . لكن هذا اللقاء سيكون ايجابيا فيما اذا تمكن المستشار الايفاء بوعده حول ان الادارة الامريكية جادة فعلا في نيتها حول اجراء المفاوضات» .

ينبغي البحث عن السبل المؤدية الى تحديد الاسلحة النووية وتقليصها خلف طاولة المفاوضات ، ان التوقف البناء والموضوعي هو وحده الذي بامكانه ان يؤدي الى حل مقبول فعلا للطرفين والى اتفاقات متكافئة من شأنها ان تخدم قضية السلام والامن الدولي .

باريس تصغي الى بون

(من مراسلنا)

رجت الدوائر السياسية في باريس القارصنا خلال الاسبوع الاخير من الشهر الماضي الى ما وراء نهر الراين وقد قال لي الين بوكيه نائب رئيس بلدية ليل النائب في الجمعية الوطنية كان لقاء بريجنيف مع شميدت امر جيد ، ومساهمة جدية في قضية السلام ، ان قضايا الحرب والسلام تقلق حاليا بال الرأي العام اكثر فاكثر ، ويهتم تلك الفرنسيين كما تبين من احد الاستفتاءات الاخيرة ان الاصطدام الحربي يمكن ان يكون في الاعوام الخمسة المقبلة ، وانما خطرا ونظرا لذلك كان من البديهي ان تتقبل الغالبية الوطنية العامة في تجميل نزع السلاح والتي نظمت في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) في باريس ، نطاقا هائلا بالفعل .

تمر اوروبا الغربية الآن مرحلة غير عادية ، ليبدو وكان احدا ازاح الحواجز [illegible]

[illegible]

الاول (ديسمبر) في موسكو دورة جديدة للنيابة السوفيتية الفرنسية الموسعة للتعاون . وقد قال لي فرانسوا سيراك رئيس الاتحاد الوطني لرجال الاعمال الفرنسيين ان الصناعيين يتعاملون مع الاتحاد السوفيتي بارتياح ويسرهم ان الحكومة الجديدة مثلها مثل السابقة [illegible] بلدينا .

ومن جهة [illegible] السياسي [illegible] الاتحاد السوفيتي يرتبط في فرنسا بالارتياح حول افغانستان وان «تورطه» الاتحاد السوفيتي في الخليج – امر يزيل الوضع الملائم السياسة الفرنسية السوفيتية .

ويجري تناقش هاد في باريس حول التسلح العسكري يحسن التعليق [illegible] من كبار المسؤولين في الحكومة ، وتسمع الاصوات الموالية للناتو ، في وسائل الاعلام مع مرافق [illegible]

وواشنطن . ولكن عددا كبيرا من اعضاء قيادة الحزب الاشتراكي يقفون موقفا انتقاديا من المعطيات الصادرة من الولايات المتحدة وملف الناتو من ميزان القوى ، ومن نهج البيت الابيض بالتالي .

وقد استقبلت باريس بشيء من التشكك «الاقتراحات الامريكية الجديدة حول نزع السلاح» [illegible] بانها ليست سوى مناورة جديدة [illegible] لتجميل صورة الوجه العسكري [illegible] الادارة [illegible] ، واسكات الرأي العام الاوروبي .

ان باريس تصغي الى مفاوضات بون وقال لي جورج بيوسان النائب في الجمعية الوطنية وعامل المنجم سابقا «اني اعتقد ان تتم مفاوضات القمة بين بلدنا والاتحاد السوفيتي في مستقبل قريب ، واني على ثقة بان ذلك سيخدم التفاهم والحوار ، وقضية نزع السلاح» .

الكسندر ايغناتوف

انباء موسكو
ملحق العدد ٤٩

فى هذا الملحق

- بيان مشترك حول زيارة ليونيد بريجنيف لجمهورية المانيا الاتحادية
- قانون خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى اعوام ١٩٨١–١٩٨٥.
- قانون خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٨٢
- قانون ميزانية الدولة لعام ١٩٨١
- بوريس بولوماريوف : الاشتراكية عامل رئيسى للتقدم الراهن وتفادى حرب عالمية
- وثائق الاجتماع العاشر للهيئة الرئاسية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية فى كابول

فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

حول نتائج زيارة الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الى جمهورية المانيا الاتحادية

ان المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى بعد بحث نتائج زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى الى جمهورية المانيا الاتحادية التى جرت فى ٢٢–٢٥ تشرين الثانى /نوفمبر/ اقرت كليا وتماما العمل الهام والنافع جدا الذى انجز من قبله اثناء المباحثات والمحادثات مع هيلموت شميدت مستشار المانيا الاتحادية والشخصيات الرسمية والسياسية الاخرى الالمانية الغربية . وقد حظيت بصدى اوربى عام وعالمى تصريحات ليونيد بريجنيف اثناء الزيارة ، واصبحت الزيارة ككل بعثة فعلية للسلام بالقول والفعل معا .

وخلال اللحظة الحالية المتوترة والمسئولة جدا للعلاقات الدولية لا بد ان تتردى بشكل حاد او تنعطف نحو الافضل تكتسب زيارة ليونيد بريجنيف الى المانيا الاتحادية اهمية خاصة سواء بالنسبة للعلاقات السوفيتية–الالمانية الغربية الثنائية او لمجمل العلاقات بين الشرق والغرب وللاتجاه العام للسياسة العالمية .

ان سير ونتائج تلك القمة السوفيتية–الالمانية الغربية الجديدة تأكيد آخر على فعالية النهج فى الشئون الدولية الذى اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى وهو النهج نحو الصيانة من خطر الحرب وبالدرجة الاولى النووية ونزع السلاح [illegible]

جديدة بعيدة المدى تقدم هدفا واحدا هو ايجاد الاتفاق المقبول لدى الاطراف وتخليص اوربا من خطر الحريق النووى . وهذه [illegible]

الولايات المتحدة سوف تنظر بكل عناية وموضوعية الى المبادرات السوفيتية الجديدة .

[illegible]



هيئة رئاسة اجتماع الاوساط الاجتماعية فى موسكو بمناسبة يوم التضامن الدولى مع الشعب العربى الفلسطينى

اصدقاء حقيقيون للفلسطينيين

يشعر المواطنون السوفيت بالقلق الشديد من اشتداد التوتر فى الشرق الاوسط ، الذى جاء نتيجة لسياسة الولايات المتحدة وعدوانية اسرائيل المتزايدة . وتسعى واشنطن وتل ابيب بدلا من البحث من طرق للتسوية العادلة فى الشرق الاوسط الى فرض ارادتهما العسكرية على المنطقة ولا تتورعان عن محاولات بث التفرقة بين الشعوب العربية .

هذا ما قاله يورى بزاباش رئيس اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى النائب الاول لوزير الثقافة السوفيتى ، متحدثا فى اجتماع ممثلى الرأى العام فى العاصمة بمناسبة يوم التضامن الدولى مع نضال الشعب العربى الفلسطينى .

وقد حضر الاجتماع رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدون فى موسكو والدكتور محمد ابراهيم الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية .

قال محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية السوفيتية ان منح ممثلية المنظمة فى الاتحاد السوفيتى الصفة الدبلوماسية اضحى عاملا هاما فى تطوير العلاقات السوفيتية الفلسطينية . ونحن نرى فى هذا واحد من مظاهر تأييد الاتحاد السوفيتى لقضيتنا .

ثم اضاف محمود عباس قوله ان [illegible]

الرفيق ياسر عرفات . .

(بقية المنشور على ص ١)

ان جوهر مثل هذه التسوية يتلخص فى قضية احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير ، واقامة دولته الوطنية المستقلة . ان الدعم الشامل لهذه المطالب العادلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى ، اصبح مؤشرا للنوايا الحقيقية لاولئك الذين يعلنون عن تمسكهم بالسلام فى الشرق الاوسط .

ويعلن الاتحاد السوفيتى من جديد بانه يتعاطف ويدعم بثبات القضية العادلة للشعب الفلسطينى . ونشير بارتياح الى إستمرار تزايد المكانة الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية–الطليعة الموثوقة للشعب الفلسطينى فى نضاله المشروع من اجل حقوقه .

اتمنى لكم ، ايها الرفيق عرفات ، ولرفاقكم وللشعب الفلسطينى الصديق بامرىء مزيدا من النجاح فى النضال من اجل الاستقلال الوطنى واقامة الدولة الوطنية ، وسلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط .

ليونيد بريجنيف

عدو التشغيل رقم «١»

بقلم البروفسور فيكتور تشيبراكوف

[illegible]

حقوق الانسان وثمن الرعب

هل سيدق الناقوس ياترى فى بلينس فى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) بمناسبة يوم حقوق الانسان ؟ كيف سيحتفل بهذا اليوم جيمى كارتر المواطن السابق فى هذه المدينة الصغيرة الواقعة فى جنوب الولايات المتحدة ، والذى حاول ، حينما كان رئيسا ان يدخل مسالة حقوق الانسان ، فى صلب السياسة الخارجية الامريكية ، على حد قوله ما هى النتائج التى اسفرت عنها محاولة جعل الولايات المتحدة حصنا رئيسيا للدفاع عن المبادىء الاخلاقية ؟

آن بوميرانغ كارتر قد حلق فى سماء العبارات الطنانة الفارغة وارتد ليلحق ضربة شديدة بسمعة الولايات المتحدة نفسها . ففى ضوء الحملة برزت بمزيد من الوضوح صفات نمط الحياة الامريكى المعروفة كالاضطهاد السياسى وتحكم مكتب التحقيقات الفيدرالى والفقر والبطالة وقمع الاقليات القومية . اما التأييد الذى تقدمه الولايات المتحدة للحكميين الدكتاتوريين فى تشيلى وكوريا الجنوبية ، وللنظام العنصرى فى افريقيا الجنوبية ، فقد حير حتى اولئك الذين يضطرون الى التمسك بالنهج الامريكى مخلصين لواجبهم التحالفى .

لقد كانت الخسائر جسيمة لدرجة انه اضحى من الضرورى البحث عن بديل . ليس للخطة الاستراتيجية طبعا ، بل للخطة التكتيكية . فجوهر سياسة الادارتين القديمة والجديدة لم يتغير وهو عداء الشيوعية الصارخ . غير ان لغة الوعظ استبدلت بلغة الدعوات الحربية . وقد غيروا الشعار ايضا : فبدلا من «انتهاك الحقوق» اخذوا يتحدثون عن «الخطر الحربى السوفيتى» . وبهذه الحجة يبرر الآن كل شىء ابتداء من اخفاقات سياسة ريغن الاقتصادية وسحق نقابة مراقبى الملاحة الجوية وانتهاء بتأييد الرجعية فى السلفادور وتخويف اوروبا كلها «بحرب نووية محدودة» . ويستخدم «الخطر السوفيتى» لارهاب الناس وشل ارادتهم وقتل الامل الذى يبثه الانفراج .

يبدو ان الناقوس فى بلينس سيظل صامتا . اما نحن فعلينا الا ننسى لدى الاحتفال بيوم حقوق الانسان ان :

- حجم تجارة السلاح يكاد يعادل فى العالم اليوم حجم تجارة المواد الغذائية ؛
- نفقات الخدمة الطبية لا تزال سوى نصف النفقات الحربية .
- المخصصات للتعليم اقل بكثير من نفقات دول العالم الحربية .

ان النضال فى سبيل حقوق الانسان يبدأ بالنضال فى سبيل حق الانسان فى الحياة ويستحيل ان تكون الديمقراطية ثمنا للرعب .

حياة فى الظلام

سخر الانسان طاقة الذرة لخدمته وانطلق الى الفضاء الكونى . واخذ الواقع يشبه الخيال . ولكن هناك شيئا خياليا اخر . فثمة ٨١٤ مليون شخص يعيشون الان فى ظلام الجهل .

انهم اميون فى عصر الثورة العلمية التكنيكية . وسينضم اليهم غدا زهاء ١٣٠ مليون طفل يبلغون السن الدراسية ولايستطيعون الدراسة او يضطرون الى تركها لمساعدة عائلاتهم الفقيرة . لقد ذكرت هذه الارقام فى المؤتمر الدولى الخاص بالتعليم والمنعقد فى جنيف .

ان وضع العالم الثالث عسير بوجه خاص . فالثورة العلمية التكنيكية تلحقها هناك على الدوام ثورة مضادة من الجهل والتخلف . وسيتضاعف هذا البلاء اذا لم يوضع حاجز منيع فى طريقه . هل تستطيع البشرية ان تسمح لنفسها باعادة انتاج التخلف وان ترى ملايين الاميين يدخلون مجال الحياة دون ان تحرك ساكنا ؟ ويمكن كتابة تراجيديا او دراما عن مصير ضحايا هذه النكبة . غير اننا نكتفى بذكر الارقام التالية .

ان الاموال التى انفقتها البشرية فى العالم كله على الحروب والتحضير لها فى الفترة ما بين عامى ١٩٠٠ و١٩٩٣ كانت كافية لاشباع سكان الارض كلهم بالخبز خلال نصف قرن تقريبا . ولاتزال البشرية تنفق الان على التسلح ٥٠٠ مليار دولار سنويا ، بينما يكفى مبلغ يعادل ٨–١٠٪ من هذه النفقات لا لمحو الامية وحسب ، بل للتخلص من المجاعة والامراض المنتشرة فى المنطقة الفقيرة من العالم .

أوليس هذا مخرجا من الحلقة المفرغة ؟

ذكرى استقلال اليمن الديمقراطية

[illegible]

استمــرار الحوار السياسي بين الدول في الظروف الدوليــة المتفاقمة .

لقد اعتبر الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتيـــة ويعتبران ان كل بلد يدرك مسئوليته عن سير الاحداث الدولية يجب ان يفعل كل ما بوسعـــه في سبيل خلق الجو السياسي الملائم للاجراء الناجح للمباحثات وتطوير الحوار . اما فيمــا يخص الحوار بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فان موقف الاتحاد السوفيتي بهذا الصدد قد حدد بصورة واضحة تمامــا وبالدرجة الاولى اثناء المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . وهو يؤيد اجراء حوار كهذا .

ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي تثمن عاليا النتائج المحققة اثناء الزيارة بمــا يتعلق بتطوير العلاقات السوفيتية-الالمانيـــة الغربية الثنائية وهي تهيء حافزا فعالا جديدا لتطوير التعاون السلمي القائم على حسن الجوار بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية في شتى المجالات . وقد تـــم التوقيع عشية الزيارة على عقد بخصوص خط الانبيب لنقل الغاز وهو اضخم المبادرات في قرننا لحل مشاكل الطاقة ضمن اطارات اوربا . وهو يشكل سوية مع المشاريع الاخرى المتفق عليهـــا او هي قيد الدرس من قبل الجانبين اساسا ضخما للزيادة المطردة للصلات الاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة والتي تتجاوز حدود القرن العشرين .

وقد اكد اثناء المباحثات وفي البيان المشترك ان التطور الطيب للتعاون الاقتصادي المتجاوب مع المصالح المتبادلة لـــه تاثير ايجابي على العلاقات بين الدول ككل ويمكنـــه ان يساعد على الاستقرار الدولي وتوطيد السلام .

وبنتيجة الزيارة اكد قادة الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية ان كلتا الدولتين سوف تواصل مستقبلا كذلك المسيرة التاريخية التي ارستها في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية معاهدة موسكو ، اما في العلاقات بين كافة البلدان المشاركة في المؤتمر الاوربي العام فوثيقة هلسنكي الختامية .

ووجهت القيادة السوفيتية الى الوزارات والدوائر والمنظمات المعنية الاوامر بان الاتفاقيات النابعة من مباحثات ومحادثـــات ليونيد بريجنيف في المانيا الاتحادية حول تطوير التعاون في المجال التجاري الاقتصادي والعلمي التكنيكي والثقافي والمجالات الاخرى تنفذ بدقة وبالحجم الكامل .

ولدى الناس السوفيت كافة الاسس للشعور بالارتياح العميق لنتائج زيارة ليونيد بريجنيف الى جمهورية المانيا الاتحادية . ان السياسة الخارجية اللينينيـــة لدى الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية والتي تحقق بالتنسيق الوثيق مـــع البلدان الاشتراكية الشقيقة قد عرضت مجددا حبها للسلام وسعة نطاقها وروح المبادرة فيها مؤثرة بالنافع على عقول وقلوب الناس .

ان النشاط الدولي للاتحاد السوفيتي لخير الامن وتقدم الشعوب والانفراج ولجم سباق التسلـــح والقسط الشخصي من ليونيد بريجنيف في تحقيق هذه الاهداف العظمى تساعد على التعزيز في كل مكان من العالم للارادة في صيانة القيمة العليا للتمدن البشري وهي السلام والذود عنه بنشاط ويوميا .

وتبين التجربة انه كلما تردد بصورة مسموعة اكثر وبمزيد من الاصرار دفاعـــا عن السلام صوت الشعوب وشتى القوى والاوساط الاجتماعية كلمــا كثرت الفرص في ان هذا النضال سوف يتكلل بالنجاح . ان لنتائـــج زيارة ليونيد بريجنيف الى المانيا الاتحادية توسع الامكانيات لكي يصبح النضال من اجل صيانة السلام اكثر فعالية ويبعث في الشعوب الثقة بانه حتى اعقد المشاكل الدولية ممكنة الحل .

بيان مشترك

حول زيارة ليونيد بريجنيف لجمهورية المانيا الاتحادية

زار جمهورية المانيا الاتحادية في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٨١ ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفيتيـــة تلبية لدعوة هيلموت شميدت مستشار جمهوريـــة المانيا الاتحادية .

وقد زار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاســـة السوفيت الاعلى في الاتحـــاد السوفيتي البروفسور الدكتـــور كـــارل كارستينس الرئيس الاتحادي لجمهورية المانيا الاتحادية .

وجرى عدد من اللقـــاءات والمحادثات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحـــاد السوفيتي واندريه غروميكـــو عضو المكتب السياسي للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وايفـــان ارخيبـــوف النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وبين هـ . شميدت المستشار الاتحادي لجمهورية المانيا الاتحادية و غ . د . غينشير نائب المستشار الاتحادي وزيـــر الخارجية الاتحادي و . لامبسدورف وزير الاقتصاد الاتحادي .

واستمرارا للمحادثات التي جرت سابقا ومنهـــا تلك التي جرت في صيف عام ١٩٨٠ بموسكو بحث الطرفان باسهاب القضايا الدولية الهامة التي تمس اوربا والعالم اجمع وكذلك حالة وآفاق العلاقـــات الثنائية .

واشار ليونيد بريجنيف وهيلمـــوت شميدت الى الاهمية الكبيرة للحوار السياسي بين الدول وبالاخص في الوضـــع الدولي الراهن الذي يؤثر على العلاقات الدوليـــة ايضا ، وابديـــا الرأي بان هذا الحوار ينبغي ان يتجاوب مع المهمـــة الشاخصة امام الدول كافة لحل القضايا الآنية للعصر . وهما يعتقدان بان من المهم ان تسهم كلتا الدولتين وفقا لمسئوليتهما برصيدهما في التطوير الايجابي والمستقـــر للوضع الدولي وفي ضمان السلام الوطيد .

وادراكا لاهمية علاقات الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية بالنسبة للدولتين ولاوربا وكذلك لضمـــان السلام وتحقيق تقدم في التعاون الدولي اكد الطرفان العزم على وضع سياستهمـــا لاحقـــا وباستمرار وثبات على اساس المعاهدات والاتفاقيات المعقودة وفي مقدمتها المعاهدة الموقعة في ١٢ آب اغسطس عام ١٩٧٠ وكذلك البيان المشترك الصادر في ٦ ايار (مايو) عام ١٩٧٨ .

واخذا بنظر الاعتبار ان السياسة المتبعة على هذا الاساس تلعب دورا هامـــا في الصياغة الملموســـة للعلاقـــات المتبادلـــة في مختلف المجالات فسيبذل الطرفان لاحقا ايضا الجهود من اجل السير قدما في تطوير العلاقات الاقتصادية التي تتجاوب مع المصالح المشتركة وعلى اساس الاتفاقيات السارية المفعول وفي مقدمتها الاتفاقية الطويلـــة الاجل الموقعة في ٦ ايار (مايو) عام ١٩٧٨ وكذلك البرنامـــج الطويل الامد الصادر في ١ تموز (يوليو) عام ١٩٨٠ . وهما ينطلقان في ذلك من ان التطـــور الطيب للتعـــاون الاقتصادي الذي يتجاوب مع المصالح المشتركـــة يؤثر بشكل ايجابي على العلاقات بين الدول عموما وقد يساعد الاستقرار الدولي وتعزيز السلام .

ثمن الطرفان تثمينا ايجابيا نتائج الدورة العاشرة للجنة الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية حول التعاون الاقتصادي والعلمـــي التكنيكي التي عقدت في نهاية ايلول (سبتمبر) بموسكو . وتسهم اللجنة وهيئاتها برصيد نافـــع في تطوير وتعميق العلاقات الاقتصادية في مختلف المجالات . وهمـــا يعتزمان العمل لاحقا على تنفيذ المشاريع في مجـــال الاقتصاد والتكنيك وتطويـــر التعاون الانتاجـــي بمشاركة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ايضا .

ويولي الطرفان اهميـــة ملموســـة الى حل مشكلات الطاقة سواء ضمن اطار اوربـــا وكذلك على النطاق العالمي . ورحبا بقيام الشركات والمصارف والهيئات لدى الطرفين بابرام عقود لاستيراد الغـــاز الطبيعي السوفيتي من اجل تزويد جمهورية المانيا الاتحادية والبلدان الاخرى باوربـــا الغربية بـــه وارساليات الانابيب والمعدات لخطوط انابيب الغاز في الاتحاد السوفيتي . وبالاتفاق مـــع حكومة جمهورية المانيـــا الديمقراطية فسوف يقدم الغاز الطبيعي من الاتحاد السوفيتي الى برلين (الغربيـــة) ايضا . واعلنا عن استعدادهما للعمل في حدود امكانياتهمـــا على تنفيذ المشروع الآنف الذكر .

وانطلاقا من السعي الى احلال التفاهـــم المتبادل بشكل افضل يدعو الطرفان الى تعميق التعـــاون في مجالي الثقافة والعلـــم والتكنيك والتعليم والرياضة والسياحة .

تبادل الطرفان الآراء حول القضايـــا ذات الطابع الانساني واعلنا عن نيتهما على حل مثل هذه القضايا بروح طيبة .

اجرى ليونيد بريجنيف وهيلموت شميدت تبـــادلا شاملا وعميقا للآراء حول اهم القضايا التي تحدد الوضع في العالم حاليا وفي المستقبل . وطرحـــا وجهات نظرهمـــا حول اسبـــاب التوتـــر الدولي القائم . واكدا مجددا المسئولية العالية للدول كافة عن المحافظـــة على السلام وتعزيزه وعن تخفيف حدة التوتر القائم . واشير بهذا الصدد الى ضرورة ضبط النفس واتخاذ موقف موزون وبنـــاء من المشكلات المختلف عليها من اجل تسويتها تسويـــة مضمونـــة وعادلة . واعربا عن قناعتهما بانه من الضرورة بذل كل ما ينبغي في سبيل المحافظة على سياسة الانفراج والتعاون السلمي المتكافيء وتعزيزه والراميـــة الى آفاق مديدة .

وهما على يقين من انـــه لا يوجد بديل معقول للتعاون السلمي بين الدول كافة وان هذا التعاون يجب ان يقوم على اساس المساواة واحترام استقلال وسيادة الدول وعدم التدخل فـــي شئون بعضهـــا البعض .

ولدى مناقشة القضايا المتعلقة بالوضع في اوربا دعا الطرفـــان الى الالتزام الصارم والتنفيذ التـــام للاتفاقية الرباعيـــة الموقعة في ٣ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧١ . واشارا بارتياح الى ان هذه الاتفاقيـــة قد ساعدت بقدر كبير على تحسين الوضع في وسط اوربا وتشكل عنصرا هاما للانفـــراج طوال اكثر من عشرة اعوام .

اتفق الطرفـــان في الرأي على ان من العنـــاصر الاساسية لسياسة الانفراج المواصلة الدائبة للعملية التي بدأت في مؤتمـــر الامن والتعاون في اوربـــا والالتزام بكافـــة مبادىء وبنود الوثيقة الختاميـــة الموقعة في هلسنكي وتنفيذها .

بحث الطرفان وضع وآفاق لقاء مدريد . ودعوا الى مواصلة الجهود الملحة لمصلحة السير قدما في جميع اقسام الوثيقة الختامية وانهاء اللقاء بنتائج ملموسة قبل نهاية العام قدر الامكان .

اولى الطرفان اهتمامـــا خاصا الى التطوير اللاحق لتدابير تعزيز الثقة . واعربا عن تصميمهما على العمل من اجل ان يصدر في لقاء مدريد قرار بشأن عقد مؤتمر حول تدابير تعزيز الثقة والامن ونزع السلاح في اوربا ذي صلاحيات محددة بوضوح .

اعار ليونيد بريجنيف وهيلموت شميدت انتباها خاصا اثناء المحادثات الى قضايا الامن وتقييد التسلح ونزع السلاح . وابديا الرأي حول ضرورة العمل على احلال توازن مستقر للقوات في اوطأ مستوى ممكن عن طريق الاتفاقات الملموسة . ان التقدم في هذا المجال يمكن ان يساعد بقدر كبير على تحسين المناخ السياسي واستعادة الثقـــة في العلاقات الدوليـــة والطرفان مصممان كل التصميم على مواصلة وتنشيط جهودهما الرامية الى تحقيق نتائج ايجابية ملموسة ضمن اطار المحافل التي تبحث القضايا المذكورة .

اكد الطرفان الاهمية التي يوليانهـــا الى الدورة الثانية الخاصة القادمة للجمعيـــة العامة لهيئة الامم المتحدة حول نزع السلاح والتحضير لها بدقة .

طرح الطرفان مجددا مواقفهما من مسالـــة تقييد الاسلحة النووية . وهما يوليان اهتماما خاصا الى مواصلة عملية تقييد وتقليص الاسلحة النوويـــة الاستراتيجية . واعربا عن ارتياحهما من انه ستبدأ في يوم ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) في جنيـــف المباحثات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والتي تم الاتفاق بشأنها في يوم ٢٣ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨١ . وطرح الطرفان وجهات نظرهما بصدد القضايا المعلقة بهذا والتي توجد اختلافات بينهما حولها . وهمـــا يعتبران ان احلال توازن في القوى بمجال التسلح في ادنى مستوى ممكن والذي سيكون مادة للمباحثـــات يكتسب اهمية كبيرة بالنسبـــة لتعزيز الاستقرار والامن الدولي وانه يجب بذل كافة الجهود من اجل التوصل الى اتفاق حول هذا .

وتم تبادل وجهات النظر حول وضـــع الامور في مباحثات فيينا بصدد التقليص المتبـــادل للقوات المسلحة والاسلحة والاجراءات المتعلقة بهذا الموضوع في اوربا الوسطى . واكد الطرفان الاهمية التـــي تكتسبها هذه المباحثات بالنسبة لتعزيز الامـــن والاستقرار في اوروبا واكدا سعيهما للمساعـــدة بنشاط على نجاحها .

واشار الطرفان الى ان حالات النزاعات والازمـــات في مختلف مناطق العالم تمس ليس الدول المعنية وحدها فحسب بل وبامكانها ان تؤثر تاثير سلبيا على الوضع الدولي عموما . ويعتقدان بانه من الاهمية خصوصا في الظروف الراهنة ان تبدي كافة الدول مشاعر المسؤولية عن صيانة السلام وضبط النفس اللازم في علاقاتها وعليها ان تركز كافة جهودها على ازالة بؤر التوتر القائمة وتلافي قيام اوضاع نزاعات جديدة .

ان التوصل الى تسويات سياسية ضرورية هـــو الوسيلة المضمونة والسليمة الوحيدة لتحقيـــق هذا الغرض .

وعرض الطرفان بصراحة وجهات نظرهمـــا بصدد القضايا المتعلقة بالوضع في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حيث ان تطور الوضع فيها يكتسب اهميـــة جوهرية من وجهة نظر الامن الدولي . ودعا الطرفان الى حل القضايا القائمة هناك بالوسائل السلمية مما يتيح لبلدان هذه المناطق تركيز جهودها على تنفيذ مهام تطورها الاقتصادي والاجتماعي .

واذ يدعو الطرفان كالسابـــق الى ضرورة اجراء التسوية السياسية للوضع الناشيء بصدد افغانستان فانهما طرحا بشكل مفصل مواقفهما المختلفة .

واكد الطرفان اهميـــة حركة عدم الانحياز كعامل ايجابي في العلاقات الدولية الراهنة .

وتبادل الطرفان وجهات النظر حول القضايـــا الاقتصادية الجدية الشاخصة امام البلدان النامية . ويعتقدان بان من الاهمية ان تبذل كافـــة الجهود الضروريـــة لحل هذه القضايـــا . وتم بهذا الصدد التاكيد على ان التعاون الاقتصادي الدولي ومن ضمنه العلاقات بين الدول المتطورة صناعيا والدول النامية يجب ان تبنى على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة والشراكة والمراعاة العادلة لمصالح كافة البلدان .

واكـــد ليونيد بريجنيف وهيلمـــوت شميدت ثبات سعي الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيـــا الاتحادية الى مواصلة تعزيز دور هيئة الامم المتحدة كاداة لصيانة السلام العالمي وتوطيد الامن وتطوير التعاون الدولي . ودعا الى ان تستخدم الامكانيـــات المتوفرة لدى الامم المتحدة لهذا الغرض بصـــورة كاملة بما ينسجم واهداف ومبادىء ميثاق الامـــم المتحدة .

ان اللقاءات والمحادثات التي عقدت قد جرت في جو عمل بنـــاء وصريـــح . واتفق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي رئيس هيئـــة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي وهيلموت شميدت المستشار الاتحادي في جمهورية المانيا الاتحادية على ان تبادل وجهات النظر الذي جرى كان ضروريا ونافعا . وهما على يقين بان الاتصالات بين رجال الدولة القياديين في الشرق والغرب تكتسب اهمية خاصة في الوضع الدولي الراهن . ودعـــا الطرفان الى مواصلة الحوار والاتصالات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية على اعلى مستوى وعلى المستويات الاخرى وفقا للاتفاقات القائمة والممارسة الجارية طبقا لها .

ووجه ليونيد بريجنيف الدعوة الى هيلموت شميدت لزيارة الاتحاد السوفيتي . وقد قبلت الدعوة بامتنان وسيحدد موعدها لاحقا .

قانون

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية حول خطة الدولة لتنمية الاتحاد السوفيتي الاقتصادية والاجتماعية

في الاعوام ١٩٨١-١٩٨٥

ان السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية اقر ما يلي :

المادة ١ . المصادقة على خطة الدولة التي قدمها مجلس الوزراء لتنمية الاتحاد السوفيتي الاقتصادية والاجتماعيـــة في الاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ موزعـــة على سنوات الخطة الخمسية وعلى الوزارات ولجان الدولة ودوائر الاتحاد السوفيتي والجمهوريات المتحدة ، والموضوعة وفقا للاتجاهات الاساسية لتنمية الاتحاد السوفيتي الاقتصادية والاجتماعية في الاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠ ، التي اقرهـــا المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعـــي السوفيتي .

المادة ٢ . تحديد المؤشرات الاساسية التاليـــة لخطة الدولة لتنمية الاتحاد السوفيتي الاقتصاديـــة والاجتماعية في الاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ :

	(بالنسبة المئوية قياسا الى عام ١٩٨٠)				
	عام ١٩٨١	عام ١٩٨٢	عام ١٩٨٣	عام ١٩٨٤	عام ١٩٨٥
الدخل الوطني المستخدم للاستهلاك والادخار	١٠٣,٤	١٠٦,١	١٠٩,٨	١١٣,٢	١١٨
الانتاج الصناعي الاجمالي	١٠٤,١	١٠٨,٢	١١٢,٩	١١٨,٧	١٢٦
بما في ذلك :					
انتاج وسائل الانتاج	١٠٤,١	١٠٨,٢	١١٢,٨	١١٨,٦	١٢٤,٥
انتاج وسائل الاستهلاك	١٠٤,٢	١٠٨,٣	١١٣,٢	١١٩	١٢٦,٢
استثمارات الدولة الاساسية	١٠١	١٠٣,٣	١٠٥,٩	١٠٦,٩	١٠٥,٤
الشحنات التي تنقلها جميع وسائل النقل	١٠٤	١٠٦,٢	١٠٩,٩	١١٤,٤	١١٩,٤
انتاجية العمل					
في الصناعة	١٠٣,٦	١٠٧	١١١,٤	١١٦,٥	١٢٣
في البناء	١٠٣,٤	١٠٥,٦	١٠٩	١١٢	١١٥
في سكك الحديد	١٠١,٦	١٠٢	١٠٥,٣	١٠٧,٥	١١٠,٥
الريع في الاقتصاد الوطني	١١٠,٧	١١٣,٨	١٢١,٢	١٣٠,٧	١٤٠,٣
الدخل الفعلي لكل نسمة من السكان	١٠٢,٩	١٠٥,٨	١٠٩,٤	١١٢,٨	١١٦,٥
تداول البضائع بالمفرق					
في تجارة الدولة والتعاونيات (بالاسعار المقارنة)	١٠٣,٤	١٠٨	١١٢,٨	١١٧,٦	١٢٣

زيادة المعدل السنوي لحجم الانتاج الزراعي في الاعوام ١٩٨١—١٩٨٥ بنسبة ١٣٪ قياسا الى الخطة الخمسية السابقة . رفع المعدل السنوي لانتاجية العمل في الكولخوزات والسوفخوزات بنسبة ٢٣٪ خلال الاعوام الخمسة المقبلة .

ضمان تطوير فروع المجمع الزراعي الصناعي تطويرا منسجما وتعزيز قاعدته المادية والتكنيكية .

المادة ٣ . من اجل تنفيذ برنامج التنمية الاجتماعية الذي اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي وزيادة رفاهية الشعب يجب ان يضمن خلال الاعوام الخمسة المقبلة :

زيادة معدل الاجرة الشهرية للعمال والموظفين بنسبة ٥ر١٤٪ اعتمادا على نمو الانتاج وانتاجية العمل واجرة الكولخوزيين في الكولخوزات بنسبة ٢٠٪ بالمتوسط .

زيادة رصيد الاستهلاك الاجتماعي بنسبة ٢٣٪ . زيادة دور المدفوعات والتسهيلات التي تقدم للسكان من هذا الرصيد ، في حل القضايا الانتاجية والاجتماعية والديموغرافية .

استثمار مساكن تبلغ مساحتها ٥٣٠ مليون متر مربع . رفع جودة بناء المساكن وتحسين الظروف السكنية للمواطنين السوفيت .

القيام في الخطة الخمسية الحادية عشرة وفقا للاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٨١—١٩٨٥ وللفترة الممتدة حتى عام ١٩٩٠، التي اقرها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، بالاجراءات التالية الهادفة الى رفع مستوى معيشة الشعب .

زيادة الحد الادنى للاجرة بالتدريج حتى يصل الى ٨٠ روبلا في الشهر ورفع اجور العمال والموظفين في الفروع الانتاجية بالدرجة الاولى بقدر توفر الظروف وادخار الموارد .

تحسين نظام تنسيق الاجور حسب الاقاليم ، ادخال نسبة مئوية معينة للاضافات الى اجور العمال والموظفين الذين لم تحدد لهم بعد هذه النسبة في الاورال وبعض مناطق كازاخستان وفي المناطق الشمالية من محافظتي فولوغدا وكيروف . استحداث اضافات لاجور العمال والموظفين لقاء مدة العمل بلا انقطاع في المناطق الجنوبية من الشرق الاقصى وسيبيريا الشرقية .

مواصلة زيادة الاضافات للاجور مقابل العمل في الليل في بعض الفروع . تحديد الحد الادنى لمدة الاجازة السنوية المدفوعة الاجر للكولخوزيين على مستوى الحد الادنى لمدة اجازة العمال والموظفين .

زيادة معونات الدولة للعائلات ذات الاطفال وللمتزوجين حديثا . تحسين تغذية الاطفال والخدمات التي تقدم لهم في الرياض ودور الحضانة وفي المدارس الداخلية ودور الايتام ، اكمال تقديم الكتب الدراسية الى تلامذة المدارس الثانوية مجانا .

مواصلة تحسين ظروف عمل العاملات ومعيشتهن واستراحتهن . الشروع ، ابتداء من عام ١٩٨١ في منح اجازات مدفوعة الاجر جزئيا للعاملات اللواتي يربين طفلا حتى بلوغه السنة الاولى من عمره ، في منطقة بعد منطقة بالتدريج . زيادة التسهيلات التي تقدم للعاملات بصدد ولادة الاطفال ورعايتهم . وتمكين النساء اللواتي لديهن اطفال صغار من العمل يوم عمل غير كامل او اسبوع عمل غير كامل وحسب جداول متغيرة وكذلك من العمل في البيت .

تحسين نظام الضمان الاجتماعي . دفع الحد الادنى لرواتب المتقاعدين والمعوقين ، من العمال والموظفين والكولخوزيين وكذلك الرواتب في حالة فقدان المعيل . مواصلة تسوية الضمان الاجتماعي للكولخوزيين والعاملين في المؤسسات الحكومية . ضمان التقارب التدريجي بين مقادير رواتب التقاعد المحددة سابقا والتي تحدد في الوقت الحاضر لاصحاب المهنة والتأهيل الواحد .

مواصلة تحسين ظروف معيشة المشتركين في الحرب الوطنية العظمى وعائلات العسكريين المستشهدين . زيادة العناية بالعاملين القدامى . مواصلة تسديد سنوات قروض الدولة الداخلية .

على مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ان يحدد مواعيد تنفيذ الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية المذكورة آنفا وضمان تحقيقها .

تامين زيادة اجور العاملين ، بمن فيهم اصحاب الاجور المنخفضة على اساس تقليص العمل اليدوي وقليل التأهيل ورفع المستوى المهني وممارسة اكثر من مهنة واحدة والتوصل الى نتائج عالية في العمل .

زيادة ارتباط اجرة ومكافأة كل عامل بقسطه الشخصي في العمل وبحصيلة عمل اسر المؤسسات وزيادة دورهما كحافز للنهوض بانتاجية العمل وتحسين نوعية المنتجات وتوفير جميع انواع الموارد . تحسين نظام التعريفة وتحديد معدلات العمل .

مواصلة نهج ضمان الاسعار الحكومية الثابتة بالمفرق للمواد الغذائية وغير الغذائية الرئيسية بانتظام .

رفع مستوى الخدمات الطبية والعامة وتحسين نوعيتها وتطوير نظام التعليم وتحسين نشاطات المؤسسات الثقافية .

تحديد النسب المئوية التالية لتحسين الخدمات العامة والتعليم ورعاية الصحة في الاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ :

	(بالنسبة المئوية قياسا الى عام ١٩٨٠)				
	عام ١٩٨١	عام ١٩٨٢	عام ١٩٨٣	عام ١٩٨٤	عام ١٩٨٥
حجم الخدمات العامة	١٠٦,٨	١١٤,٢	١٢٣,٢	١٣٣,١	١٤٤,٣
عدد الاطفال في مؤسسات ما قبل السن الدراسية ، العاملة على حساب ميزانية الدولة	١٠٤,٨	١٠٨,٩	١١٣,٤	١١٧,٩	١٢٢,٦
عدد التلامذة الذين يبقون في المدارس لاعداد واجباتهم المنزلية	١٠٢,٩	١٠٨,٤	١١٤,٢	١٢٠,٨	١٢٧,٥
عدد الاسرة في المستشفيات	١٠١,٩	١٠٣,٧	١٠٥,٥	١٠٧,٣	١٠٩,٢

المادة ٤ . اقرار المؤشرات الرئيسية التالية لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد السوفيتي في الاعوام ١٩٨١—١٩٨٥ للجمهوريات المتحدة :

	الانتاج الصناعي عام ١٩٨٥ بالمقارنة مع عام ١٩٨٠ بالنسبة المئوية: الصناعة كلها في اراضي الجمهورية	الانتاج الصناعي عام ١٩٨٥ بالمقارنة مع عام ١٩٨٠ بالنسبة المئوية: الوزارات العاملة على نطاق البلاد والجمهورية والوزارات التابعة للجمهورية والدوائر التابعة للدولة ولجان الجمهورية المتحدة	المعدل السنوي لحجم الانتاج الزراعي في الاعوام ١٩٨١—١٩٨٥ بالمقارنة مع معدله السنوي في الاعوام ١٩٧٦—١٩٨٠ بالنسبة المئوية	حجم تداول البضائع بالمفرق في التجارة الحكومية والتعاونية عام ١٩٨٥ بالمقارنة مع عام ١٩٨٠ بالنسبة المئوية (بالاسعار المقارنة)
روسيا الاتحادية	١٢٥	١٢٠	١١٣	١٢٢
الجمهورية الاوكرانية	١٢٣	١١٧	١١٢	١٢١
الجمهورية البيلوروسية	١٢٨	١١٩	١١١	١٢٣
الجمهورية الاوزبكية	١٣٠	١٢٤	١١٧	١٤١
الجمهورية الكازاخية	١٢٥	١٢١	١١٢	١٢٥
الجمهورية الجورجية	١٣١	١٢٥	١٢٢	١٣٣
الجمهورية الاذربيجانية	١٣٠	١٢٨	١١٥	١٣٧
الجمهورية الليتوانية	١٢٣	١١٨	١١٠	١١٨
الجمهورية المولداڤية	١٣٢	١٣٠	١٢٢	١٢٧
الجمهورية اللاتفية	١١٦	١١٤	١١٣	١١٧
الجمهورية القرغيزية	١٢٢	١١٦	١٠٩	١٢٧
الجمهورية الطاجيكية	١٢٧	١١٦	١١٢	١٣١
الجمهورية الارمنية	١٣١	١٢٣	١١١	١٣٠
الجمهورية التركمانية	١٤١	١١٩	١١٥	١٣٦
الجمهورية الاستونية	١١٥	١١٥	١١٢	١١٦

تكليف مجالس السوفيت العليا في الجمهوريات بسن قوانين الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للاعوام ١٩٨١—١٩٨٥ بما في ذلك اهم مؤشرات تطوير الاقتصاد كله في اراضي الجمهورية .

المادة ٥ . على مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ومجالس وزراء الجمهوريات المتحدة والوزارات ولجان الدولة ودوائر الاتحاد السوفيتي :

أ) استرشادا بالاتجاهات الاساسية لتنمية الاتحاد السوفيتي الاقتصادية والاجتماعية في الاعوام ١٩٨١—١٩٨٥ وفي الفترة حتى عام ١٩٩٠ ، التي اقرها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي وبالقانون الحالي ، ان تكفل بان يرسم كل مجمع ومؤسسة ومنظمة خطة خمسية لها موزعة على الاعوام الخمسة .

ب) تحقيق اجراءات بشأن تنفيذ الواجبات المرسومة لتنمية الاقتصاد وتحسين مؤشرات الانتاج النوعية .

تركيز اهتمام خاص في مجرى تحقيق الخطة الخمسية على تنفيذ الاجراءات لضمان نمو انتاجية العمل وزيادة مردود وفعالية الانتاج اعتمادا على الاسراع في التقدم العلمي التكنيكي وتقوية نظام التوفير وتحسين الادارة وتنشيط العمل لاكتشاف واستخدام احتياطات الانتاج .

ج) اقامة مراقبة صارمة على تنفيذ المجمعات والمؤسسات والمنظمات الواقعة تحت اشرافها الخطط الخمسية ، وضمان تحقيق جميع مقتضياتها في كل فروع ومستويات الاقتصاد الوطني ، ومراعاة القوانين السوفيتية في العلاقات الاقتصادية مراعاة دقيقة ، وزيادة مسئولية كل مسئول يعمل في مجال الاقتصاد ، عن تحقيق الخطط والواجبات في مواعيدها وعن نوعية المنتجات وصرف الاموال واستغلال الموارد المادية بادخار .

المادة ٦ . يكلف مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي بالنظر في الاقتراحات والملاحظات التي يحتوي عليها تقارير لجان التخطيط والميزانية وغيرها من اللجان الدائمة لمجلس الاتحاد والقوميات ، حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد السوفيتي في الاعوام ١٩٨١—١٩٨٥ ، وكذلك الاقتراحات والملاحظات التي تقدم بها النواب في جلسات مجلسي السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، واتخاذ قرارات بهذا الشأن .

رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
بريجنيف

سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
غيورغادزه

موسكو ، الكرملين ، ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨١

قانون
خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
لعام ١٩٨٢

وسم السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية بما هو آت :

المادة الاولى : المصادقة على خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لعام ١٩٨٢ التي عرضها مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، بعد الاخذ بعين الاعتبار التعديلات التي اقترحتها لجنتا التخطيط والميزانية ، ولجنتا الصناعة ، ولجنتا النقل والمواصلات ، ولجنتا البناء وصناعة المواد الانشائية ، ولجنتا الزراعة ، ولجنتا العلوم والتقنية ، ولجنتا البضائع الاستهلاكية والتجارة ولجنتا شؤون الاسكان والخدمات العامة ولجنتا الصحة والضمان الاجتماعي ولجنتا التعليم والثقافة ، ولجنتا شؤون عمل ومعيشة النساء وحماية الامومة والطفولة ، ولجنتا شؤون الشباب ، ولجنتا حماية البيئة والاستخدام الرشيد للثروات الطبيعية ، في مجلس الاتحاد ومجلس القوميات ؛

المادة الثانية : تحديد وتائر الزيادة التالية في عام ١٩٨٢ ، بالنسبة للمؤشرات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ؛

	(الزيادة بالنسب المئوية مقارنة بعام ١٩٨١)
الدخل الوطني ، المستخدم لاغراض الاستهلاك والادخار	٣ر٠٪
الانتاج الصناعي—مجمل الانتاج بما في ذلك :	٤ر٧٪
انتاج وسائل الانتاج	٤ر٨٪
انتاج البضائع الاستهلاكية	٤ر٦٪
استثمارات الدولة	٠ر٩٪
دورة النقل في كافة اصناف وسائط النقل	٣ر٠٪
تعداد العمال والموظفين في الاقتصاد الوطني	١ر٠٪
انتاجية العمل :	
في الصناعة	٤ر١٪
في البناء	٣ر٥٪
في النقل بواسطة سكك الحديد	١ر٦٪
ارباح النشاط الصناعي	٦ر٥٪
الدخل الحقيقي للفرد الواحد	٢ر١٪
صندوق الاجور في الاقتصاد الوطني	٣ر٢٪
الصناديق الاجتماعية للاستهلاك بالنسبة للفرد الواحد	٣ر١٪
دورة البضائع في تجارة المفرق الحكومية والتعاونية (باسعار المقابلة)	٣ر١٪
حجم الخدمات العامة التي تقدم للمواطنين	٦ر٩٪
تعداد الاطفال في المؤسسات السابقة لمرحلة الدراسة ، التي تتكفل بها ميزانية الدولة	٤ر٤٪
تعداد التلاميذ في مدارس (او صفوف) الدوام المطول	٤ر٨٪
تخريج عمال مؤهلين من مدارس التعليم المهني والتقني	١ر٤٪
اسرة المستشفيات	١ر٧٪

بناء مساكن بمساحة اجمالية هي ١٠٦ر٩ ملايين متر مربع خلال عام ١٩٨٢ من كافة مصادر التمويل ؛

المادة الثالثة : على مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ان يقوم في سياق تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لعام ١٩٨٢ باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمواصلة زيادة مردود الانتاج الاجتماعي على اساس تكثيفه الشامل ، والاسراع في وتائر نمو انتاجية العمل ، والاستخدام الواسع لاحدث منجزات العلوم والتقنية ، والتوفير والاستخدام الرشيد للخامات ، والوقود والطاقة والموارد المادية الاخرى وتحسين نوعية البضائع والخدمات ، وتنظيم المباراة الاشتراكية ، وتعبئة كافة الطاقات الداخلية ، وفي حالات الضرورة تدقيق الالتزامات النابعة من الخطة .

المادة الرابعة : تكليف مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ببحث المقترحات والملاحظات ، التي وردت في تقارير لجنتي الخطة والميزانية وغيرهما من اللجان الدائمة في مجلس الاتحاد والقوميات ، المتعلقة بخطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لعام ١٩٨٢ ، وكذلك المقترحات والملاحظات التي طرحها النواب ابان اجتماعات مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها .

ل . بريجنيف
رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

م . غيورغادزه
سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

موسكو ، الكرملين ، ١٩٨١/١١/١٩

قانون
ميزانية الدولة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
لعام ١٩٨٢

رسم السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية بما هو آت :

المادة الاولى : المصادقة على ميزانية الدولة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لعام ١٩٨٢ ، التي عرضها مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، بعد الاخذ بعين الاعتبار التعديلات التي اقترحتها لجنتا التخطيط والميزانية ، ولجنتا الصناعة ولجنتا النقل والمواصلات ، ولجنتا البناء وصناعة المواد الانشائية ، ولجنتا الزراعة ، ولجنتا العلوم والتقنية ، ولجنتا البضائع الاستهلاكية والتجارة ولجنتا شؤون الاسكان والخدمات العامة ، ولجنتا الصحة والضمان الاجتماعي ، ولجنتا التعليم والثقافة ولجنتا شؤون عمل ومعيشة النساء وحماية الامومة والطفولة ، ولجنتا شؤون الشباب ، ولجنتا حماية البيئة والاستخدام الرشيد للثروات الطبيعية في مجلسي الاتحاد ومجلس القوميات ، بالعائدات بمبلغ ٣٢٩٩٧٦٤١٠ الف روبل ، وبالنفقات بمبلغ ٣٢٦٦٦٩٠٧١ الف روبل ، بزيادة العائدات على النفقات بمبلغ [illegible] الف روبل ؛

المادة الثانية : المصادقة على عائدات ميزانية الدولة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لعام ١٩٨٢ من المؤسسات والمنظمات الحكومية والتعاونية ، ضريبة دورة الاموال المستثمرة ، مدفوعات لقاء وسائل الانتاج ، المدفوعات المنظورة ، الرصيد المتبقي من الارباح ، الاستقطاعات من الارباح ، ضريبة الدخل والمداخيل الاخرى من الاقتصاد الاشتراكي — بمبلغ اجمالي قدره ٢٩٣٧٤٨٤٧٨ الف روبل ؛

المادة الثالثة : المصادقة على نفقات ميزانية الدولة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لعام ١٩٨٢ التي تصرف على تمويل الاقتصاد الوطني — لمواصلة تنمية الصناعة الثقيلة ، والصناعة الانشائية ، والصناعات الخفيفة والغذائية ، والزراعة والنقل ، والاسكان والخدمات العامة ، وفروع

الاقتصاد الوطني الاخرى بمبلغ اجمالى هو ٢٨٤ ٨٩٧ ١٧٣ الف روبل .

المادة الرابعة : تخصيص اعتمادات في ميزانية الدولة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لعام ١٩٨٢ في باب الشؤون الاجتماعية والثقافية لاغراض مدارس التعليم العام ، والتعليم المهنى التكنيكى ومعاهد التعليم المتوسط والعالى ، ومؤسسات البحث العلمى ، والمكتبات ، والنوادى ، والمسارح والنشر والتلفزيون ، والاذاعة ، ولاغراض اخرى في مجال المعارف والثقافة ، والمستشفيات ، ودور حضانة الاطفال ، والمصحات ، والمؤسسات الصحية والرياضة البدنية الاخرى ، ومعاشات التقاعد والاعانات- بمبلغ اجمالى هو ٠٥٨ ٨٦٨ ١٠٦ الف روبل بما في ذلك من ميزانية الضمان الاجتماعى من قبل الدولة بمبلغ ١٣١ ٣٦٣ ٣٩ الف روبل .

المادة الخامسة : تخصيص اعتماد في ميزانية الدولة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لعام ١٩٨٢ لاغراض الدفاع عن البلاد بمبلغ ٠٠٠ ٠٥٤ ١٧ الف روبل .

المادة السادسة : تخصيص اعتماد في ميزانية الدولة لاتحاد الجمهوريات لاشتراكية السوفيتية لعام ١٩٨٢ لتغطية نفقات أجهزة سلطة الدولة ، واجهزة ادارة الدولة ، والمحاكم والادعاء العام بمبلغ ١٠٤ ٥٩٧ ٢ الف روبل .

المادة السابعة : المصادقة على باب العائدات في الميزانية الاتحادية لعام ١٩٨٢ بمبلغ ٦٦٤ ٧٤٤ ١٨٦ الف روبل وعلى باب النفقات بمبلغ ٩٦٤ ٤٥٨ ١٨٦ الف روبل ، بزيادة العائدات على النفقات بمبلغ ٧٠٠ ٢٨٥ الف روبل .

المادة الثامنة : تحديد ميزانيات الدولة للجمهوريات المتحدة لعام ١٩٨٢ في بابى العائدات والنفقات بمبلغ ٧٤٦ ٢٣١ ١٣٥ الف روبل موزعة على الجمهوريات المتحدة كالتالى :

	(بالوف الروبلات)
جمهورية روسيا السوفيتية الاشتراكية الاتحادية	٧٢ر٧٣٩ر٩٨٧
جمهورية اوكرانيا السوفيتية الاشتراكية	٢٣ر٩٢٨ر٩٥١
جمهورية بيلوروسيا السوفيتية الاشتراكية	٥ر٧٠٥ر٨٤١
جمهورية اوزبكستان السوفيتية الاشتراكية	٦ر٠٤٣ر٧٨٠
جمهورية كازاخستان السوفيتية الاشتراكية	٩ر٢٣٢ر٧٨٤
جمهورية جورجيا السوفيتية الاشتراكية	٢ر٣٦٧ر٣٥٦
جمهورية اذربيجان السوفيتية الاشتراكية	٢ر٢٦١ر٨٢٥
جمهورية ليتوانيا السوفيتية الاشتراكية	٢ر٦١٣ر٧٥٨
جمهورية مولدافيا السوفيتية الاشتراكية	١ر٧٨٩ر٨٥٩
جمهورية لاتفيا السوفيتية الاشتراكية	١ر٧٢٣ر٧٧٨
جمهورية قرغيزيا السوفيتية الاشتراكية	١ر٥٨٢ر٦٤٠
جمهورية طاجكستان السوفيتية الاشتراكية	١ر٣١٩ر٠٧٦
جمهورية ارمينيا السوفيتية الاشتراكية	١ر٥٩٥ر١٦٢
جمهورية تركمانيا السوفيتية الاشتراكية	١ر١٥٢ر٦٣٧
جمهورية استونيا السوفيتية الاشتراكية	١ر١٧٤ر٣١٢

المادة التاسعة : تحديد الاستقطاعات لعام ١٩٨٢ من الضرائب والمداخيل الحكومية لعموم الاتحاد السوفيتى الى ميزانيات الدولة في الجمهوريات المتحدة بالنسب التالية :

ا) من استقطاعات ضريبة دورة الاموال المستمرة : روسيا الاتحادية-٩ر٣٧٪ ، اوكرانيا السوفيتية-٢ر٥٥٪ ، بيلوروسيا السوفيتية-٤ر٣٩٪ ، جورجيا السوفيتية-٤ر٤٩٪ ، اذربيجان السوفيتية-٦ر٣٧٪ ، ليتوانيا السوفيتية-٤ر٧٢٪ مولدافيا السوفيتية-٩ر٤٣٪ ، لاتفيا السوفيتية-٣ر٣٧٪ ، قرغيزيا السوفيتية-٧ر٩٦٪ ، طاجكستان السوفيتية-٥٨٪ ، ارمينيا السوفيتية-٩ر٤١٪ تركمانيا السوفيتية-٩ر٩٠٪ ، استونيا السوفيتية-٤ر٥٤٪ ، اوزبكستان السوفيتية-٣ر٩٢٪ كازاخستان السوفيتية-٨ر٩٣٪ .

ب) من مبالغ قروض الدولة الداخلية-٥٠٪ .

ج) من ضريبة الدخل على سكان كازاخستان السوفيتية وتركمانيا السوفيتية ١٠٠٪ .

المادة العاشر : تكليف مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى بدراسة المقترحات والملاحظات الواردة في تقرير لجنتى الخطة والميزانية وغيرهما من اللجان الدائمة لمجلس الاتحاد ومجلس القوميات بخصوص ميزانية الدولة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لعام ١٩٨٢ ، وكذلك المقترحات والملاحظات التى طرحها النواب ابان جلسات مجلسى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى واتخاذ القرارات اللازمة بشانها .

ل . بريجنيف

رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

م . غيورغادزه

سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

موسكو ، الكرملين ، ١٩٨١/١١/١٩

بوريس بونوماريوف :

الاشتراكية عامل رئيسي للتقدم الراهن وتفادي حرب عالمية

عقد في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا لقاء ممثلي الاحزاب السوفيتي ، المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية الشقيقة لمناقشة عمل مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» . والقى للحزب الشيوعى السوفيتى ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب فيه خطابا بوريس بونوماريوف ، رئيس وفد الحزب الشيوعى الشيوعى السوفيتى .

الحرب او السلام

وبعد ان تناول الوضع الاجتماعى-السياسى في عالمنا الراهن اشار الرفيق بونوماريوف الى القضية الرئيسية التى يدور حولها اليوم صراع في العالم اجمع ، وهى قضية تعاظم خطر الحرب . وكما قال ليونيد بريجنيف مؤخرا ، فان «كل ما يجرى اليوم على الصعيد الدولى يرتبط بهذا الشكل او ذلك بالمسالة الرئيسية» اى مسالة الحرب والسلام .

وتشغل الاشتراكية مركز الصدارة في السياسة العالمية كعامل رئيسى للتقدم وتفادى حرب عالمية ، وتعكس السياسة الدولية التى تمارسها المنظومة الاشتراكية مصالح البشرية كلها ، في حين ان نهج الامبريالية في الشؤون الدولية ينطوى على خطر على السلام والامن وحياة الشعوب نفسها . وتحاول الامبريالية وبالدرجة الاولى الامبريالية الاميركية بواسطة سباق التسلح القضاء على التكافؤ العسكرى -الاستراتيجى ، وفرض هيمنتها وسيطرتها المباشرة على البلدان والشعوب الاخرى . وعلى خلفية كل ذلك بالذات تتجلى بوضوح اكثر اهمية اندفاع الاشتراكية السلمى ، وتصدى مختلف القوى المحبة للسلام وجماهير واسعة من سكان الكثير من بلدان العالم للسياسة العسكرية الاميركية .

ان منطق التطور العالمى الحتمى يطرح المسالة على الشكل التالى - ان صيانة السلام والسير بنجاح على طريق التقدم الاجتماعى في كل انحاء الكرة الارضية لا يمكن تحقيقهما الا بالتصدى للمخططات والاعمال العدوانية للامبريالية وشركائها ، وبصيانة ومضاعفة مكاسب «سنوات الانفراج العشر» وبالنضال الحازم الذى لا يكل ضد الخطر الحربى على نطاق العالم كله .

الاتحاد السوفيتى يدعو الى تحويل اوروبا الى منطقة مجردة من السلاح النووى

تطرق بوريس بونوماريوف الى زيارة رئيس الدولة السوفيتية لالمانيا الاتحادية وقال :

تتعدى اهمية هذه الزيارة بعيدا نطاق العلاقات بين البلدين وحتى نطاق القارة الاوروبية ، ان كلمات ليونيد بريجنيف وهى ان فكرة حرب جديدة وخاصة حرب نووية ، تعتبر بحد ذاتها جريمة بالنسبة للشعوب ، ان هى الا دليل على شعوره العميق بالمسؤولية عن مصير البشرية . وقد طرح خلافا لنظريات «المجابهة العسكرية» فكرة وحدة مصالح الدول والشعوب وامنها المشترك .

ويتسم بأهمية عظيمة تحذيره في بون بانه قد نشأ حاليا في السياسة وضع يمكن فيه لخطوة متهورة واحدة ان تكون مهلكة . والاتحاد السوفيتى ليس فقط لا يقدم على مثل هذه الخطوات ، بل ويبذل كل جهوده ليمنع الجانب الآخر من الاقدام على مثلها ، مقترحا بديلا بناء لسباق التسلح .

ان مبادارت الاتحاد السوفيتى الجديدة التى طرحها ليونيد بريجنيف تشكل برهانا ساطعا على الموقف العملى ، الفعلى ، وليس الكلامى - الدعائى ، من حل مشكلة السلاح النووى في اوروبا . وفى هذا المجال يسترشد الاتحاد السوفيتى بآفاق تحويل اوروبا كلها الى منطقة مجردة من السلاح النووى .

ويشكل مثل هذا الموقف نقيضا واضحا لنهج الذين يسمحون لانفسهم باعتبار القارة الاوروبية بمثابة ساحة لـ«حرب نووية محدودة» ، وميدان للتفجيرات النووية «الاستعراضية» او «التحذيرية» .

التخويف بالسلاح النووى الذى تمارسه واشنطن

وبعد ان تناول خطاب الرئيس الاميركى رونالد ريغان بتاريخ ١٨ تشرين الثانى/نوفمبر/لفت بوريس بونوماريوف انظار المشتركين الى ان اسلوب هذا الخطاب يتميز بشكل ملحوظ عن التصريحات الموتورة التى انطلقت من واشنطن في المدة الاخيرة وفيما يتعلق بجوهر مقترحات الرئيس الاميركى لقد اشار الخطيب الى انه يتجاهل مبدأ المساواة والامن المتكافىء وان الاراء التى يتضمنها خطابه تستند الى موضوعة «الخطر العسكرى السوفيتى» الكاذبة . كما تبدو باطلة محاولة تحريف كل تاريخ العلاقات الدولية لما بعد الحرب اى اعفاء الامبريالية الاميركية من مسؤوليتها عن التخويف بالسلاح النووى ، وشن «الحرب الباردة» وسباق التسلح والاعمال والحروب العدوانية التى شنتها في مختلف مناطق العالم .

ان اسباب التعقد الحاد للوضع الدولى في السنة الاخيرة هى اسباب جلية بالنسبة لكل انسان غير متحيز . ويكفى التذكير بالبرامج العسكرية الاميركية الجديدة التى تكلف مليارات عديدة من الدولارات والارقام الخيالية للميزانية العسكرية وانواع الاسلحة الجديدة التى وضعت في حيز الاستخدام او التى بدا العمل على انتاجها الآن ولفترة تمتد عشر سنوات واكثر ، وبالمخططات والاعمال الاستفزازية من جانب القوات المسلحة الاميركية في ارجاء كوكبنا .

وفيما يتعلق بمحتوى اقتراح رونالد ريغان فلا يجوز اعتباره لا بناء ولا واقعيا . وقد اعلن ليونيد بريجنيف في الخطاب الذى القاه في بون : اذا تحدثنا بصراحة فان اصحابه في رأينا يقلبون راسا على عقب نفس مفهوم العدالة والموقف المتبادل بصدد قضية كهذه والتى تمس مصالح الامن والحياة نفسها لمئات الملايين من البشر . وبالطبع لا يقصد هنا بتاتا اى «حل صفرى» .

انهم يطالبوننا ان ننزع سلاحنا ، من جانب واحد وبالمقابل يريدون ان تبقى بلا مساس مئات الصواريخ البرية والبحرية الموجهة ضد وطننا وحلفائنا ، وكذلك الطائرات المزودة بالقنابل النووية ، كل هذه الترسانة الرهيبة التى تملكها اليوم الولايات المتحدة الاميركية وبلدان الناتو الاخرى في منطقة اوروبا . وهذا يعنى انه اذا كانت نسبة الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوروبا بين الطرفين تنعكس حاليا بدقة في رقم واحد مقابل واحد ، فان الولايات المتحدة الاميركية تريد تحويل هذه النسبة الى واحد مقابل اثنين تقريبا لصالح الناتو» .

لقد سعى الاتحاد السوفيتى طوال سنوات عديدة بدأب واصرار الى محادثات تتعلق بـ«سالت» والصواريخ المتوسطة المدى وجوانب نزع السلاح الاخرى ، وبالطبع بتخفيض كميات الاسلحة . والاتحاد السوفيتى مستعد ليناقش مع الجانب الاميركى كل هذه المسائل . ولكنه ، كما قال ليونيد بريجنيف ، لن يقبل ابدا بمثل هذه النتيجة للمفاوضات ، التى من شانها ان تحقق للولايات المتحدة الاميركية والناتو التفوق العسكرى على الاتحاد السوفيتى ومنظمة معاهدة وارصو بشكل عام . واذا كانت مبادرة واشنطن «الجديدة» ترمى الى هذا الهدف بالذات ، فانها تفقد كل مغزاها السياسى الواقعى وتبقى عملا دعائيا مدعوا الى صد الموجة العارمة للحركة المعادية للحرب في اوروبا وبلدان اخرى .

اهداف ومضمون العداء للاتحاد السوفيتى

تناول بوريس بونوماريوف موضوع الصراع الايديولوجى الراهن على الصعيد العالمى ، فقال ان الدعاية الامبريالية تمارس ضغطاً كبيراً على الجماهير وتروج الاكاذيب والاختلاقات عن الاشتراكية والسياسة الخارجية التى تمارسها الدول الاشتراكية فخرافة «الخطر السوفيتى» والاختلاقات عن «اصابع موسكو» في كل مكان، و«النزعة التوسعية السوفيتية» وغيرها من كليشيهات الدعاية البرجوازية البالية تؤجج اليوم بقدر لا يصدق . ولا يتلخص الهدف في الحط من سمعة الاتحاد السوفيتى وسياسته الخارجية المحبة للسلام والاشتراكية الواقعية على العموم وحسب ، بل وكذلك في عزل الشيوعيين عن القوى الاخرى المحبة للسلام ، والافتراء على جميع الذين يتصدون لنزعة المغامرة في الشؤون الدولية ، ويناضلون من اجل الحرية والاستقلال الوطنى .

وفى الوضع الراهن اكتسب العداء للاتحاد السوفيتى طابعا اخطر واشرس ويتسم بحدة موتورة خاصة . ولعل النضال ضد العداء للاتحاد السوفيتى يستجيب اليوم اكثر من اى وقت مضى لا لمصالح الاشتراكية الحقيقية وحسب ، بل وكذلك لمصالح كل شعب ، ومصلحة الذود عن السلام .

ان الحملات الدعائية المكثفة تؤثر في نفوس وعقول حتى في بعض الاوساط الديمقراطية في الغرب . وينعكس ذلك في النظريات غير الصحيحة التى لا تنطبق على الواقع حول «مسؤولية» الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتى «المتكافئة» عن تفاقم الوضع الدولى .

بيد انهم في هذا المجال ينسون او يتجاهلون الوقائع الجلية الملموسة . فكل تصعيد جديد لسباق التسلح قد جاء من الغرب . اما الاتحاد السوفيتى فقد اضطر الى اتخاذ الاجراءات الجوابية الضرورية . ان القيادة العسكرية - السياسية في الولايات المتحدة الاميركية هى بالذات التى تطرح وتدافع عن نظريات الحرب النووية «المحدودة» التى يمكن حسب الزعم ، الخروج منها منتصرا بفضل «الضربة الاولى الوقائية» في حين ان الاتحاد السوفيتى بالذات هو الذى يعتبر توجيه الضربة النووية الاولى فتيل نزاع نووى شامل لا يمكن لاحد حسب رايه ان يخرج منه منتصرا ، ويعتبر فكرة الحرب النووية «المحدودة» جريمة .

ان كثيرا من حالات استخدام القوة العسكرية من جانب الولايات المتحدة الاميركية ضد بلدان اخرى تفسر في غالب الاحيان او تصور وكانها للدفاع عن «مصالح حيوية» ، في حين تعتبر اعمال الاتحاد السوفيتى الرامية الى دعم الشعوب - ضحية العدوان الامبريالى السبب في «تقويض استقرار» الوضع الدولى .

ان انصار نظرية «المسؤولية المتكافئة» يعتبرون ان على الاتحاد السوفيتى تفاديا «للمصاعب» الدولية ان يخضع للضغط الامبريالى ويتخلى عن دعم اصدقائه وحلفائه ويغمض العين او يكتفى بالاحتجاج الكلامى على محاولات سحق حركات التحرر الشعبية وبكلمة اخرى يقترحون علينا تكرار «سياسة الارضاء» السيئة الصيت .

وفى معرض كشفه بطلان محاولات تفسير المقاييس الحالية للحركة المعادية للحرب بانها نتيجة «مكائد موسكو» وجوهرها الاستفزازى ، اشار بوريس بونوماريوف الى ان هذه الحركة تشكل ردا مستقلا من جانب فئات واسعة من سكان الغرب على الوضع الذى نجم بسبب السياسة المغامرة التى تمارسها الادارة الاميركية . ففى هذه الحركة تتعاون واحيانا تتنافس قوى اجتماعية وسياسية مختلفة ومن بينها قوى مسمومة باراء معادية للشيوعية . ويعتبر الاشتراكيون والديمقراطيون الاشتراكيون من اهم الاجزاء المكونة للقوى المعاصرة المحبة للسلام .

ان محاولة تصوير حركة تتميز بمثل هذا الطابع والتركيب بانها من «وحى» البعض ، وموجهة من مركز واحد ومرتبطة باتجاه فكرى - سياسى واحد ، يعنى ان اصحابها يتميزون بـ«فقر ذهنى» مذهل حقا.

«برافدا» ، ١٩٨١/١١/٢٥

قرارات منظمة التضامن الافروآسيوى

عقد في كابول عاصمة افغانستان في ١٨-٢١ تشرين الثانى - نوفمبر المشاركون في الدورة الذين يمثلون اكثر من ٦٠ بلدا ومنظمة دولية الدورة العاشرة لهيئة رئاسة منظمة التضامن الافرواسيوى . وقد اقر عددا من الوثائق .

نداء من مجلس الرئاسة لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية

نحن المشاركون في الاجتماع العاشر للهيئة الرئاسية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية وقد اجتمعنا في كابول عاصمة جمهورية افغانستان الديمقراطية نوجه نداء حارا الى جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية ، وجميع البرلمانات والحكومات ، لكى تتخذ خطوات عاجلة ازاء الخطر المتزايد المحدق بالبشرية .

والهيئة الرئاسية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ، اذ تعبر عن ارادة الجماهير الشعبية العريضة في بلدان آسيا وافريقيا ، تدين ادانة بالغة تلك المخططات والاعمال العسكرية التى تقوم بها الدوائر الامريكية الحاكمة ، الامر الذى يهدد البشرية بخطر كارثة نووية عالمية .

وفى محاولة منها لوقف تقدم الامم حديثة الاستقلال نحو الاعتماد الذاتى الاقتصادى والتقدم الاجتماعى ، تقوم الامبريالية الامريكية بتنفيذ مخططات توسعية لم يسبق لها مثيل وتحشد وجودها العسكرى في البلدان الاسيوية والافريقية وفى المحيط الهندى والبحر الكاريبى ، وتشيد قواعدها العسكرية هناك ، وتوثق التحالفات العدوانية وتدعم الانظمة الدكتاتورية والمؤامرات ضد الدول التقدمية والقوى الوطنية .

لقد رفضت جماهير العالم بكل السخط العميق تلك المحاولات التى قام بها دعاة الحرب الامريكيين ليصوروا الشجعان المقاتلين من اجل الحرية والاستقلال من شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على انهم «ارهابيون» .

وبالتحديد فان الامبريالية الامريكية هى المصدر والداعى والكفيل لسياسة «الارهاب الدولى» وممارسته فهى تشجع الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا واسرائيل على نشر الرعب ضد الامم الافريقية والعربية ، وهى تغذى وتسلح الدكتاتورية في شيلى والسلفادور ، وتقوم بتنفيذ المؤامرات ضد شعب الفالستان وايران وتقوم بارسال قوات التدخل «السريع الانتشار» الى مناطق الخليج والبحر الاحمر للتدخل الفاضح في الشئون الداخلية لبلدان المنطقة ولاخماد نضال التحرر لشعوبها .

وفى الوقت الذى تصعد فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها سباق التسلح وتزيد من سرعته ومداه وتطور انواعا وانظمة جديدة من اسلحة الدمار الشامل فان الاتحاد السوفيتى والبلدان الاخرى للمنظومة الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز تتبع سياسة السلم والانفراج ونزع السلاح ، وتخرج بمقترحات بناءة خاصة بكبح سباق التسلح ، وخفض مستوى المواجهات العسكرية وكميات المخزون من الاسلحة النووية وغيرها ، وتقترح السبل للتسويه السياسية العادلة للصراعات في الشرق الاوسط والخليج وفى اجزاء اخرى من العالم .

ان الهيئة الرئاسية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ، وهى اذ تؤكد عمق ولاء منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية لمثل الحرية والاستقلال والتقدم ، ومبادىء عدم الانحياز ومبادىء باندونج ، تحيى بحماس ملايين المشاركين في الحركات الشعبية المناهضة لتهديد كارثة الحرب النووية . وفى بلدان مختلفة في جميع القارات قامت الجماهير بتنظيم اجتماعات كبرى ومسيرات ومظاهرات تحتج بشدة ضد تحويل اوروبا وقارات اخرى الى ميدان لحرب نووية ، وضد انشاء قواعد عسكرية تمركز «القوات الامريكية للانتشار السريع» في آسيا والبلدان الافريقية وفى امريكا اللاتينية بزعم حماية مايسمى «بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة» .

وتدعو منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية اللجان الوطنية لحركة التضامن الافريقية الاسيوية والمنظمات الجماهيرية الشعبية والقوى المحبة للسلام في جميع البلدان الى :

- تكثيف النضال ، في اصرار وعلى مستوى العالم ، من اجل احباط خطط المغامرات الامبريالية التى تهدد العالم والبشرية بالفناء .

- النضال من اجل منع الاسلحة النووية ووقف انتاج الصواريخ النووية وتكديسها وحشدها والمطالبة بتناول جاد وبناء لمسالة التوازن المتبادل في خفض السلاح كضمان يحول دون وقوع دمار نووى عالمى .

- القيام باعمال منسقة وقوية لوقف سباق التسلح والغاء القواعد العسكرية لضمان نزع السلاح وتدعيم الانفراج والسلام في كل انحاء العالم .

- تقديم الدعم الكامل لحركة عدم الانحياز ، وهى عامل حيوى في نضال الشعوب ضد الاستعمار الجديد والعنصرية والصهيونية والابارتهيد ، من اجل التنمية الاجتماعية الاقتصادية والتعاون والسلام .

- شن نضال لا يلين ضد جميع اشكال القهر العنصرى والوطنى ، من اجل القضاء على آخر معاقل الاستعمار والعنصرية على كوكبنا .

- تقديم التاييد النشط لجهود الحكومات والبرلمانات والقوى الشعبية لضمان تسوية عادلة وسلمية لجميع الصراعات الدولية .

ويدعو الاجتماع العاشر للهيئة الرئاسية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية الى مزيد من الدعم لتحالف ووحدة حركة التحرر الوطنى العالمية مع قوى الاشتراكية العالمية والديمقراطية والسلام فى النضال المشترك من اجل الدفاع عن الحرية والحقوق الاساسية لجميع الامم وباسم الحفاظ على السلام ودعمه على الارض .

وبالنيابة عن الشعوب والقوى الوطنية القومية الواسعة للبلدان الاسيوية والافريقية، فان الاجتماع العاشر للهيئة الرئاسية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية يعبر عن ايمان راسخ بالنصر الحتمى لقضية حرية الامم واستقلالها ، وقضية السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعى .

نداء الهيئة الرئاسية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية بشـــأن افغانســــتان

ان الاجتماع العاشر لمجلس رئاسة منظمة تضامن الشعوب الافريقيـــة الاسيوية الذى عقد فى كابول عاصمة جمهورية افغانستان الديمقراطية فى الفترة من ١٨-٢١ نوفمبر تحت شعار الاحتفـال بالذكرى العشرين لحركة عدم الانحياز ، يعبر عن قلقه البالغ ازاء استمـــرار حالـــة التوتـر السائدة على حدود جمهورية افغانستان الديمقراطية .

وقـد اتيحت للمشتركين فى الـــدورة الفرصة الكاملة للتعرف على المنجزات البارزة لثورة ابريـل وبرنامجهـــا الذى يدعو الى تحقيق تحول اجتماعى واقتصـادى عميق بهدف تصفيـــة القهر الاقطاعى والاستعمارى الجديد ، والتخلف الاقتصادى .

وتضم هيئة الرئاسة صوتها الى الدوائر التقدمية والديمقراطية الدوليـــة للرأى العـــام العالمى فى الترحيب بالحق الثابت للشعب الافغانـــى لتقريـر مصيره حسب مايراه وفى ترحيبه بمحاولة هذا الشعب تحرير نفسه من تخلف وقصر وحرمان فى الحقوق دام عصورا واعادة بناء مجتمعه ، والقضاء على قواعد الاستغـــلال الاقطاعى ، ووضع اسس التقدم فـى تنمية اقتصادم الوطنى ، واحلال الديمقراطية وايجاد مشاركة الجماهيـــر الغفيرة فى الحيـــاة الاجتماعية والسياسية .

وتؤكد هيئة الرئاسة-طبقا لاولى مبادىء العلاقات الدولية المسلّم بهـــا-انــه لابد من احترام ارادة الشعب الافغانى ، ودعم سيادة جمهورية افغانستان الديمقراطية وحماية اراضيها .

وترى هيئة الرئاسة لمنظمـــة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ان التطورات التى حدثت تجـاه افغانستان كانت ولازالت نتيجة المخططات التى دفعت بها القوى الامبريالية وادت الى التطورات المعروفة فى افغانستان ، ومن هنا ، فان ازالة هذه الاسباب والعوامل من شانه ان يعيد الاوضاع الى طبيعتهـــا وانهاء حالة التوتر القائمة وتتيح لكل شعوب المنطقة العيش فى سلام وحتى تتمكن ثورة ابريل فى افغانستان من تحقيق مبادئها فى الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية ومن اجل تطورها الاقتصادى لصالح شعبها ورفاهيته .

وتعتبر الهيئة الرئاسية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية انه من الضرورى اجراء مفاوضات ثنائية او ثلاثية بين افغانستان وباكستان وايران ويمكن ان تتـم هذه المفاوضات بطريق مباشر او بوساطة الامم المتحدة . بمشاركة من جانب اطراف دولية ضامنة يعتمد عليها بهدف التوصل الى اتفاق يتضمن كجـزء لايتجزأ وضع ضمانات دولية يعتمد عليها فيمايتعلق بتوقف التدخل المسلح او غيره من اشكال التدخل وعدم العودة اليه فى الشئون الداخلية لافغانستان ، حتى يمكن التوصل الى تسوية سياسية وعودة الامور الى حالتها الطبيعية ، وتاكيد الاستقرار والهدوء والتقـــدم نحوتنمية علاقـــات الصداقـــة والتعاون المتبادل المفيد والمتعدد الاوجه على اساس حسن الجوار والتقاليد الحضارية المشتركـــة بين افغانستان وايران وباكستان .

وان مثل هذه الظروف التى توفر الاستقرار والهدوء حول افغانستان سوف تؤدى بالضرورة الى سحب القوة السوفيتيـــة المحدودة ، كما اعلن مرارا من جانب حكومتى جمهورية افغانستان الديمقراطية والاتحـاد السوفيتى .

ان التوتر فى العلاقات بين جمهورية افغانستـــان الديمقراطية وجمهورية باكستان الاسلاميـــة يسبب قلقا خاصا من جانب جميع المناضلين من اجل السلام والتعاون فى اسيا وافريقيا .

ان مثل ذلك التوتر لايخدم سوى مصالح القـوى الامبريالية ، وخصوم السلام والتعاون الدولى ، ولا يخدم مصالح شعبى افغانستان وباكستان ولا مصالح المنطقة برمتها .

ان توتر العلاقات بين هذين البلدين المتجاورين اللذين يتمسكان بالمبادىء المشتركة لعدم الانحياز ويقدران القيم الاسلامية تقديرا عميقا لايساعد على تطوير علاقات التفاهم المتبادل والسلام فى المنطقة .

ان السؤال الملح ، فى المرحلة الراهنة هــو : ماذا يمكن عمله من جانب قوى الديمقراطية والسلام من اجل تطبيـــع الموقف فى جنوب اسيا وتحويل الحدود الافغانية-الباكستانية الى حدود سلام مستقر وحسن جوار ؟

وفى الواقع فانه من غير المتصور ان تقف حركة عدم الانحياز موقف اللامبالاة ازاء المسالة الافغانية على العكس من ذلك ، اننـــا على يقين من ان هذه الحركة العظيمة تعكف باهتمام على هذه المسالة ، وهو ماينبغى ان يكون ، واننا ندعو الى بذل اهتمام مطرد والتقدم بمبادرات ملموسة محددة تهدف الى تطبيـــع الموقف حول افغانستان .

ومن الجدير بمنظمة تضامن الشعوب الافريقيـــة الاسيوية-بل ويتعين عليها-كطليعة مرتبطة تاريخيا وعضويا بحركة عدم الانحياز-ان تلعب دورا انشط فى هذا الشان ، وان تبنى على ماسبق ان قامت به من خطوات فى تشكيل بعثة لوايـــا حسنـة تمثل الجماهير الشعبية فى بلدان مختلفة . وان كانت هذه البعثة لم تستطع للاسف ان تتقدم فى مهمتها ، على الرغم من الاستقبال الطيب الذى لقيته من افغانستان حيث اعرب زعماؤها عن استعدادهم للتعاون معهـا للتوصل الى تسوية سلمية حول افغانستان .

اننـــا ندعو بالحاح الى اعادة تنشيط عمل هذه البعثة والى ان تقدم لهـــا العون والمساعدة القوى غير المنحـازة ، والديمقراطيـــة التى تتصل بهذه القضية باواصر حيوية .

وبعثة منظمة التضامن مستعدة لزيارة باكستـــان وايـــران وافغانستان ، والالتقـــاء بممثلى الدوائر الرسمية والشعبية لهذه البلدان ، وان تستمع دون تحيز الى ارائهم ، وان تتعاون فى التوصل الى طرق مقبولة للجانبين من اجل تسوية الخلافات والبدء فى مفاوضات ، بروح باندونـــج ومبادىء حسن الجوار والتعايش السلمى، وهى مبادىء ترشد وتلهم شعوب البلدان الثلاثة التى تربطهم اواصر تاريخية بالمثل السامية العظيمـــة ، وعقيدة الاسلام ، وقيم الاخوة والعلاقات الحضارية والاقتصادية لعدة قرون .

اننا نتحرك من منطلق ان مثل هذه الفرصة التى تؤدى الى دعم روح باندونج ومبادىء عدم الانحياز ينبغى الا تفوتنا ، ان نجاح هذه البعثة-على مستوى المنظمات الشعبية-سيعود بخير الجزاء على جميـــع القوى المحبة للسلام ، وكل الذين يقفون فى وجه القوى المعادية لصالح الشعوب .

اننا نناشد حركـة عدم الانحياز ، وخاصة مكتب التنسيق الخاص بها ، ان يشكل مثل هذه البعثة على المستوى الحكومى ، ان مكانة ووزن وفعالية مثل هذه البعثة ومسئوليتها وسلوكها غير المنحـاز سيفتح افاقـــا لحل سياسى سريع للمشكلة بمـــا يتمشى والاسس السابق ذكرها والتى ينبغى ان تكون مقبولة من جميع الاطراف .

اننا نناشد لجان التضامن ، والمنظمات الجماهيرية الديمقراطية والوطنية والتقدمية القومية والدوليـــة ان تمارس ضغطا من اجل انشاء مثل هذه البعثة .

اننا نناشد الامم المتحدة ان تولى اهتمامـا اكبر ورعاية عاجلة من اجل التوصل الى حل سياسى حول افغانستان . حتى يمكن القضاء فى النهاية على بؤر التوتر فى هذا الجـــزء الحيوى من آسيـــا ولتأكيد الانفراج وحسن الجـــوار والتعاون على طول الحدود التى ينبغى ان تكون حدود سلام وصداقة .

رسالـــة الى شعــــب افغانستان

نحن ممثلــو مايزيد عن اربعين بلدا والعديد من المنظمات الدولية ، المشاركون فى حركة التضامن القوية لشعوب آسيا وافريقيا ، اذ تجمعنا فى كابول عاصمة جمهورية افغانستان الديمقراطية ، فاننا نحيى من قلوبنا مواطنى هذا البلد جميعـــا ، وفردا فردا سكان هذه البلاد العريقة الشجاعة الجميلة .

نحيى الشعب الافغانى الابى الصديق الذى اظهر من الشجاعة الفائقـــة فى كفاحه ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال الوطنى ماعرف به فى العالم باسره .

نحيى ابنـــاء جبهة الوطن الافغانى الام النبـــلاء الامجاد الذين يبذلون قصارى جهدهم لضمان رفاهية ورخاء دولتهم واخوانهم فى الوطن .

نحيى الشعب الاسلامى الذى كان ولايزال مناصرا قويا للسلام القومى والعالمى من اجل صالح ابنائه وبلدانه ، منطلقا فى ذلك من تقاليد دينه وتاريخه المجيد .

ان كل الاصدقاء المخلصين لشعبكـــم يحيون من قلوبهم ثورة ابريل التى تفسح الطريق امام التقدم الاقتصادى .

ونحن اذ نعبر عن مشاعر الاحترام العميق للشعب الافغانى ، لنتوجه اليه بنداء حار بالنيابة عن ملايين الاصدقاء المخلصين لافغانستان المستقلـــة فى كل انحاء العالم . انه نداء من اناس عاديين ، يعرفـــون القيمة المقدسة للحياة ، وللرزق الذى يكدون فى كسبه ، وللسعادة التى يشعر بها الاباء والامهـــات بين افراد اسرهم فى بيت آمن . ان كلماتنا تاتى من اعماق قلوبنا ونؤمن بانها ستجد آذانا صاغية .

لابد وان تتوقف ازالة الدماء فى ارض افغانستان هذا هو نداؤنا الحار .

من اجل الحيـــاة ، من اجل مستقبل مشرق للبلد ولشعبه ، من اجل رفاهية الاطفال والكهول والنساء من ابنـــاء وبنات هذا الشعب المجيد ، ينبغى ان تتوقف ازالة الدماء ، اذ لايوجد مكان لهذا الارهاب الدموى المجنون على تراب افغانستان .

ان التقاليد القومية لقوميات افغانستان وقبائلها ، -وهى تقاليد معروفة لدى العالـم باسره-التقاليد الملتزمـــة باسمى معايير الضمير ومبادىء الاسلام الانسانية ، لا علاقة لها بالقسوة المجنونة ولا بتقاتل الاخوة . هذه هى الكلمات ذاتها التى سمعناها هنا من كبار الفلاسفـــة ورجـــال الدين والحكمـــاء فى افغانستان .

ان اعداءكم ، اعداء وطنكم ، اعداء اطفالكـــم وشعبكم هم الذين يريدون ازالة الدماء ونشر الموت والخراب فى ارجاء بلادكم العريقة . ان الامبريالية وعملاءها ، بعد ان القوا بكـــم فى هوة الارهاب والمعاناة ، وبعد ان اسندوا الهدوء الذى كان يعم حدودكم يبذلون قصارى جهدهـــم حتى لا يتوصل الافغانيـــون الى اتفاق وطنى يمهد السبيل لنهضـــة وتقدم قوميين . ان اقتتال الاخوة والدمار لا يدخلان السعادة الا على قلوب اولئك الذين يتحركون بدافع من مصالحهـــم الانانية الخبيثـــة والذين يطمعون فى الحصول على مزايا غير مشروعة على حساب عامـــة الناس .

ان كل الوطنيين الاوفياء فى ارض افغانستان قد وقفوا ، ويقفون اليوم ، ودائما ، الى جانب التجانس والوحدة القوميين لجميع الافغانيين لاحباط المؤامرات الخبيثة التى تهدد وجود الشعب ودولته .

ونحن مندوبو العديد من البلدان والشعوب ، قد تيقنا من ان خيرة ابناء افغانستان ، انطلاقا من هذه المبادىء ، قد شكلوا جبهة الوطن الام التى توحد كل المؤيدين للتصالـــح والاتفاق القومى ، كـــل المدافعين عن حيـــاة الشعب الذين يعملون لصالح العمال والفلاحين والتجار ورجـــال الاعمال الوطنيين المؤمنين والقـــادة الدينيين والمثقفين العامليـــن والشباب . ان سعـــادة الشعب اى المستقبل الآمن لتقاليده وعقيدته ، فى ايدى هؤلاء الناس . وان قوى الخير والحق لتقف فى جانبهم . ان حكومـــة جمهورية افغانستان الديمقراطيـــة التى تبذل مافى وسعها لتشجيع الوحدة الوطنية وخلق اساس صلب للاتفاق القومى تضمن بكل جدية حق كل مواطن افغانى فى ان يعيش حياة آمنة جديرة به كانسان وكمسلم حتى يتم حل مشكلة البلد ، وتضمن الحكومة امن وامان كل شخص يعلن عدم استمراره فى الاشتراك فى الارهـــاب المسلح ويعمـــل من اجل حل سلمى للمشاكل التى تهمه على نحو مباشر تحت راية جبهة الوطن الام .

اننا نهيب بكل اخلاص بابنـــاء افغانستان الذين لم يتحولوا بعد الى طريق التعاون السلمى مع كل القوى القومية الوطنية ان يلبوا نداء الوطن . اننا موقنون من ان اهـــم مايحتاجـــه الوطن هو توقف الارهاب المسلح، ولا يمكن الا لمن يخونون افغانستان ان يتجاهلـــوا مثل هذه الحاجة فى هذه الاوقـــات العصيبـــة . ان الشعب الافغانى ، وتاريخه المجيد سيدينهم ويدينهم . وليرفرف السلام والسعادة على شعب جمهورية افغانستان الديمقراطية .

...تسليم السلطة الادارية فى الاراضى العربية المحتلة لادارة مدنية والذى ... الدعاية ليس فى الحقيقة سوى تستير لمخططات اسرائيل الرامية الى ... هذه الاراضى .



...بزة اسرائيلية تنكرية

...نا يورى تشيرنيانوف .

من جريدة «البرافدا» .

من مراسلنا فى اثينا

فى وطن هيروقليط كل شىء يجرى وكل شىء يتبدل . ان اليونان اليوم هى بلاد التبدلات . بيد ان موقف الحكومة الجديدة لا يتبدل فهى مستعدة للدفع للناخبين لقاء اسهمهم وها قد بدأت تدفع . انها التبدلات التى كان اليونانيون ينتظرونها ويريدونها فى بلادهم .

ولكن البيت الابيض لايزال يامل فـــى ان لا يكون هذا الامر جديا .

الخروج من حلف الاطلسى ؟ انه وعد انتخابى .

تصفية القواعد العسكرية الاميركيـــة فى اليونان ؟ انه وعد المرشح .

التخليص من السلاح النووى ؟ وعود للناخبين .

استفتاء حول مسالة السوق المشتركة ؟ وما الذى لا يقال عشية الانتخابات ...

لقد القى رئيس وزراء اليونان الجديـد اندرياس باباندريو خطابا منهاجيا بدد فيه اوهام كل من فكر ويفكر على هذا النحـو وقد اعلن من نية الحكومة «البدء باجراءات اعادة النظر فى الاتفاقية التى عقدتهـــا الحكومة السابقة حول عودة اليونـــان الى منظمة الحلف الاطلسى العسكرية ، لانهـــا لا تتفق ومصالح الشعب اليونانى ولا تضمن امن البلاد . واكد باباندريو انه سيقدم للولايات المتحدة «تقويم تصفية» القواعـد الاميركية على اراضى اليونان فى سيـــاق المفاوضات فى مطلع عام ١٩٨٢ . وسيعاد النظر كذلك فى علاقـــات اليونان مـــع السوق المشتركة .

ثلاثة احاديث قصيرة

رمى صديقى الموسكوفى الكاميرا على مقعد السيارة وقال : اسمع ، ان التقاط الصور محرج . فها هنا ثكنة ، وهنـــاك رادارات ، ومطار عسكرى ، وسفن حربية راسية ...

كنا متجهين الى احد البلاجات العاديـــة فى ضواحى اثينا .

كم يبلغ عدد القواعد الاميركية وقواعد حلف الاطلسى فى اليونان ؟ نشرت صحف اثينا ذات مرة ان عددها «يزيد عـــــن اربعين» . البلاد مليئة بالقواعد مثل برميل ملىء بالبارود .

فى العام الماضى طرحـــت ثلاث مرات السؤال التالى :

- هل يوجد سلاح نووى على اراضى اليونان ؟

وقد اجاب رئيس الوزراء باباكونستانتينو بازما :

- لا .

اما وزير الحربية افيروف فلا يقول لا ولا نعم . فموقفه مستقيم لا ينثنـــــى كالحربة : اذا قال لا ، باح بسر عسكرى واذا قال نعم ، باح بسر عسكرى اهم .

ولكن هذا لم يعد سرا منذ امد بعيد .

وقال باباندريو زعيم الاشتراكييـــــن اليونانيين :

- نعم ، هناك سلاح نووى فى اليونان وهو موجـــود فى القواعد العسكريـــة الاميركية .

لقد اصبحت العبارات : «صفوا القواعد» «ازيلوا الصواريخ النووية» «لا للقنبلـة النترونية» اهم العبـــارات فى القاموس السياسى فى الشارع اليونانى . ولا تقام اية مظاهرة بدون هذه الشعارات . ولـقد جعلت الحركة الاشتراكية اليونانية (باسوك) هذه المطالب شعار نضالها من اجل المقاعد البرلمانية ويعود الفضل فى الفوز فـــى الانتخابات النيابية الى حد كبير الى الوعود بازالة السلاح النووى من اراضى اليونـان وتصفية القواعد العسكرية .

ان قرار اليونان يستند الى عزيمـــة الشعب اليونانى ، وهذه ضمانة متينـة لتحقيقه ، وقد اشارت الاوساط السياسية المحلية الى موقف الاتحاد السوفيتى الذى اعلن لليونان انه مستعد لان يوقـــع معها اتفاقية خاصة تؤكد التزامه بعدم استخدام السلاح النووى ابدا ضد البلدان التى لا تملكه على اراضيها .

ان ساسة اليونان ، بعيـــدى النظر ، ينظرون اليوم الى ما هو ابعد عن سواحلهم فهم يدعون الى تحويل البلقان الى منطقـة لانووية . وتبدو سياسة اليونان الخارجية عاملا هاما لتنقية الجو الاوروبى .

النبوءة

ان تخليص اليونان من السلاح النـووى والقواعد الاميركية يعنى انقاذها مـــن المأساة . واليونان لا تتضرع بل تطالب .

لقد عثرت فى ماســـاة اسخيلوس «الضارعات» على كلمات توقع الافريقـى العظيم الى معالى الالهة . او ليست كلماته التالية موجهة الى راعى البقـــر الاميركى الذى يلوح بالصاروخ النووى :

«اعرف ان هذا القرار واسع وتستحيل زعزعته . اننا لم ننقش على الحجر ولـم نكتب على ورق البردى قراراتنا . لا ، انك تسمع كلمة حرة واضحة : اهرب من هنا»

اود ان اضيف ان قرار الشعب اليونانى هذا هو اليوم اكبر وزنا ، فقد سجـل كذلك فى الوثائق السياسيـــة ونقش على الحجر .

فما الذى يمكن ان يحول دون ذلك ؟

زيارة فى زى رسمى

تتردد فى الصحافة الآن انباء حول ان وزير الخارجية الاميركى هيغ يطلب زيارة اليونان . وقد كان فيها فى زى الجنرال ممثل حلف الاطلسى . ولكنه سيقوم بهذه الزيارة فى زى رسمى . غير ان جواب اليونان حتى الآن هو ان الحكومة مشغولة جدا .

ان فاضح اسرار واشنطن المعروف جاك اندرسن قد اباح مؤخرا فى عموده بمعلومة والمعلومة بعثة البنتاغون الخاصة بالعدوان لقد تبين انه كان من المخطط ارسال فرقة جيش الى تركيا وقصف فرقة من المشاة البحريين الى اليونان وفرقة الانزال الجوى التالية بالتناوب الى جنوبى اوروبا .

وكتب اندرسن ان هذه الخطة لم يتم التراجع عنها بعد . ولكنهم يرسلون الآن هيغ الى اثينا .

بوريس كوروليوف

...المجمع الصناعى-العسكرى يتاجر ... فرص العمل ... بما يمارس نشاطا لااخلاقيا .

... العسكرة سلبية للغايـــة ... اى مجتمع ، ويحرم قطاع العمل ... المفيد من عدد كبير من الباحثين ... والمهندسين والفنيين ، والعمال ... ويجرى اعادة توزيـــع الموارد ... المالية الى الفروع العسكريـــة ... ذات الاستهلاك غير الانتاجى . وكل ... آثارا سلبية على مجمل الوضع ... فى البلاد وعلى المستوى العادى ...

... ذاته ، ان زيادة الانفاق على ...

الفريـــد نزو:
الغرب يسعى الى ابقاء سيطرة الاحتكارات

لقد تنبانا قبل مجىء رونالد ريغان الى البيت الابيض بان الادارة الاميركيـــة الجديدة ستدعم بكافة القوى نظام بريتوريا ولم نخطىء فى هذا . فبعد ان اصبـــح ريغان رئيسا اعلن ان افريقيا الجنوبيـــة هى دولة صديقة يمكنها ان تعتمد على دعم الولايات المتحدة . وقد عكس ذلـــك التصريح التصور النظرى العام للقيـــادة الاميركية الجديدة الذى يجرى الزمـــان [illegible]

[illegible] المشاركة فى قضية ناميبيا ... يسعى الغرب بشكل ... الى ابقاء سيطرة الاحتكارات الدولية فـــى البلاد وحماية مصالحها دون مناقشة ايـــة مصالح اخرى .

وليس فى هذا ما يدعو الى الدهشـــة فالولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وكثير من الدول الغربية الاخرى تستورد ... بلدان جنوب افريقيا ما لايقـــل عن ... [illegible]

ولا يجوز كذلك غض النظر عن التصعيد ... لعدوان نظام افريقيا الجنوبيـــة ... على البلدان الافريقية «المواجهة» ... العالم جرائم بريتوريا الوحشية ... وترمى عمليات المتمردين ... بالدرجة الاولى الى زعزعة الوضع الداخلى ونسف مواقع النظام التقدمى فـــى هذا البلد . وتسعى بريتوريـــا الى انشاء ... لا تمتد الى اخذه فى جنـــوب ... يسيطر عليها رئيس كتلة «اوفيتاه» ... [illegible]

ايام كازاخستان فى الولايات المتحدة

[illegible]

مبدأ علاج المرض النفسي:

اعادة المريض الى المجتمع

يعاني عشر سكان البلدان المتقدمة من امراض نفسية . ويؤكد الباحثون الاميركان ان نسبة ٢٥ بالمائة من سكان الولايات المتحدة يعانون من صدمات عاطفية يولدها الاكتئاب والقلق وبالتالي يحتاجون الى مساعدة اطباء النفس .

تبلغ نسبة المرضى نفسيا في الاتحاد السوفيتي ٤ بالمائة ، اي اكثر من عشرة ملايين مريض على نطاق البلاد يتطلبون عناية فائقة ومراقبة طبية مستمرة .

فمن يقدم المساعدة للمرضى نفسيا في الاتحاد السوفيتي ، وكيف؟

قال المسؤول عن التطبيب النفساني في الاتحاد السوفيتي ادوارد بابايان :

— اننا نسترشد دائما بمبدأ عدم عزل المريض نفسيا عن المجتمع بل بالعكس اعادته الى المجتمع ، وتوفير الظروف للتكيف الاجتماعي. وتحل هذه المهمة مختلف المؤسسات ، وبخاصة وزارتا الضمان الاجتماعي والتربية اللتان لديهما مدارس ومصحات ورياض اطفال خاصة بالمرضى ودور داخلية للعجزة .

ان المرضى نفسيا يتطلبون موقفا خاصا وطرائق وظروف علاج خاصة . ولذا شكلت لتقديم المساعدة لهم دائرة علاج الامراض النفسية والعصبية منذ العشرينات .

— ما الذي تملكه اليوم هذه الدائرة وكيف تؤدي مهامها ؟

— تكمن في صلب تنظيمها مبادىء حماية الصحة في الاتحاد السوفيتي التي تقضي بان لكل مواطن الحق في الحصول على المساعدة الطبية مجانا وبالقرب من بيته . وهذه المساعدة بالمناسبة ليست في العلاج فحسب بل في الوقاية .

لقد اخترنا لتجسيد هذا الحق في الحياة طريق ما يسمى التنظيم القطاعي الاقليمي اي ان اراضي البلاد كلها مقسمة رمزيا الى مناطق ذات عدد متكافىء تقريبا من السكان ، وتنقسم هذه المناطق الى قطاعات في كل منها طبيب نفس . وتساعد الصلة المستمرة بالمرضى وافراد اسرهم في اكتشاف اقتراب نكسة المرضى في الوقت المناسب والعوامل التي تؤدي الى اشتداد وطأة المرض . ويساعد الطبيب الناس الذين يرعاهم في حل النزاعات في الحياة العادية والعمل وغيرها التي كثيرا ما تنشأ لدى المرضى نفسيا بسبب عدم تمالك ردود فعلهم على العالم المحيط . وتوجد بالمناسبة في كل مركز محامون مهمتهم حماية حقوق المرضى نفسيا . ولا تلتزم في الممارسة العملية الحالات التي لا يمكن تقديم المساعدة فيها للمريض الا في المستشفى ، وحينذاك يرسل المريض الى مستشفى الامراض النفسية .

— هل يحتاج ادخال المريض المستشفى الى موافقته ؟

— نعم ، بالتأكيد ، ورغم ان المريض يرفض احيانا دخول المستشفى فمن الصعب وبالاسف التغلب على القناعة المسبقة التي تكونت حول مستشفيات الامراض النفسية على مر القرون . ويحاول الاطباء في مثل هذه الحالات اقناع المريض بضرورة دخول المستشفى ويطلبون معونة الاقرباء الذين اتحدث طبعا عن الحالات التي لا تتطلب ادخال المريض عاجلا الى المستشفى .

— ما الذي تعنيه بذلك ؟

— انها الحالات التي يشكل فيها المريض خطرا على نفسه وعلى المحيطين به ، حينما ينشأ لديه هذيان يقوده الى الانتحار او يؤدي الى عواقب وخيمة اخرى . ونحن نضطر في هذه الحالة الى تنفيذ القانون التالي : «بغية حماية صحة السكان ينبغي على الهيئات الصحية ان تحقق تدابير الوقاية الخاصة وعلاج الامراض التي تشكل خطرا على الناس المحيطين» .

ان ادخال المستشفى قسرا يخضع لنظام صارم ، فخلافا لكثير من البلدان يحققه في الاتحاد السوفيتي اطباء النفس فقط ، لتصل الى المريض سيارة اسعاف خاصة بالمرضى نفسيا (يستطيع استدعاءها اي مواطن) واذا ما كان الطبيب النفسي يعتبر انه من الضروري ادخال المريض الى المستشفى تنقله السيارة الى المستشفى . وهناك يفحصه فورا الاطباء المناوبون ، وخلال ٢٤ ساعة تقدم لجنة تتألف من ثلاثة اطباء نفس لا اقل ، تقريرا حول حالة المريض . ويقررون انطلاقا من المؤشرات الطبية والاجتماعية شرعية وجود المريض في المستشفى او عدم شرعيته . واود ان اؤكد انه [illegible] تحويل المريض الى القسم الذي ينبغي ان يعالج فيه يقدم عنه تقريرا ٦—٧ من اطباء النفس ، وان هذه «التصفية الطبية» المتعددة المراحل تستثني ادخال المريض نفسيا الى المستشفى اذا لم تتطلب الحالة .

— ما هي الحقوق والتسهيلات التي يتمتع بها المرضى نفسيا ؟

— انهم يتمتعون بكافة حقوق مواطني الاتحاد السوفيتي ، كالضمان المادي والتعليم (الامراض النفسية لا تعتبر عائقا لدى الانتساب الى كثير من المعاهد العليا والمتوسطة) ، وحق المشاركة في انتخابات هيئات سلطة الدولة ، ويستثنى من هذا المصابون بامراض عصبية وغير القادرين على ادراك معنى الانتخابات . وتحل مسألة حرمان المريض من هذا الحق لجنة اطباء النفس في مركز المنطقة التي يعيش ويتداوى فيها . ويعطى بعض المرضى النفسيين [illegible] الادوية التي يحصلون عليها في الصيدليات . وتقدم الدولة لهم قبل غيرهم [illegible] التخطيط والتجهيز .

لقد كان الموقف الانساني من المرضى نفسيا دائما خاصية مميزة في روسيا ، ومن ثم في الاتحاد السوفيتي ويبرز هذا مثلا في القناعة بان على جميع المرضى ان يعفوا من المسؤولية عن سلوكهم في حالة الاختبال حتى ولو ارتكبوا جريمة .

ويحمي القانون حقوق المرضى في الاتحاد السوفيتي ، فاذا ما اقترفوا مثلا افعالا خطرة اجتماعيا يعفيهم القانون السوفيتي من العقاب ، ويرسلون الى العلاج بعد التحاليل الفنية-النفسية ، ولا يلزم بالتحاليل اطباء عامون كما في كثير من البلدان بل اطباء نفس يعملون في جهاز وزارة الصحة اي لا علاقة مادية لهم او اي ارتباط آخر بممثلي القضاء . ويضمن موضوعية التحاليل واقع ان لجنة لا يقل عدد اعضائها عن ثلاثة اطباء نفس يجرونها .

اجرت الحديث

ايليونورا غوربونوفا



تجرى في مختبر البيوفيزياء لدى مؤسسة «فيرول» العلمية الانتاجية في مولدافيا ابحاث لاستخدام اشعة غاما للحصول على نباتات ذات مزايا قيمة اقتصاديا .

ويفتح العمل المشترك للاختصاصيين في الفيزياء والبيولوجيا امام خبراء الاصطفاء افاقا كبيرة في خلق اصناف من العنب ذات مردود عال ومقاومة للامراض .

وتبدو في الصورة فوق : تجربة في قطاع الاستنبات ، وفي الصورة تحت الدفيئة التي تستنبت فيها شتلات الكرمة .



ماذا يجلب الاستعمار «الدوائي» للبشرية ؟

تمل شركات الادوية الكبرى المتعددة الجنسيات والقليلة العدد سياستها «الدوائية» على العالم ، في الوقت الذي لا يحصل ثلاثة ارباع السكان في الكوكب على العقاقير ذات الاهمية الحيوية ، ان مثل هذا الوضع لايجوز ان يستمر . وقد اكد ذلك المشاركون في المؤتمر الدولي «النضال النقابي ضد الشركات المتعددة الجنسيات ، وفي سبيل صناعة دوائية وسياسة صحية لخير البشر» .

حضر المؤتمر الذي عقد في موسكو مؤخرا مندوبون من ١١٨ منظمة وطنية و١١ منظمة دولية .

قال آلين كوفيه (فرنسا) رئيس المؤتمر : ان الشركات المتعددة الجنسيات تغرق الاسواق بمستحضرات جديدة وجديدة ، واكثرها بدائل لادوية معروفة مع اجراء تغييرات طفيفة عليها [illegible] تخلق الاوهام بضرورة منتجاتها التي تعتبر في احيان كثيرة ليست ذات نفع بل خطرة على الحياة . وانا على ثقة من انه اذا استمر اطلاق ايدي الشركات المتعددة الجنسيات كالسابق فاننا لن نتمكن من تحقيق الهدف الذي طرحته منظمة الصحة العالمية وهو «الصحة للجميع حتى عام ٢٠٠٠» فحسب ، بل بالعكس سينخفض كثيرا المستوى الصحي للسكان . اذ تضع الشركات المتميزة بالجنسيات هدفا مناقضا تماما اذ لا يدفعها السعي الى المساعدة في مكافحة الامراض ، بل الحصول على الارباح الطائلة ، التي تملية ضرورة البيع باعلى سعر ممكن ومهما كانت الحال ، حتى اذا لم يتجاوب ذلك مع المتطلبات .

ولاحظت سيموله ماسه نائبة رئيس اتحاد النقابات الوطنية (كندا) قائلة :

— بالمستطاع ان يطلب من مدير «جنرال موتورز» تولي ادارة شركة للادوية ، ولن تحدث عندئذ اية تغييرات اذ لا يوجد في البلدان الراسمالية اية اختلافات بين المصنع الذي ينتج السيارات ومعمل الادوية اذ تسعى كلها فقط الى الحصول على اقصى الارباح ، لهذا فان اساليبها واحدة في التغلغل الى اسواق التصريف وتنظيم التسويق والدعاية .

وقد اجمع المشاركون في لقاء موسكو ، من ذوي الافكار السياسية المتباينة ، والذين يعيشون في ظروف اجتماعية مختلفة ، في ادراكهم لضرورة تكوين جبهة موحدة للنضال ضد الشركات المتعددة الجنسيات .

ووضع المؤتمر واقر عددا من المقترحات التي يمكن ان تصبح برنامجا للاعمال التي تحد نشاط الشركات المتعددة الجنسيات . وفي الوقت نفسه وجه المشاركون في المؤتمر نداء الى العاملين في مجال الصحة وصناعة الادوية في كافة البلدان اعربوا فيه عن الثقة بان الكادحين وكافة نقاباتهم سيتمكنون بتوحيد جهودهم مع نضال القوى التقدمية الاخرى وبفضل نضالهم الصلبة والدائبة من انقاذ جموع الاحتكارات على المصالح الحيوية للعاملين .

انباء العلم والتكنيك

ارسال تخطيط القلب

صمم خبراء المعهد البوليتكنيكي في مدينة ريغا جهاز ارسال تخطيط القلب بواسطة الهاتف والراديو . ولهذا الجهاز الحقلية [illegible] بالذبذبات التي تشوه الرسم ، وذلك نتيجة تركيب كتلة الكترونية بحجم علبة كبريت داخل جهاز التخطيط القلبي .

امواج «السوليتون» في الخلية الحية

النتائج العلمية الحية باستمرار امواج [illegible] «سوليتون» الثابتة من حيث طبيعتها الفيزيائية . اي ان الامواج البحرية التي تكون في اماكن الزلازل في قاع البحار او الانفجارات البركانية ، تشبه خواصها [illegible] بينما تشبه الامواج البيولوجية التي تنشأ في الجسم نتيجة لاكسدة المواد الغذائية ، [illegible] على الحياة . وهذه الظاهرة اكتشفها علماء معهد الفيزياء النظرية باكاديمية العلوم في اوكرانيا ونشرتها .

واتاحت نظرية نقل الطاقة بسلاسل البروتين الطويلة ، التي تقدم بها علماء اوكرانيون ، اكتشاف نوع جديد من القدرة الفائقة على نقل الكهرباء . وقد اصبح البروتين الذي يعتبر عازلا مطلقا قناة تنتقل فيها الالكترونات . ان تطبيق الافكار الفيزيائية في دراسة الانظمة البيولوجية يفتح الافاق لتصميم عمليات تكنولوجية جديدة المستندة على مبادىء عمل الخلايا الحية كماكينات كهربائية فريدة .

جهاز جديد لاكتشاف الحريق

صمم خبراء معهد الابحاث العلمية للغروة الغابية في مدينة لينينغراد جهازا صغير الحجم اطلقوا عليه اسم «الايفاء» .

وهو اسم الغابات السيبيرية .

يمكن بواسطة الجهاز الجديد اكتشاف مواقد الحريق بين الغابات الكثيفة بسهولة وسرعة حتى ولو كانت مخفية في اعماق الغابة .

ويبلغ وزن الجهاز [illegible] كيلوغرامات ، ويتألف من السمين منا الراس الذي يحمل المنظومة البصرية الدوارة ، ولوح الادارة المجهز بمصدر للاشارات الضوئية والصوتية .

الانباء في موسكو تقدم :

نجوم الفن

ليونيد تشيجيك : الجاز يوقظ الاحساس الفني



«التهاب مزمن في الاوتار ، ولن تعزف بعده . لقد سمع حكم الاطباء هذا بعد ان عزف كثيرا ، كانت اصابعه اللاطيعة التي تغالب الالم تتناول النوطة تلو الاخرى ، فقد تعلم العزف من جديد ... حدث هذا قبل اربع عشرة سنة ، بيد ان ليونيد تشيجيك هو اليوم عازف الجاز المرتجل على البيانو الوحيد الذي يقدم في بلادنا حفلات انفرادية .

قال عازف البيانو :

— في ربيعي الخامس عشر ، حينما كنت اتعلم في مدرسة خاركوف الموسيقية اصبحت مرافقا موسيقيا لمنتخب اوكرانيا في الجمباز الفني . وعندما كنت طالبا في معهد غنيسين الموسيقي بموسكو عملت عازفا في فرقة المنوعات الموسيقية التي يديرها لونيد اوتيوسوف . ثم عملت فيما بعد مشرفا موسيقيا على المسرح ... وكان حب الجاز يلازمني طوال تلك السنوات .

كثيرا ما كان ليونيد تشيجيك يعزف مع [illegible] الاخرين للجاز في النوادي والمقاهي [illegible] تكن في بلادنا حتى مطلع [illegible] وكان تشيجيك من اوائل الذين [illegible] مسرح الفيلهارموني .

ظهر في موسكو عام ١٩٧٤ [illegible] بنجاح في مهرجانات [illegible] والمهرجانات الدولية في [illegible] الديمقراطية وبولونيا .

وأخيرا برز ليونيد تشيجيك كعازف كبير . وصدحت في صالات الحفلات ببلادنا معزوفاته الخاصة .

قال تشيجيك :

— ان كل حفلة الهام بالنسبة لي . فمعزوفات الجاز الخاصة خالية من المواضيع المعدة مسبقا . انها تيار حر من الفكر الموسيقي يلهبه حماس السامعين العاطفي . ولا تهدف معزوفاتي المرتجلة الى الافصاح عن نفسي وعن احساسي بالحياة وحسب بل الى ايقاظ الشعور لدى كل مستمع بانه فنان . واعتقد بان هذا هو جوهر الجاز .

— الا تأسف ، كمؤلف ، لضياع الموسيقى التي عزفت مرة واحدة فقط ؟

— انني آسف عليها . ولكن موسيقاي هي التي تصدح اليوم الان ، لهذا رجل ، في الحقيقة ، يحاول «ايقاف الزمن» ، انه الفيزيائي فلاديمير فيورغييف . لقد شكلت شركة «ميلوديا» البوما من جزء من تسجيلاته في حفلاتي وستصدره في اواخر هذا العام .

— ما هو احساسك عندما تستمع الى تسجيل معزوفاتك المرتجلة ؟

— اعتقد بانها يمكن ان تكون اكمل من ناحية التكوين ولكنها حينما تكتسب الشكل الكامل تفقد حتما ما يسميه الانطباعيون «الانطباع» . ولذا فانا لا اكرر ابدا معزوفاتي ولا اصقلها .

اقيمت في متحف الفنون التشكيلية بموسكو لعامين حفلة ليونيد تشيجيك بعنوان «ماتيس والجاز» . وقد كرس القسم الاول منها للجاز في عصر ماتيس ، ودبت الحياة في مواضيع الجاز الكلاسيكية للعشرينات والثلاثينات «سانت لوي بلوز» لويليام هندي و«الا امرء التصرف ؟» لتوماس وولر وغيرهما . وارتجل تشيجيك في القسم الثاني من الحفلة «جاز» من اواخر حياة ماتيس ، ولحسن الحظ في هذه [illegible] الحفلة التي صورت [illegible] بعنوان الموضوع نفسه .

ان العازف يستطيع ان يستقي «مادة» الارتجال لا من المؤلفات الفنية وحسب بل من الناس ، وقد رسم تشيجيك في احد البرامج التلفزيونية المعنون «حول الضحك» لوحة موسيقية لمقدم البرنامج الاديب الساخر الكساندر ايفانوف .

— كان ماتيس يحب تكرار القول : «ينبغي النظر الى العالم [illegible] انما هي «نظرة الاطفال الى الجاز [illegible]»

[illegible]

— ما هي معايير [illegible] المؤلفات الفنية ؟

[illegible] والاسلوب الذي ابدع [illegible] وراءه شخصية المؤلف البارزة والسابقة [illegible]

تاتيانا الماسيفا

أنباء ثقافية

مهرجان شكسبير

اليوم في يريفان عاصمة ارمينيا مهرجان مسرحيات شكسبير . ولقد شاركت فيه فرق مسرحية من موسكو ولينينغراد والجمهوريات الواقعة على بحر البلطيق وما وراء القفقاس . وقدم مسرح فاختانغوف الاكاديمي بموسكو عرض «انطونيو وكليوباترا» ومسرح [illegible] «ريتشارد الثالث» ومسرح عزيزبيكوف الاذربيجاني «ماكبث» . وعرضت مسارح جمهوريات البلطيق مسرحيات : «الفتيان من فيرونا» و«شتاء» و«يوليوس قيصر» .

[illegible] منها المانيا الاتحادية وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان وايطاليا واسبانيا .

تنويه

وقع على الصفحة ١١ من العدد رقم (٤٦) خطأ مطبعي . فقد ذكر ان الكاتب الاذربيجاني مقصود ابراهيمبيكوف ولد في باكو عام ١٩٥٣ ، والصحيح عام ١٩٣٥ . لذا اقتضى التنويه وشكرا للقراء الذين بعثوا الينا برسائلهم مستفسرين عن ذلك .

خاتمة الحرب على الشاشة

اخرج مؤخرا ستوديو «موسفيلم» بالاشتراك مع ستوديو «منغول كينو» (منغوليا) فيلما روائيا في جزئين بعنوان «عبر غوبي وخينغان» وهو يعكس المعارك الاخيرة للحرب العالمية الثانية في الشرق الاقصى . ولم تخرج في بلادنا حتى الان افلام روائية عن الحرب ضد اليابان . فما الذي دفع السينمائيين الى اخراج هذا الفيلم ؟

قال مخرج الفيلم فاسيل اوردينسكي :

— نحن نعرف ان عملية منشوريا عام ١٩٤٥ التي انكسر نتيجتها جيش كوانتون الذي كان قوامه مليون عسكري وحطمت الآلة العسكرية اليابانية تماما تفوقت من حيث مغزاها وابعادها وديناميتها وطريقة تنفيذها على كثير من العمليات الكبرى في الحرب العالمية الثانية . وقد احرز هذا النصر بالتعاون الاخوي مع الجيش الشعبي الثوري المنغولي . لكننا نحن بخاصة الجيل الجديد ، لا نتصور تقريبا تصورا مرئيا احداث تلك الفترة وظروف الحياة وسيماء الناس الذين حققوا النصر ، اي كل ما هو حق في الحرب وعقول المشاركين المباشرين في الحرب . ونحن لم نتمكن في الفيلم طبعا من الاحاطة بجميع الاحداث التي دارت على مسرح العمليات العسكرية فمن المعروف ان احدى الجبهات — جبهة ما وراء البايكال — لعبت دورا اساسيا في تطويق قوى العدو الرئيسية . وقد ركزنا اهتمامنا الاكبر على هذه الجبهة بالذات التي كانت تمر عبر غوبي وسفوح خينغان في ظروف انعدام الماء والحر الشديد (في اليوم الاول من الهجوم اجتاز جيش الدبابات السادس ١٤٠ كم) .

تتشابك في الفيلم مصائر شخصيات تاريخية واقعية وابطال مختلقين . وقد اعرنا لدى اعداد السيناريو وتصوير الفيلم اهتماما كبيرا للجنود المشاركين في المعركة الكبرى والمقاتلين السوفيت والمنغوليين والناس البسطاء الذين عاشوا وعشقوا وقاتلوا خلال الحرب ضد المانيا الفاشية وحليفتها اليابان كما عاش وقاتل الملايين من اقرانهم وابناء وطنهم .

كيف جرى العمل اثناء اخراج الفيلم؟

يشارك في الفيلم ممثلون سوفيت ومنغوليون . ولقد صورت المشاهد الطبيعية كلها على اراضي منغوليا .

يعتبر اوردينسكي انه لم تكن الاحاطة بجميع احداث عام ١٩٤٥ وهذا امر طبيعي . ومع ذلك عكس الفيلم اشياء كثيرة الى حد عجيب . المعارك الاخيرة من اجل برلين ، وحملة القوات السوفيتية والمنغولية التي اعتبرت مستحيلة من حيث قوانين الفن العسكري عبر صحراء غوبي المحرقة — ان مشاهد هذه الحملة مذهلة ولقد صورت بشكل ضخم وجميل . ويعرض الفيلم اروع مشاهد العمل المشترك للقادة العسكريين السوفيت والمنغوليين .

الكسائدر تاتولوف

صدر لاول مرة

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الشاعر الكسندر بلوك ، التي احتفل بها على نطاق واسع في العام الماضي قرر مجلس التحرير والنشر لدى اكاديمية العلوم السوفيتية اصدار طبعة اكاديمية كاملة لآثار ورسائل بلوك وستكون هذه الطبعة المجموعة الكاملة الاولى التي ستضم كل التراث الابداعي لبلوك ، وستكون مرجعا معتمدا لاصدار بعض مؤلفاته المشهورة باعداد كبيرة .

وقد طلبنا من سيرغي غريبيشكين الباحث العلمي في معهد الادب الروسي في لينينغراد ان يحدثنا عن الاعداد لاصدار الطبعة الاكاديمية لآثار بلوك التي كلف به معهد غوركي للادب العالمي بموسكو ومعهد الادب الروسي في لينينغراد (دار بوشكين) . فقال :

— ان الطبعة الاكاديمية لآثار الشاعر ستصدر في ١٥ جزءا . وستشمل كافة الآثار المكتوبة التي تركها بلوك ، آراؤه حول مؤلفاته ومؤلفات الاخرين .

واثناء اعداد النصوص للطبع سيتم ازالة التشويهات التي ادخلتها الرقابة القيصرية ، وتؤخذ بعين الاعتبار الدقيق كافة صيغ هذا الاثر او ذاك الذي الفه الشاعر ، وسيتم تدقيقه وفقا للمخطوطات او المصادر المطبوعة التي وصلت الينا .

ان كل نصوص القصائد تقريبا التي كتبها الشاعر مخطوطة في قسم المخطوطات لدى معهدنا ، ولهذا فقد كلف الفريق اللينينغرادي باعداد عدد من الاجزاء .

ييسيليه يبيبا

«لقد تصلبت قواتنا وازدادت قدرتها وكسبت الخبرة في الظروف القاسية ، والمعقدة والصعبة للغاية احيانا ، وبعد ان تسلمت حتى الحد الادنى من الكمية اللازمة من الوسائل القتالية والمادية ، تحولت من قوة متراجعة ومدافعة الى قوة مهاجمة جبارة . ويجب على الاجيال اللاحقة الممتنة الا تنسى ابدا العمل التنظيمي الهائل الذي قام بـه الحزب ، والاعمال البطولية للشعب السوفيتي والمآثر الكفاحية التي لم يجترحها المقاتلون الافراد وحسب ، بل تشكيلات كاملة في تلك الفترة العصيبة جدا بالنسبة لبلادنا» .

من كتاب مارشال الاتحاد السوفيتي غيورغي جوكوف «ذكريات وتاملات» .

النصر في معركة موسكو



القبضة الضاربة

في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤١ دون المؤرخ الرسمي لدى القيادة العامة الهتلرية غريثير الكلمات التالية : «انتقلت مجموعة جيوش «الوسط» عند الفجر وفي طقس خريفي رائع الى الهجوم بكافة الجيوش» وبهذا بدات عملية «الاعصار» التي كان هدفها الاستيلاء على موسكو .

لم يحدث ابدا في الحرب العالمية الثانية ان حركت القيادة الالمانية في اتجاه واحد مثل هذه المجموعة الضاربة الضخمة : شارك في الهجوم اكثر من مليون جندي وضابط كانوا قد زحفوا ظافرين في بلدان اوروبا كلها . وكان الهتلريون متفوقين من حيث عدد الدبابات والمدافع باكثر من الضعف ، وبحوالي الضعف من حيث عدد الطائرات .

في ٣ تشرين الاول (اكتوبر) تحدث هتلر علانية في برلين لاول مرة منذ بدء الحملة الروسية واعلن قائلا : «في هذه الساعات تجري في جبهتنا الشرقية احداث جسام . وتنفذ منذ ثمان واربعين ساعة عملية جديدة ذات نطاق هائل . وستساعد على سحق العدو في الشرق . وانا اتحدث عن هذا الآن لانني اعرف بالضبط بان عدونا قد انكسر ولن تقوم له قائمة بعد هذا ابدا» .

في يوم ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) تسلمت كافة اركان القوات الفاشية برقية هاتفية عاجلة جاء فيها : «قرر الفوهرر مجددا انه ينبغي عدم قبول استسلام موسكو اذا ما طلب ذلك الطرف المقابل» .

«سنحتفظ بموسكو بلا ريب»

ابتداء من يوم ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) دارت معارك طاحنة في كافة الاتجاهات العملياتية الاساسية المؤدية الى موسكو .

اتخذت اللجنة المركزية للحزب ولجنة الدولة للدفاع في تلك الايام العصيبة قرارا بان يتم على جناح السرعة اجلاء قسم من المؤسسات المركزية والسلك الدبلوماسي كله من موسكو الى كويبيشيف وان ينقل من العاصمة جميع نفائس الدولة الهامة جدا .

بعد مرور حوالي شهر دار الحديث التالي الذي رواه المارشال جوكوف في مذكراته «... تلفن لي ستالين وسالني : هل انت واثق من اننا سنحتفظ بموسكو ؟ انا اسالك هذا والالم يحز في نفسي . قل لي بشرف وكشيوعي .

— سنحتفظ بموسكو بلا ريب لكن ثمة حاجة ايضا الى ما لا يقل عن جيشين والى مائتي دبابة على الاقل .

جنرال الجيش جوكوف قائد الجبهة-الغربية . (صورة التقطت في كانون الاول عام ١٩٤١)

— انه لشيء طيب ان تكون لديك مثل هذه الثقة . تلفن الى الاركان العامـة واتفق بشان المكان الذي سيحشد فيه الجيشان الاحتياطيان اللذان تطلبهما ، سيكونان جاهزين في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) . اما الدبابات فلا نستطيع اعطاءها بعد» .

اننا الآن بعد مضي اربعين عاما نعرف ادق تفاصيل المعارك ، ونتمكن استعادة الاحداث ساعة بعد ساعة كاملة اعتمادا على الاوامر والبلاغات العسكرية ، كما نعرف بالتفوق العددي للجيوش الهتلرية وتفوقها في العتاد . ونعرف لماذا كان لا يجوز اعطاء جوكوف «حتى ولو ٣٠٠ دبابة» اذ لم تكن مصانعنا المرحلة قد بدات العمل ...

الاول–تشرين الثاني (اكتوبر–نوفمبر) عام ١٩٤١ كان المفروض ان تقدم بريطانيا الى الاتحاد السوفيتي بموجب التعهدات التي التزمت بها ١٠٠٠ دبابة و٦٠٠ مصفحة بينما قدمت ٤٨٧ و٣٣٠ . وتعهدت الولايات المتحدة بان تقدم في الفترة من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤١ الى حزيران (يونيو) عام ١٩٤٢ ٢٢٥٠ دبابة متوسطة وخفيفة بينما سلمت ٧٨٣ وكنا نعرف مدى قسوة الشتاء الاول في موسكو بعد بدء الحرب ، ونقرأ في ذكريات العامل الموسكوفي بوريس جاروف الذي التحق بالعمل في سنة ١٩٤١ عندما كان في ربيعه الخامس عشر بمصنع لانتاج اجزاء قاذفات الصواريخ «كاتيوشا» في تلك الفترة : «كان الوضع صعبا في مجال توفير المواد الغذائية ، ولم يعذبنا البرد في الورش فقط ، بل والاحساس الدائم بالجوع» .

هذا ما كانت عليه الحال ، ومع ذلك لم يكن بوسع جنرال الجيش جوكوف اعطاء جواب آخر الى القائد الاعلى : فلقد كانت موسكو تستعد للنصر .

«سينتصر هذا الشعب»

جاء في قرار اتخذه الآلاف من العاملين في مصنع موسكو للسيارات «نحن مقتنعون بان العدو سيسحق وان قواتنا ستنتصر . ولتحقيق هذا النصر سيعمل كل واحد منا في مكانه بادراك تام لواجبه كمواطن في البلاد السوفيتية ، ودون ان يبخل بقواه في سبيل ان يصنع بعمله الشاق البطولي القدرة العسكرية لوطننا» . واعلن عمال مصنع السيارات بانهم سينتجون ذلك العدد من السيارات



كل القوى للجبهة النسوة احتللن محل الرجال امام الالات في مصانع موسكو

والمعركات الذي تطلبه الجبهة منهم واذا ما تطلب الامر فهم على استعداد في ايـة لحظة لاستبدال الماكينة بالبندقيـة وضرب العدو حتى القضاء عليه تماما .

منذ تموز (يوليو) عام ١٩٤١ عندما بحثت لجنة الدولة للدفاع مسالة انشاء مواقع دفاعية في المشارف البعيدة المؤدية الى العاصمة ، قال الكسندر شرباكوف سكرتير لجنة موسكو الحزبية بان الموسكوفيين انفسهم سيدافعون عن موسكو علاوة على وحدات الجيش النظامي . وفي نهاية الاسبوع الثاني من بدء الحرب بلغ عدد طلبات الراغبين في الانضمام الى الجيش الشعبي (المقاومة الشعبية) ١٦٨٤٧٠ طلبا ، وشكلت موسكو وارسلت الى الجبهة ١٢ فرقة من المقاومة الشعبية ، ... الف رجل ، والتحق زهاء ٥٠ الف موسكوفي بالكتائب العمالية والفصائل العسكرية لتدمير الدبابات وانضموا الى الانصار .

والتحق بالمقاومة الشعبية العمال والعلماء والمهندسون والفنيون ورجال

هجوم الجيش الاحمر المضاد في كانون الاول (ديسمبر) . ولقد بدا من موسكو حساب الانتصارات الكثير على طريق الحرب حتى برلين .

الذي وتحدث الاستاذ دميتري بلاغوي في اجتماع عقد بمعهد غوركي للادب العالمي قائلا : «انني لم اخدم في الجيش ابدا لكنني اوجه ردا على الهجوم الغادر للطغمان الفاشية تسجيل تطوعي في صفوف التشكيلات العسكرية بموسكو . ان شعبنا كله لا يهاب الظلامي هتلر واتباعه القتلة فقط ، بل سيتمكن من الدفاع عن مكتسباته العظيمة ! وهذا الشعب سينتصر لانه مسلح بمعدات حربية جبارة وبالحقيقة العظمى للبلشفية» .

مع حلول نهاية عام ١٩٤١ ظل في موسكو ٢ر٥ مليون من اصل ٤ر٥ مليون شخصا . واجلي منها ٤٩٨ مصنعا رئيسيا كبيرا . لكن عند بدء المعركة من اجل موسكو حول زهاء ... الى مؤسسة لانتاج المنتجات الحربية وتم العمال من افراد المقاومة الشعبية وحدهم قبيل ارسالهم الى الجبهة ١٥ الف بندقية وباصلاح ٢٦٣ مدفعا و١٧٠٠ مدفع رشاش .

وحول الموسكوفيون مدينتهم الى حصن عسكري ضخم ، وشارك اكثر من ٢٥٠ الف شخص في بناء التحصينات الدفاعية حول العاصمة ونقل هؤلاء الناس بايديهم ما يزيد على ... ملايين متر مكعب من التراب ... في المدينة نفسها ١١٣ كيلومترا من الموانع ضد الدبابات و١٦ كيلومترا من الموانع ضد المشاة واجهزت ١٤٠٠ نقطة نارية .

استعراض الجراة

في الايام الاخيرة من شهر تشرين الاول (اكتوبر) عندما قدم ارتيمييف قائد منطقة موسكو العسكرية تقريره حول بناء المنشآت الدفاعية استفسر ستالين منه فيما اذا كانت حامية العاصمة تعتزم الاستعداد للقيام بالاستعراض العسكري التقليدي

وبدا هذا امرا غير متوقع ، فقد كان العدو يقف على بعد عشرات الكيلومترات من موسكو ويستعد لشن هجوم جديد رغم انه مني بخسائر جسيمة في المعارك السابقة .

وجرى الاستعراض العسكري في الساحة الحمراء في يوم الذكرى الرابعة والعشرين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

في يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤١ هبت على موسكو رياح شديدة وتساقط الثلج . وبدا كما لو ان الثلج قد اخفى عن الطائرات المعادية الكرملين والساحة الحمراء ، وصبغ باللون الابيض المعدات ومعاطف الجنود الواقفين في صفوفهم كالجماد . وسمي هذا الحدث باستعراض الجراة . واعتبر بمثابة كسب معركة . وكانت القوات المشاركة فيه تتوجه الى الجبهة مباشرة حاملة معها المشاعر الحماسية بالنصر .

الاعتماد على الذات فقط

تظهر الوضع في تلك الايام في الجبهة بضواحي موسكو ذكريات مارشال الاتحاد السوفيتي فيليب غوليكوف ، قائد احد الجيشين الاحتياطيين اللذين وعد بهما ستالين جوكوف :

«كان جوكوف قائد الجبهة الغربية الذي جئت اليه يعمل بشكل متوتر للغاية . وكان ينتظر قراراته واوامره في مكتبه عدد كبير من الافراد بينهم رجال الاركان وقادة الوحدات . وكانت المكالمات التلفونية تتصل بلا انقطاع من القوات وموسكو وبالاخص من الاركان العامة ومفوضية الدفاع والقيادة العامة—لقد كان هناك مركز اكثر قطاعات القتال مسئولية .

وبدا جليا مدى تعقد وكبر وخطورة عمل قائد الجبهة ، وعمق مدى اتساع نطاقه ، ودرجة المسئولية وتوتر الاحداث وخطورة الوضع ...

القائد كان يعمل بلا كلل ، ولم يخف كل صعوبة الوضع في الجبهة ، وكان في احاديثه الشخصية والتلفونية صارما للغاية وعنيفا وآمرا ، ولم يخجل من التعابير الحادة والتعنيف واحسب ان هذا شيء طبيعي في ذلك الوضع المتازم في جبهة موسكو .

كان حديثي مع جوكوف قصيرا ، واستغرق على ما اعتقد حوالي النصف ساعة ، ومس بصورة اساسية قضيتين كانت الاولى تتعلق بعودتي من الولايات المتحدة وبريطانيا (تراس فيليب غوليكوف هناك البعثتين العسكريتين السوفيتيتين–المحرر) ومن الطبيعي ان يتساءل : «كيف الاحوال هناك ؟ ما هي تصوراتهم ؟» . ولم استطع ان ارد على هذين السؤالين باجوبة ملطفة ومفرحة . واطلعته بالوضع بايجاز ، وخلصت الى استنتاج مفاده انه ينبغي الا نتوقع في وقت قريب الحصول على مساعدة كبيرة من الحلفاء ، لا في الارساليات ولا في اجراء العمليات الحربية . وينبغي ان نبني كافة الآمال اعتمادا على انفسنا فقط ، شرط الا ننسى بان سير الصراع الهائل بحد ذاته ، واهتمام الانكليز والامريكان الشديد بكل منطق الاحداث ، لابد وان يقودهم الى ضرورة تقديم مساعدة جديدة بهذا الشكل او ذاك الى مقاومتنا الرائعة على حد تعبيرهم .

في تشرين الثاني (نوفمبر) تقدمت القوات الهتلرية مقتربة من موسكو بقدر اكبر مضحية بالجنود والمعدات وبالوتيرة الاستراتيجيـة ، وكانت تضحي بالآلاف وآلاف الارواح في سبيل التقدم كيلومترا ، او كيلومترين كان قياداتهم ...

«جلس الآن في غمرة اليأس التام غودريان في مركز قيادته الذي يبعد مسافة خمسة عشر كيلومترا عن تولا ووسط بلاغات الجبهة والخرائط في الضيعة الصغيرة للعبقري المعروف في العالم اجمع ، في ياسنايا بوليانا وهناك ، في ضيعة تولستوي ، اتخذ غودريان قراره في ليلة ٦ كانون الاول (ديسمبر) ، وهو ارجاع الوحدات المتقدمة من جيش الدبابات التابع له الى الوراء والانتقال الى الدفاع واضطر غودريان للاعتراف بفشل الهجوم على موسكو . ولقد منينا بالهزيمة» .

لم يعرف غودريان خلال عامين من الحرب العالمية الثانية سوى عبارة «الى الامام» التي كان يوجهها الى رجاله باستمرار . ولقد اعتبر رسميا الفنان استراتيجي لقوات المدرعات . وكانت دباباته تندفع نحو موسكو ، عازمة على السير في الساحة الحمراء في يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) . فما الامر هل هو شيء غير متوقع ؟ ان هذا بالنسبة اليه ، وهو الاستراتيجي من المستبعد ان يكون شيئاً غير متوقع ، فمنذ بداية تشرين الاول (اكتوبر) ، عندما استخدمت الدبابات (ت–٣٤) بقيادة العقيد السوفيتي كاتوكوف لاول مرة اسلوب تدمير الدبابات من كمين ، وذلك بالقرب من متسينسك ، واطلقت النيران على دبابات فرقة الدبابات الرابعة للهتلريين ، كتب غودريان : «ان التفوق اللاعبة العادية لقوات دباباتنا الذي توفر حتى الآن قد فقد حاليا وانتقل الآن الى العدو ، وبهذا زالت آفاق النجاح السريع والمستمر» .

الضربة المضادة

ان هزيمة غودريان هي احد مشاهد الضربة في ضواحي موسكو ...

الفاشست . وبلغ مجموع ما حرر اثناء الهجوم المضاد من المحتلين ١١ الف مركز سكني ، وازيل خطر تطويق موسكو .

لقد بلغت خسائر الجيش الالماني في موسكو ما يربو على نصف مليون رجل و١٣٠٠ دبابة و٢٥٠٠ مدفع واكثر من ١٥ الف سيارة وعدد كبير من المعدات الاخرى . كما منيت القوات السوفيتية اثناء معركة موسكو بخسائر كبيرة ايضا ، لكنها حافظت حتى نهاية المعارك الدفاعية على قدرتها القتالية وايمانها الذي لا يتزعزع بالنصر . وابعدت الجبهة عن العاصمة الى الغرب مسافة ١٠٠–٢٥٠ كيلومترا لقد صمدت موسكو . وانتصرت موسكو .

دفن «الهجوم الخاطف»

«لقد حدث لاول مرة ، منذ ان بدا هتلر في عام ١٩٣٣ زحفه على اوروبا ، انه لم توقف الجيوش النازية فقط بل اعيدت القهقرى ، وسحقت في معركة سافرة مع عدو اعلن هتلر عشرات المرات انه هزم نهائيا» ، وردت هذه السطور في كتاب للمؤرخ والصحفي الامريكي ماريسون سولسبري الذي عاش في الاتحاد السوفيتي في اعوام الحرب .

وكتب انطوني ايدن وزير خارجية بريطانيا الذي زار كلين فور تحريرها من قبل الجيش الاحمر : «كنت سعيدا برؤية بعض مآثر الجيوش الروسية وهي مآثر رائعة حقا» .

لم يشاهد المنتصرون على مئات الكيلومترات من الاراضي المحررة فقط الدبابات والمدافع وغيرها من المعدات الالمانية الملقاة كحديد خردة . بل رأى الجنود السوفيت في تقدمهم نحو الغرب (ياسنايا بوليانا) ... وبيت تشايكوفسكي المخرب في كلين ، والقرى والبلدات المحروقة ... وللمرة الاولى ... الجنود السوفيت لاول مرة فرق الآلة الدامية للنازية . ولاول مرة تضاءلت الحلم ... للقيادة ... علم حلم الشعب ...

... مضاد قوي بالجهود المشتركة للبلاد والشعب اجمع في معركة موسكو .

في ٥–٦ كانون الاول (ديسمبر) انتقلت الى الهجوم المضاد الحاسم القوات السوفيتية ، وبضمنها المقاتلون من المقاومة الشعبية الموسكوفية . واخترق الجيش الاحمر دفاع الهتلريين في جبهة امتدت من كالينين الى تولا ... الى الخلف ...

... القيادة الهتلرية بصورة عاجلة تلك القوات من قطاع الجبهة الاخرى الى ضواحي موسكو ، وفي ٨ كانون الاول (ديسمبر) اصدر هتلر امرا بالانتقال ... الى الدفاع ...

... احلى من صفحات الصحف النازية تقريبا مصطلح «النصر النهائي» وصار غيبلز يتحدث عن حروب المائة عام في الشرق .

ان انتصار ... موسكو لم يقرر نهاية الحرب العالمية الثانية ، ولكن دحرت جيوش الهتلريين في ضواحي موسكو بآمال الحلفاء في عام ١٩٤٢ في فرنسا ، لحرمان المانيا من فرصة المناورة باحتياطياتها الاستراتيجية لكن الجبهة الثانية في اوروبا لم تفتح آنذاك ، رغم توفر الفرصة الملائمة . وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤١ – نيسان (ابريل) ١٩٤٢ نقلت القيادة الهتلرية من الغرب الى الجبهة الشرقية ٣٩ فرقة و٦ الوية منفردة ، بضمنها ١٦ فرقة من فرنسا ، وبالاضافة الى تحشيد القوات للجيش الالماني بهدف هجومه الجديد في ربيع عام ١٩٤٢ وبلوغ شمال القوقاز في الجنوب .

وكلت بذلك الفشل من المعارك الكبرى في ستالينغراد وكورسك اللتان انهتا المطالب نهائيا في سير الحرب . لكن هزيمة الامبراطورية الفاشية قد بدأ في ضواحي موسكو بالذات .

«كاربوف اقوى لاعب شطرنج فى العالم»

حول «الطاولـــة المستديرة» مع اساتذة الشطرنج

جذب بطولة العالم فى ميرانو كثير من لاعبى الشطرنج المشهورين الذين كانوا يتابعون المباراة باهتمام كبير ويعلقون عليها . ولننشر فيما يلى اقوالهم بصدد نتائج المباراة وفوز اناتولى كاربوف الباهر .

بنت لارسن (الدانمارك) :

الكم تريدون ان تعرفوا رايى فى النتيجة النهائية للمباراة . ولكن هذه النتيجة (٦ مقابل ٢) كنت قد تنبات بها منذ وقت بعيد فى الحديث الذى ادليت به للاذاعة الدانماركية . ولم اخطئ سوى فى تحديد عدد الجولات اذ توقعت ان يبلغ عددها ٢٢ جولة .

وبدا لى ان الصراع سيكون اشد ثم توصلت فى اثناء مراقبة لعب المتنافسين والمقارنة بين نتائجها واعتمادا على تحليل نوعية لعب كل منهما بالدرجة الاولى ، الى تنبوء البرى الذى كان واقعيا فى الحقيقة .

لقد لعب اناتولى كاربوف فى الجولة الرابعة لعبا رائعا ، اذ كان سلوكه يستند الى حساب نفسى دقيق جدا . وكان فوزه فى الجولة الرابعة عشرة سهلا وجميلا . ويرهن فوزه فى الجولة الثامنة عشرة والاخيرة على تفوقه لعل العالم لم يشهد بعد الحرب بطولة انتصر فيها البطل على المرشح كانتصار كاربوف على كورتشنوى .

والترض ان يكسرن يان تيمان او الكساندر بيليافسكى او ... بينست ارسين مرشحا آخر لنيل تاج بطل العالم – لقد سئلت من هارى كاسباروف : انه متفائل للغاية فكلما اقدم على التضحية يعتقد بانه فى الطريق نحو الفوز .

واضم الى الحديث ميخائيل تال بطل العالم الاسبق (الاتحاد السوفيتى) فقال : انا بدانا انتم وانا النقاد المتفائلين الذى لا يصدقنا الناس . وبالمناسبة اريد ان اسالكم يا بينت ، لماذا لم تذكروا اسمى بين المرشحين المقبلين ؟

ثم قال ميخائيل تال : ان كاربوف فاز فى مباراة ميرانو فوزا باهرا . واذا ما كان لدى المتنافسين حق فى عدم الرضى عن النتيجة فهو حق كاربوف . اذ كان فى وسعه ان يحول مجرى الجولتين بنقلة واحدة فقط ، حتى ثلاثة الحصان ، ولو فعل ذلك لكان فوزه «قليلا» .

ليف بولوغايفسكى (الاتحاد السوفيتى) :

انى احسست بان بطل العالم لم يرغب فى الفوز فى المباراة فقط بل كان يسعى الى الفوز بتفوق . ولا يقتصر الامر على تغلبه على خصمه فى ثلاث جولات من الاربع الاولى ، بل على «وقفه» من الصراع . لكان موقف بطل العالم من المباراة نموذجيا من وجهة النظر الحرفية ، بينما كان المرشح مشغولا باشياء مختلفة تماما .

قال روبرت بيرن (الولايات المتحدة) الى اخبرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان بطل العالم قد فاز بالمباراة فوزا لا يترك مجالا للشك فى تفوقه . وكان عدد كبير من الجولات شبيها بنزالات ملاكمين من وزنين مختلفين ، مع فارق بسيط هو ان اناتولى كاربوف الوزن الاخف من خصمه ، كان يتفوق عليه وكانه ذو وزن ثقيل . وقد اكدت نتيجة المباراة ذلك ، واعترف بالى تنبات بالنتيجة (٦ مقابل ٤) .

قال سفياتوسلاف غليغوريتش لاعب الشطرنج اليوغوسلافى المشهور رئيس لجنة الاستئناف للمباراة ، بعد اعفائه من صلاحياته والتعهد بالصمت : ان اناتولى كاربوف لعب بصورة ممتازة ولا نظير له فى الوقت الحاضر وقد انتهت المباراة باستنتاجات هامة جدا لنظرية النقلة الافتتاحية ، واولها التراض بان احد فروع الافتتاحية الإسبانية ينبغى العدول عنه مؤقتا على الامل .

اولف اندرسون (السويد) لقد بلغ بطل العالم ذرى عالية ، وتفوق على المرشح الذى كان يعتبر فى الماضى لاعبا لا يرتكب اخطاء تكتيكية ابدا .

اضاف ميغيل نايدورف اللاعب الارجنتينى المسن قوله ان كاربوف تفوق على كابابلانكا ايضا .

وقدر يان تيمان اللاعب الهولندى المعروف نجاح كاربوف حق التقدير ولاحظ «ان المرشح كان يستند الى اضعف من السابق» .

الا ان لوثار شميدت من المانيا الاتحادية لم يوافق على راى تيمان فقال : «كان فى وسع كورتشنوى ان يعرض لعبا افضل فى ميرانو لو لم يكن كاربوف منافسا له» .

لقد كان لاعب الشطرنج الالمانى الغربى رئيسا للمحكمين فى باغيو حيث اقيمت بطولة العالم السابقة ودرس اسلوب كلا اللاعبين . لذا كان لرايه فى لعب بطل العالم اهمية خاصة :

قال شميدت ان كاربوف ظاهرة مرموقة ، ولا يمكن تكوين كاربوف آخر من اية شخصية اخرى ، فالى جانب موهبته الخارقة التى اظهرها مبكرا يجب ان تتوفر لذلك ظروف كتلك الظروف الرائعة التى توفرت لتطوره ان بطل العالم الحالى لاعب محنك من اعلى درجة ، يلعب بنفس النجاح فى جميع الاحوال والظروف .

وقال اللاعب الايسلندى فريدريك اولافسون رئيس اتحاد الشطرنج العالمى «ان فوز بطل العالم كان كبيرا . واريد ان اهنئه باللعب الجيد . وسيكون فى عالم الشطرنج الان بطل محترم . وذلك امر جيد بحد ذاته ولدينا الان ثلاثة اعوام لاختيار منافس آخر لكاربوف . ومن الصعب ان نقول الان من الذى سينافسه . ولكن لا جدال فى ان كاربوف اليوم اقوى لاعب شطرنج فى العالم» .

الكسندر روشال
ميرانو

وابطال العالم فى الرياضة السوفيتى نيكولاى زاخاروف واناتولى بيساريتكو

ارقام قياسية عالمية للرباعين السوفيت

حاقق يوريك فاردانيان (٢٥ سنة) بطل الالعاب الاولمبية الذى اعتبر من ابرز رياضيى اولمبياد موسكو على سمعته الرياضية العالمية بما حقق من انتصارات سواء فى بطولة الاتحاد السوفيتى او بطولات العالم لهذا العام .

وتصدر اسمه ، كما قبل عام قائمة اصحاب الارقام القياسية العالمية بين الرباعين السوفيت . ولا يتاخر عن فاردانيان الرباع يورى زاخاريفيتش (١٨ سنة ومن فئة حتى ٩٠ كيلوغراما) بطل العالم بين الشباب ، والفائز بالميدالية الفضية فى بطولة العالم بين الكبار اذ سجل كل من الرباعين خمسة ارقام قياسية عالمية . (سجلها فاردانيان فى وزنين : حتى ٥ر٨٢ كيلوغرام وحتى ٩٠ كيلوغراما) .

لقد حقق يوريك فاردانيان نفس الارقام المنقطعة النظير فى تاريخ رفع الاثقال العالمى ، التى سبق وان سجلها يورى فلاسوف احد الرباعين الاسطوريين ، الذى فاز بالالعاب الاولمبية لعام ٦٠ فى وزن ما فوق الثقيل . فسجل كل من الرياضيين ٣٢ رقما قياسيا عالميا . وسبقهما فقط فاسيل الكسييف (٧٩ رقما قياسيا) ودافيد ريغير (٦١ رقما قياسيا) وبان تالتس (٤١ رقما قياسيا) .

لايخفى فاردانيان انه ينوى الانتقال الى فئة حتى ٩٠ كيلوغراما ، وسوف يبذل الجهود لتصعيد الرقم القياسى العالمى فى الخطف الى ١٩٠ كيلوغراما وفى النتر الى ٢٤٠ كيلوغراما خلال الاعوام الاربعة القادمة . ومن الجدير بالذكر ان الرقم القياسى العالمى الآن فى الخطف هو ١٨٥ كيلوغراما وفى النتر – ٢٢٤ كيلوغراما .

اما يورى زاخاريفيتش فهو من اصغر الرباعين السوفيت ذوى الارقام القياسية . وكان اسمه قبل عام معروفا لدى الخبراء فقط . غير ان هذا الرياضى اظهر موهبته الكبيرة فى الموسم الذى يشرف على الانتهاء والذى بدا فيه تسجيل ارقام قياسية عالمية بين الكبار بينما له حق المشاركة فى مباريات الشباب . ولعل يورى ممثل الجيل الجديد من اللاعبين السوفيت سيختبر قواه فى الوزن التالى اى حتى مئة كيلوغرام حيث يخطط بتسجيل ارقام قياسية عالمية .

سجل كل من ليونيد تارانينكو البطل الاولمبى (اكثر من ١١٠ كيلوغرامات) وفيكتور بيستولوف بطل العالم السابق (حتى ٩٠ كيلوغراما) (حتى مئة كيلوغرام) ثلاثة ارقام قياسية عالمية .

وكان بين اولئك الذين ضربوا ارقاما قياسية عالمية للمرة الاولى اناتولى بيساريتكو بطل العالم الحالى فى وزن ما فوق الثقيل (٢٣ سنة) وفلاديمير مارتشوك (٢٧ سنة) فى نفس الوزن ايضا . وحصل الرياضيان على الشهرة عشية اولمبياد موسكو حين فازا ببطولة الاتحاد السوفيتى . ولكن فوزهما كان فى غياب فاسيل اليكسييف وسلطان رحمانوف وغيرهما من الرباعين الاقوياء . ولم يفكر احد فى انهما سيحطمان ارقام فاسيل اليكسييف القياسية الاخيرة بخلل هذه المرحلة . بدا الهجوم فلاديمير مارتشوك الذى رفع فى النتر فى بطولة «كاس الصداقة» بمدينة للوف ، وزنا ثقيلا بلغ ٥ر٢٥٧ كيلوغرام . غير ان ذلك النجاح لم تعقبه حتى الآن نجاحات جديدة . بينما استمر اناتولى بيساريتكو فى الهجوم . فى عشية بطولة العالم بمدينة ليل ، جمع بيساريتكو فى الرفعتين ٥ر٤٤٧ كيلوغرام ثم فاز ببطولة العالم . وسجل رقما قياسيا عالميا آخر فى رفعة النتر (٥ر٢٠١) كيلوغرام محطما رقم سلطان رحمانوف بطل الاولمبياد السابق .

ان وزن بيساريتكو اقل من اوزان جميع الرباعين الذين برزوا فى الاعوام الاخيرة فى وزن ما فوق الثقيل ويتجاوز ١٢٠ كيلوغراما بقليل ...

اسماء جديدة فى التزحلق الايقاعى

رومانوفا ويورى اوفشينيكوف والاكبر ابينا بين الراقصين الشباب ...



تضامنا مع الشعب الليبي

ان زيادة الوجود العسكري للولايات المتحدة الامريكية فى الشرق الاوسط وتطبيق سياسة التخويف والتهديد ضد الجماهيرية الليبية والدول الاخرى ذات السيادة يشكلان خطرا جسيما على السلام العام وعلى امن الشعوب . ويقف السوفيتيون الى جانب الشعب الليبى وبقية الشعوب العربية المناضلة من اجل الحرية والتقدم .

هذا ما اعلنه مندوبو المؤتمر الثانى لجمعية الصداقة السوفيتية الليبية فى عموم الاتحاد السوفيتى لقد اصبحت هذه الجمعية التى اسست عام ١٩٧٦ منظمة جماهيرية للاوساط الاجتماعية السوفيتية ، وافتتحت فروع لها فى اذربيجان وبيلوروسيا وتركمانيا وجمهورية روسيا الاتحادية وكذلك فى مختلف مدن بلادنا .

وقد شارك فى المؤتمر امين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبى للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية السيد محمد حسنى شعبان . وانتخب مجلس ادارة الجمعية الذى تراسه مجددا نائب رئيس مجلس وزراء روسيا الاتحادية فلاديمير ديمنتسينكو .

من مقعد الدراسة الى الفضاء

وصل الى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٥١ فريق يضم ٢١ شابة وشابا من فيتنام للدراسة فى المعاهد العليا السوفيتية . ومنذ ذلك الوقت تخرج حوالى ١٥ الف خبير فيتنامى من المعاهد الدراسية لوزارة التعليم العالى والمتوسط التخصصى فى بلادنا . ويعمل خريجو المعاهد السوفيتية الآن فى جميع فروع الاقتصاد الفيتنامى ، ومن بينهم وزراء ومدراء للمؤسسات الصناعية واختصاصيون فى الزراعة والرى وعلماء ومنظمون للتعليم . كما يعملون فى المشاريع المبنية بمساعدة الاتحاد السوفيتى ، مثل مصنع هانوى الميكانيكى ومحطة تهاكبا الكهرمائية ومحطة هوابين الكهرمائية على النهر الاسود والمحطة الكهرحرارية فالاى ومحطة الاتصال الكونى «لوتوس» . ان كل ذلك دليل على مستوى تطور فيتنام العالى .

لقد تحدث عن هذا الخطباء فى الحفل الذى اقيم بمناسبة الذكرى الثلاثين لبداية دراسة الطلبة الفيتناميين فى الاتحاد السوفيتى . وقد قال رائد الفضاء السوفيتى غرمان تيتوف رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية الفيتنامية ان التعاون العلمى التكنيكى السوفيتى الفيتنامى بلغ ذروته فى مشاركة العلماء السوفيت والفيتناميين فى غزو الفضاء فى اطار برنامج «انتركوسموس» واطلاق سفينة الفضاء «سويوز-٣٧» فى تموز (يوليو) العام الماضى التى كان يقودها طاقم ضم رائدى الفضاء غورباتكو وفام توان .



اليمت فى دار الصداقة بموسكو امسية بمناسبة الذكرى العادية والعشرين لاعلان استقلال جمهورية موريتانيا الاسلامية . وقد القى كلمة فى الامسية السفير الموريتانى فى الاتحاد السوفيتى محمد غالى ولد البو . وتبدو فى الصورة وزيرة الضمان الاجتماعى فى روسيا الاتحادية داريا كوماروفا وهى تفتتح الامسية

وفد الاوساط الاجتماعية الفلسطينية برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية السوفيتية محمود عباس اثناء زيارة متحف-شقة لينين فى الكرملين

اصدقــاء الكتاب

عقد فى قاعة اجتماعات مصنع «سيبريبريتى بور» لقاء فريد من نوعه نظمته الجمعية السوفيتية لاصدقاء الكتاب . وقد اشترك فيه اصحاب المكتبات المنزلية ، الذين فتحوا ابوابها للاستعمال العام . وقد بحثوا عن المطبوعات النادرة ، وصرفوا وقتا كثيرا واموالا على اقتناء مكتبات كبيرة لكنهم لم يحولوا الكتاب الى وسيلة للعبادة .

وصرح لنا نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية المذكورة ايغور كوتومكين :

– ان ضرورة اجراء مثل هذا اللقاء هو امر مفهوم تماما ، بعد المقارنة بين الرقمين التاليين : يوجد حوالى ٥ر٤ مليارات من الكتب فى المكتبات العامة و٣٠ مليارا من الكتب فى المكتبات الخاصة . ان الفائدة من عمل اصدقاء الكتاب هو امر واضح ولقد اجتمعنا لنتحدث عن كيفية الوصول الى تنظيم افضل لعمل مثل هذه المكتبات .

لقد سالنا احد المشتركين فى اللقاء وهو مارك ماسداك الدكتور فى فلسفة العلوم التكنيكية :

– لماذا قررتم تحويل مكتبتكم الخاصة الى عامة ؟ فرد قائلا :

– ان مكتبتى تضم حوالى ٣ الاف كتاب ، منها ٣٠٠ كتاب فى الادب الروسى القديم ، و١٥٠٠ مجلد فى الفنون الجميلة . ولدى عدد كبير من الكتب الثمينة . ومع ذلك فانى على ثقة بان ثمة امور ثمينة يجب ان يستاثر بها الانسان . وهذا من شانه ان يتعارض مع فكرة تاليف الكتاب ذاتها . وانى على ثقة من ان جميع المشتركين فى هذا اللقاء يشاطروننى هذا الراى .

«تهنيــات بالنجاح ...»

قادنى الى اخر ادوار قصر الثقافة التابع لمصنع ليخاتشوف للسيارات ، ايغور خاتونتسيف تلميذ الصف التاسع فى احدى مدارس موسكو ، وهو فى الوقت نفسه رئيس الاكاديمية العلمية للشباب .

وهناك حدثنى قائلا :

– هذه هى القبة السماوية ، التى صنعناها بايدينا ، والمكتبة ، والمرصد والورشة ، التى نعد فيها الاجهزة .

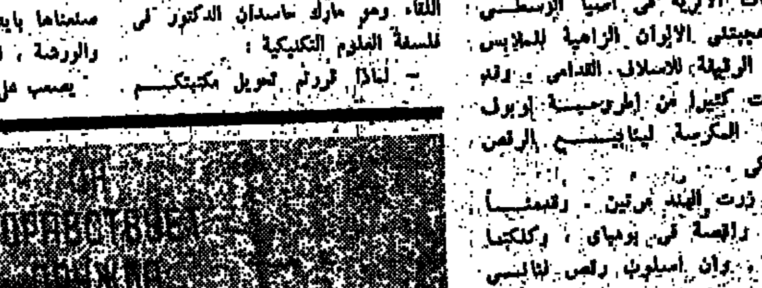
يصعب على ان اصدق بانى لست فى معهد من المعاهد الحقيقية . ان الاكاديمية العلمية تضم فى عضويتها بشكل رئيسى الشباب من محبى علم الفلك . وقد فتحت ابوابها امامهم قبل ٢٦ عاما . ويرجع فضل تاسيسها الى المربى نيكولاى سيماكين ، وهو الان يشرف ايضا على الاكاديمية . وقد كبر جيلها السابق ويسجل فيها الان اولاده واحفاده .

وقال نيكولاى سيماكين :

– ان الدورة الواحدة للاكاديمية هى سنتان . ومهمتنا الرئيسية هى زرع بذرة الاهتمام بالعلم فى قلوب النشء والى جانب المواد التقليدية يتلقى الاحداث المعارف حول الفروع الحديثة لعلم الفلك ، التى ظهرت مع الغزو العملى للفضاء الكونى ، على سبيل المثال : دراسة الارض من الفضاء الكونى ، وفيزياء الفضاء الكونى . وخلال الدروس التى تنظمها الاكاديمية يتعرف الاحداث على الاجهزة البصرية الحديثة ويمتلكون ناصية فن التصوير السينمائى والفوتوغرافى ، ويعدون التلسكوبات بانفسهم .

ويصدر الاحداث شهريا مجلة مصورة مخطوطة ومجموعات نوعية . وتعقد اكاديمية العلوم للشباب جلسات متنقلة فى المدارس وفى معاهد البحوث العلمية ، وتنظم المسابقات على افضل التقارير العلمية ، وتشجيع الاعمال الممتعة بصورة خاصة .

كما تجرى لقاءات مع رواد الفضاء والشهادة التى تمنحها اكاديميتنا تلعب دورا ملحوظا فى امتحانات القبول فى ...



برج المنقذ فى كرملين موسكو مساء

اكتشــاف اسرار الرقص

قالت الراقصة الاوزبكية محبت عبداللاييفا التى تعيش وتعمل فى موسكو منذ ١٠ سنوات ، قالت لمراسلنا :

– بعد التخرج من معهد الرقص فى طشقند ، عملت كراقصة فى فرقة «باخور» ، ثم حصلت على فقد استخدام من مؤسسة «موس كونسرت» فى موسكو . ومنذ ذلك التاريخ لم ازر عددا كبيرا من مدن بلادنا فحسب ، بل وزرت ٣٠ بلدا من بلدان العالم .

وتتضمن برامج حفلاتى رقصات شعوب كثيرة ، على سبيل المثال : رقصة السيوخ العربية ، ورقصة المراوح اليابانية ، ورقصة «الشمس السوداء» الافريقية . وبالطبع انا اعتز برقصات وطنى العريقة . لقد اكتشفت اسرارها بفضل النقوش الاثرية على الاحجار التى عثر عليها اثناء التنقيبات الاثرية فى آسيا الوسطى لقد امتعتنى الالوان الزاهية للملابس والحلى الرقيقة للاسلاف القدامى . وقد استفدت كثيرا من اطروحة اوبول الديبلا المكرسة لتاريخ الرقص الاوزبكى .

لقد زرت الهند مرتين . وقدمنا عروضنا راقصة فى بومباى ، وكلكتا ودلهى ، وان اسلوب رقص شعبى البلدين متشابه جدا .

وكذلك محبت عبداللاييفا بقصاصات من الصحف الهندية . وعلى سبيل المثال قصاصة من صحيفة «باتريوت» التى وصفت الراقصة السوفيتية بانها «صورة حية للرسوم الجدارية الاثرية» واكدت صحيفة «هيندوستان تايمس» على ان رقصات عبداللاييفا هى عبارة عن «قصة شيقة كلية» .

وتعرف الآن محبت عبداللاييفا على الانتهاء من الدراسة فى قسم الاخراج لمعهد الفنون المسرحية بموسكو .



وهى الطلاب الدارسون فى معاهد العاصمة ... الى امسية الصداقة ...